الكواكب

العدد ٧١٤ - ٦ أبريل ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

هند رستم تهاجم مسابقات السينما

رسوم فلاحينا في باريس

مادة جديدة بمعهد السينما



مديحة سالم



باب يكتبه هذا الأسبوع

عبد البديع المنير



في غمرة الفرحة .. ووفد الفنانين منطلق لتهنئة **الرئيس جمال** بفوزه في انتخابات الرياسة .. سرحت بخاطرى فيما اسداه هذا القائد الملهم للفن ولاهله .. ان الثورة انتشلت الفن من المنحدر الذى كان فيه ينفث سموم الجنس ويتاجر باسم الفن . وكأنه مقصور عليه . ولم يخلق الفن الا لاشباع الغرائز واثارتها .. ونسوا او تناسوا كل النواحى الجمالية والتربوية والتعليمية التى يمكن أن يسديها الفن لابناء بلده ويكون سفيرا لنا فى الصعيد الدولى العالمى ..

تذكرت « ابو الفنون » جميعها .. تذكرت المسرح وما كان عليه وكيف أهمل قبل الثورة حتى لم يبق عندنا الا فرقتان أو ثلاث تناضل فى سبيل البقاء .. اقتصرت علي تقديم مالا يمكن أن يطلق عليه انه يؤدى رسالة الفن التربوية والتعليمية الهادفة ..

وجاءت الثورة . فنفثت فى الفن روح الفن . وأخذت بيد المسرح الى مجاله المرموق . وأمدته بفرق تربو على العشرين وزودته بمسارح .. واهتمت بالمسرح الحديث الذى يتلاءم مع نهضتنا الحديثة ووثبتنا البناءة .

وبأخطر المسارح واهمها .. اهتمت الثورة .. بمسرح الاطفال والناشئة « رجال المستقبل » ايمانا منها بأن **بناء الرجال أصعب من بناء المصانع** .. لم يقتصر المسرح على المدينة كما كان قبل الثورة فزحف الى الاقاليم وأعماق الريف . وتجولت فرقه تنشر الوعى الفنى بين اناس لم يكن يسمعون عنه شيئا ..

ويكفى المسرح فخرا بالثورة ان فرقه قد تخطت النطاق المحلى الى المجال العالمى تعلن عنا وعن نهضتنا . وكأنها سفراء لنا .. وتوقف بى خاطرى عندما ردت الثورة للفنان اعتباره . وأمنت مستقبله . وافسحت له المجال فصار يمثلنا فى المهرجانات السينمائية الدولية .. شيء لم نكن نحلم به..

صورة الغلاف



مديحة سالم

تصوير منير فريد

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفنى : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سايا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 714 — 6-4-1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

آخر خبر



تمثل كليوباترا فى التليفزيون

رواية ((كليوباترا)) للكاتب الانجليزى « هاجرد » المقررة على طلبة الثانوية العامة قسم ادبى ، تتحول الى مسلسلة من ست حلقات يخرجها كامل يوسف . لبنى عبد العزيز تقوم بدور كليوباترا ، اشترطت لبنى أن يقوم بعمل الديكورات مهندس ديكور سينمائى ، كما تستعين بمصممة أزياء اجنبية . هذه اول مرة تشترك فيها لبنى فى حلقات تليفزيونية .

السيد الاستاذ المستشار الفنى للمسرح الكوميدى

تحية وبعد ؛ وبعد يسعدنا أن نهنئ سيادتكم بعيد الوحدة المبارك وبعد ..

لا شك ان المسابقة الخاصة بطلب مسرحيات كوميدية رائعة حظيت منا بأكبر اهتمام .. ومن اجل المحافظة على سلامة اهدافها الرفيعة نؤيد رجاء اخواننا ادباء الاقاليم بمد اجل هذه المسابقة لشهرين اخرين ينتهيان بنهاية ابريل ١٩٦٥ وأن هذه الدار الادبية - دار المصرى - التى على اتصال مطلق بجميع المنظمات الادبية بالقاهرة والاقاليم ..

لهذا نرجو فى الرجاء اجابة هذا الالتماس الجماعى من اجل رفعة شأن المسرح الكوميدى وضمانا لانتظار اعمال اصيلة لهية ترجوكم نيابة عن ادباء العاصمة القسم قبل ادباء الاقاليم الشكر بالموافقة على هذا الطلب .

والله اكبر والعزة والمجد والنصر للعرب ...

تحريرا فى ٢٢/٢/١٩٦٥ مدير الدار



السيد / المستشار الفنى

رجاء عدم الموافقة على مد المسابقة خصوصا وأن الطالبين من ذوى الاختام .

مدير المسرح الكوميدى

(سعيد أبو بكر)

حملة الاختام يؤلفون للمسرح !

هذه ليست كذبة ابريل ، الحادثة حقيقية مائة فى المائة . ننشرها مدعمة بالمستندات !... تلقى سعيد ابو بكر مدير المسرح الكوميدى خطابا هذا الاسبوع . فوجئ بان الخطاب مرسل من عشرة اشخاص وكلهم وقعوا على الخطاب باختامهم كما يفعل الاميون ! العشرة يقولون انهم يؤلفون للمسرح ويطلبون مد اجل مسابقة المسرحيات الفكاهية شهرا . حول سعيد ابو بكر الخطاب الى السيد بدير المستشار الفنى لمسرح التليفزيون ، وعليه هذه التاشيرة : (رجاء عدم الموافقة على مد المسابقة خاصة وان الطالبين من ذوى الاختام) !!

تخطف الدور من ليز وصوفيا



آن مارجريت حصلت على الدور الرئيسى فى الفيلم الموسيقى ((صنع فى باريس)) . الاشاعات سبق ان رشحت اسماء شخصيات مختلفة لهذا الدور من اليزابيث تايلور الى جولى اندروز فصوفيا لورين . هذا الفيلم هو الفيلم الرابع عشر الذى تقوم آن فيه بدور البطولة . يبدأ تصوير الفيلم خلال شهرين ويتم تصوير اغلب مشاهده فى هوليوود ...



●● **المسرح المدرسى** بالعراق طلب مجموعة من المسرحيات المدرسية التى تقدمها فرق المدارس فى ج. ع. م. أعدت وزارة التربية والتعليم مجموعة من هذه المسرحيات . « هدف واحد » واحدة من المسرحيات التى ترسل للعراق . تحكى عن موقف العمال العرب بالعراق من العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ . كتبها فوزى شاهين .

●● **سميرة أحمد** تقوم ببطولة الحلقات الاذاعية « المنبوذ » وتقدم خلال شهر مايو القادم . كتبها اسماعيل عبدالتواب ويخرجها مصطفى الشريف . تحكى المسلسلة عن عصابة لتهريب المخدرات ويشترك فى البطولة توفيق الدقن وجلال الشرقاوى .

●● **الندوات** المسرحية فى يوم المسرح العالمى ، اضطرت أغلب المسارح الى الغائها بسبب عدم اقبال الجمهور عليها . كما تخلف أيضا المحاضرون . احدى الندوات التى لم تلغ كانت ندوة مسرح الحكيم . حضرها عشرة أفراد من الجمهور !

●● **الانتر ناسيونال** » .. النشيد الشيوعى المعروف ، منع بوليس مدريد المخرج دافيد لين من أن يسمح لممثلى فيلم « دكتور زيفاجو » بأدائه . هذا الفيلم يقوم عمر الشريف ببطولته ويصور فى أسبانيا .

●● **كاترين سباك** نجمة السينما الفرنسية .. لها أخت اسمها « انييس » عمرها ٢٠ سنة .. اتجهت هى أيضا الى السينما وأول فيلم تشترك فيه اسمه « التواضع أحسن .. » والد كاترين واختها يعمل فى السينما كاتب سيناريو .. عمهما هو بول هنرى سباك وزير خارجية بلجيكا ..

●● **يوسف وهبى** مسرحيته « عريس من استانبول » ستتحول الى تمثيلية تليفزيونية يخرجها نور الدمرداش ويشترك فى بطولتها يوسف وهبى وسلوى محمود وزين العشماوى وانور اسماعيل وفيفى يوسف .

يكتب فيلما ولا يخرجه

السيد بدير مشغول الان بكتابة سيناريو فيلم « انتقام الحب » الذى تنتجه وتقوم ببطولته زوجته شريفة فاضل . يشترك معها فى البطولة احمد مظهر وعقيلة راتب وفؤاد المهندس . يتضمن الفيلم استعراضا كبيرا يشمل سبع اغنيات يشترك فى غنائها جميع ابطال الفيلم . ويشترك فى تلحينها كل من محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ورياض السنباطى وبليغ حمدى ومحمد الموجى وكمال الطويل واحمد صدقى مع ثلاثة ملحنين جدد . بدير تنازل عن اخراج الفيلم لفطين عبدالوهاب



معهد جديد لدراسة السيناريو



مؤسسة السينما قررت انشاء معهد للدراسات العليا للسيناريو يضم خريجى معهد السيناريو ممن حصلوا على تقدير ممتاز أو جيد جدا . كذلك بعض كتاب القصة العربية المعروفين .. يشرف الدكتور جيمس هاتش على تنظيم هذا المعهد . د . هاتش كان استاذا لمادة السيناريو بمعهد السينما . انتهت مدة تعاقده لكن المؤسسة رات أن تستفيد بخبراته لتكوين هذا المعهد . تبدا الدراسة فى الموسم القادم .

فى آخر لحظة تغيرت المسرحية



ازمة نشبت فى كواليس مسرح الريحانى يوم الخميس الاسبق . فقد فوجئت مارى منيب بممثلة ناشئة تقوم امامها بدور البطولة فى مسرحية « عشم ابليس » .. الدور كانت تؤديه سعاد حسين لكنها معتكفة بالمنزل . مخرج المسرحية لم يخبر مارى بالامر وكانت الازمة . تدخل طلعت حسن مدير الفرقة . قرر تاجيل مسرحية « عشم ابليس » وتقديم مسرحية اخرى قوامها اعضاء الفرقة ..

●● « **مراتى نمرة ١١** » مسرحية أنور قزمان التى قدمتها فرقة المسرح الحر . تتحول الى فيلم تنتجه فرقة المسرح الحر ، اخراج نجدى حافظ ، بطولة هند رستم وحسن يوسف . المخرج واعضاء مجلس ادارة الفرقة يفاوضون الشركة العامة لتوزيعه .

●● **مخرجو** التمثيليات بالتليفزيون أصبحوا يجرون تدريبات تمثيلياتهم على مسرح العرض ، كاملة بديكوراتها واكسسواراتها . مصورو التليفزيون يحضرون التدريبات . تقرر أن تخصص استوديوهات التليفزيون لعمليات التصوير فقط توفيرا للوقت .

●● **الدكتور** على الراعى وكيل وزارة الثقافة والارشاد يقوم حاليا بمفاوضة احدى الفرق المسرحية الانجليزية لتزور القاهرة خلال الصيف القادم وتعمل على مسرح الهرم حيث سبق أن قدمت فرقة الاولدفيك مسرحيتى « روميو وجولييت » و « جان دارك » .

●● **جان مورو** تشترك ولاول مرة مع سير لورانس أوليفييه فى فيلم مقتبس من قصة انجليزية ، واسمه « تحت البركان » .. يخرجه لوى بونويل الذى أخرج لها « مذكرات خادمة » .. بونويل رشح مورو لفيلم آخر اسمه « الراهب »

●● « **هجوم الفرقة الخفيفة** » وهى القصة التى سبق ان قام ببطولتها ايرول فلين عام ١٩٣٦ والمأخوذة عن حرب القرم .. يعيد اخراجها تونى ريتشاردسون مخرج « توم جونز » . كتب السيناريو شريكه « جون اوسبورن » .. فى المرة الاولى أخرجها مايكل كيرتز .

●● **برنامج صحتك** يحتفل بيوم الصحة العالمى فى ٧ ابريل الاحتفال تقيمه البرامج الثقافية ، أساتذة الطب فى القاهرة والاسكندرية مدعوون لتقديم ندوة عامة عن أهمية يوم الصحة العالمى . فوزية محمد على مقدمة البرنامج مشغولة هذه الايام فى طبع الدعوات .

المسرحية تتوقف بعد اجراء التدريبات



عبد الرحيم الزرقانى ، بعد ان بدا فى اجراء تدريبات مسرحية « سليمان الحلبى » ، وكان المسرح القومى سيقدمها أواخر الموسم الحالى ، تقرر تاجيل هذه المسرحية الى أجل غير مسمى . عهد الى الزرقانى باخراج مسرحية جديدة اسمها « الحلم » من تاليف محمد سالم مدير خشبة المسرح بالمسرح القومى . شرع الزرقانى فورا فى التدريبات الجديدة . تقدم المسرحية اوائل شهر مايو المقبل .

أفلامنا تعرض فى اليمن



الشعب اليمنى يشاهد احدث الافلام المصرية التى تم انتاجها فى السنوات الثلاث الماضية . فقد وصل الى القاهرة محمد سيف ثابت الادومى صاحب شركة بلقيس السينمائية ، وتعاقد على شراء حوالى ٤٠ فيلما جديدا . هذه الافلام تعرض فى أربع دور عرض فى اليمن . كما اشترت ايضا كل افلام فريد الاطرش . .



عزيزى القارئ

تقليد جديد فى حياتنا الفنية نجحت مجلة « الكواكب » فى وضع اسسه فى هذا الموسم . انه البرنامج الثقافى الذى تنظمه لمعهد السينما فى يوم الخميس من كل اسبوع . ففى كل حلقة من حلقات البرنامج يقدم احد المخرجين فيلمه الجديد لطلبة المعهد . ويروى لهم الظروف التى تم فيها اخراج الفيلم . يحلل لهم اتجاهه الفنى . يوضح لهم ماذا يريد ان يقوله للمتفرج فى هذا الفيلم . ثم يرى الطلبة الفيلم قبل ان يراه النقاد والجمهور . وبعد العرض تقام ندوة فنية تناقش فيها بعض الملاحظات على الاخراج والتمثيل والسيناريو والتصوير والصوت والموسيقى التصويرية والديكور . وتلمس فى اسئلة الطلبة الجد والذكاء والرغبة فى المعرفة ، وتشعر فى اجابة المخرج الضيف الصراحة والبساطه والصبر والرغبة الحقيقية فى الايضاح والتفسير والتبرير . وفوق هذا كله تبدو السعادة على الطرفين . الطلبة سعداء بهذا اللقاء الاسبوعى بأشهر الفنانين وبرؤية الاعمال الفنية الجديدة قبل عرضها على الجمهور ، والضيوف سعداء بهذا اللقاء الاسبوعى مع فنانى الغد ، وبهذه المحاولة الجادة لمناقشة اعمالهم الفنية بروح علمية ..

وفى حلقة الخميس الماضى لم يات ضيف واحد . بل كان هناك ثلاثة ضيوف هم احمد ضياء الدين مخرج فيلم « سكون العاصفة » ومحمد عبد الحليم عبد الله مؤلف القصة ، ونبيل غلام كاتب السيناريو . وسعدت كثيرا وانا اتابع المناقشة الجادة الذكية بين الضيوف والطلبة . كان طابعها الصراحة والصدق الى حد ان الطلبة كانوا يستقبلون اجوبة الاساتذة الثلاثة بالتصفيق الطويل . ودوت فى القاعة عاصفة من التصفيق بعد ان قام المخرج ضياء الدين بنقد فيلمه نقدا ذاتيا بديعا الى اقصى حد .

وكان وجود مؤلف القصة والسيناريست والمخرج فرصة طيبة لمناقشة مسالة تحويل « الكتب » الى افلام . فشرح محمد عبد الحليم عبد الله للطلبة القصة الاصلية والخطوط التى لن تظهر منها فى الفيلم . ثم أوضح لهم نبيل غلام المشاهد الجديدة التى اضافها الى القصة الاصلية .

وبينما كنت اتابع بلذة هذه الندوة الممتعة ، تمنيت ان تتاح الفرصة للالاف لسماعها . ولكن هذا الامل لن يتحقق الا عن طريق الاذاعة والتليفزيون . ففى مقدورهما ان يشركوا الآلاف من المستمعين والمشاهدين فى هذا البرنامج الثقافى الاول من نوعه

سعد الدين



●● **بحث** شامل عن دور العرض بالمحافظات يقوم به المكتب الفنى بمؤسسة السينما ، وذلك تمهيدا لاعداد خطة لتوزيع دور العرض الجديدة في مشروع الاربعة آلاف دار التي يتم انشاؤها قريبا ..

●● « **جمهورية فرحات** » مسرحية يوسف ادريس التى قدمتها فرقة المسرح القومي ، ترجمت الى اللغة الانجليزية ، تقدمها الفرقة الانجليزية التابعة لمسرح الحكيم .

●● **أوتومار** كريكا احد مخرجي المسرح الامعين فى تشيكوسلوفاكيا ، سافر الى لندن حيث يخرج بعض المسرحيات للمسرح القومي ومسرح رويال شيكسبير هناك خلال الموسم القادم .. هذه أول مرة يعمل فيها مخرج من شرق أوربا فى لندن .

●● « **اهلا مسيو بيدوس** » فيلم جديد تقوم ببطولته «مليئا ميركورى» فى أسبانيا ، بالاشتراك مع بيترفينش وروس شنيدر .

●● « **يوم النصر** » فيلم مشترك بين روسيا ويوغوسلافيا يروى قصة تحرير « بلجراد » من النازى بواسطة الجيش الروسى والفدائيين اليوغوسلافيين .. تصور اللقطات الخارجية منه فى « بلجراد » واللقطات الداخلية في أستوديوهات « كييف » .

●● **مها صبري** تعود للسينما بفيلم جديد اسمه « آخر العنقود » يشترك فى بطولته معها حسن يوسف وصلاح قابيل اخراج زهير بكير .

شباك التذاكر



هذه هي ايرادات الافلام في الاسبوع الماضي من واقع شباك التذاكر .
● « الجبل » بسينما ميامى ١٦٠١ جنيها فى اسبوعه الاول ● «مدرس خصوصى» بسينما ديانا ١١٠٧ جنيهات فى أسبوعه الثانى ● « العنب المر » بسينما ريفولى ٨٢٨ جنيها فى أسبوعه الثالث . وأقيم بدار سينما كايرو أسبوع للافلام العربية عرضت فيه سبعة افلام ، وكان مجموع ايرادات الاسبوع ٩٦٨ جنيها موزعة كالاتى : «الطريق» ٩١ جنيها ● « بين القصرين » ١٠٦ جنيهات ● « الايدى الناعمة » ٢١٣ جنيها ● « اعترافات زوج » ١٦٥ جنيها ● « هى والرجال » ١٨٥ جنيها ● « فجر يوم جديد » ٨٣ جنيها ● « الحرام » ١٢٥ جنيها وكانت ايرادات المسارح كالاتى : «المسرح السحرى والبخيلة والشاطر حسن » بمسرح البالون ٣٢٩ جنيها ● « جنان وسلك ودكتور » بمسرح ٢٦ يوليو ١٧١ جنيها ● « خيال الظل » ١٦٩ جنيها فى اسبوعها الثانى ● « حلاق بغداد » بمسرح الازبكية ١١٢ جنيها ● « رصاصة فى القلب » بمسرح الجمهورية ٩١ جنيها فى اسبوعها الاول .

الفيلم نهارا .. والمسرح ليلا

مونيكا فيتى قررت أن تعمل فى الافلام السينمائية التى تشترك فى بطولتها بالنهار على أن تستمر كل ليلة تعمل بالمسرح . مونيكا قامت ببطولة مسرحية « بعد السقوط » لارثر ميللر وحققت نجاحا باهرا . تبدأ مونيكا قريبا العمل فى بطولة فيلم بوليسى تقوم فيه بدور بوليس سرى نسائى . لن يخرج الفيلم انتونيونى كالمعتاد . هذه المرة يتولى الاخراج جون شليسنجر ، المخرج الانجليزى ...

●● **اسبوع** للفيلم العربى يقام فى برلين الشرقية فى يونيو القادم. وفى يوليو يقام أسبوع للتليفزيون العربى فى نفس المدينة . وفى أكتوبر يقام أسبوع للتليفزيون الالمانى فى القاهرة .

●● **يسرية سلام** كاتبة برنامج صور من حياة الشعوب ستقدم حلقة عن المتاحف والقصور التى يرجع تاريخها الى العصور الوسطى فى فيتنام .

●● « **مطلوب أرملة** » اسم فيلم جديد بطولة نادية لطفى وحسن يوسف ويوسف شعبان ، يتم تصويره الان فى استوديو ناصيبيان ، هذا الفيلم رد على الفيلم الامريكى « لا تتزوج أرملة » بطولة شيرلى ماكلين .

●● **فتوح** نشاطى وجلال الشرقاوى يقدمان فى القناة ٥ سهرة كاملة عن مسرح الحكيم . ستناقش خلال السهرة جميع الاعمال التى قدمها مسرح الحكيم خلال هذا الموسم .

●● **محمد التابعي** وافق على أن يقوم الملازم ممدوح الليثى شقيق جمال الليثى بكتابة سيناريو قصته « جريمة الموسم » لتحويلها الى مسلسلة تليفزيونية فى ١٥ حلقة ، على أن يعرض عليه السيناريو قبل البدء فى تصويرها .

●● **عزالدين** فؤاد رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للاستوديوهات سافر فى جولة الى أوروبا لشراء مصنع جديد لعمل الافلام الخام .

●● « **كيف** تتعلم فن الماكياج » اسم الكتاب الجديد الذى يكتبه الان الماكيير محمود سماحة . سماحة حاصل على جائزة الدولة فى الماكياج .

●● « **كاترينا اسمايلوفا** » احدى اوبرات الموسيقار الروسى شوستاكوفتش يجرى تحويلها الى فيلم .. تروى قصة امرأة دفعها المجتمع الرأسمالى الذى عاشت فيه الى القتل .. تصور بالالوان على فيلم ٧٠ مم ويستخدم فيها الصوت المجسم

تطلب تفسيرا..



محسنة توفيق فوجئت بقرار من المخرج محمد عبد العزيز بالاستغناء عن جهودها فى مسرحية «الشبابيك» التى يخرجها لمسرح الحكيم واسناد دورها الى سناء جميل . وكانت محسنة قد قطعت شوطا طويلا فى التدريبات . تقدمت بطلب الى المسئولين فى مسرح الحكيم تسأل عن تصرف المخرج. أصبح ممثلو مسرحية « الشبابيك » هم سناء جميل واحسان القلعاوى واحمد اباظة من الضيوف وعبد العزيز ابو الليل ورشوان توفيق من مسرح الحكيم

يحتفلون بنجاته



زوزو نبيل تبنت فكرة عمل حفل كبير ، يحتفل فيه الفنانون بنجاة جمال الليثى من محاولة قتل . كل السينمائيين والفنانين يساهمون فى هذه الحفلة التى تقام فى قاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون. جمال خرج من مستشفى الهلال الاحمر ، ويعيش الان فى منزله بالدقى ، ومن المنتظر أن يسافر الى الفيوم أو البحر الاحمر لقضاء أيام للاستشفاء .

همسات

●● بضعة أسابيع ، ويهل النصف الثانى من عام ١٩٦٥ .. وبذلك يقترب عمر السينما العربية من ٤٥ سنة .. ومع ذلك فان فيلما من الافلام يصور — الان — فى القاهرة .. فى حجرة .. وبلا سيناريو .. ويذكرنا بالمغامرة التى اقدمت عليها الراقصة السابقة أمينة محمد ، عندما صورت فيلم (تيتاونج) على سطوح بيتها .. والفرق بين هذا الفيلم ، والفيلم الحالى ثلاثون سنة .. وهذا معناه أن بعض السينمائيين توصلوا الى اختراع جديد وهو الغاء الزمن .. والعلم .. والتطور !!

●● نجمة سينمائية كبيرة ، رفضت أن تلعب معها الممثلة الناشئة شمس البارودى دورا ثانيا فى فيلم .. لماذا ؟ .. الاجابة تحمل للممثلة الناشئة شهادة انها ممثلة كبيرة جدا ..

●● الموزع — الفلسطينى الاصل — كمال قعوار ادلى بحديث الى الزميلة اللبنانية (الشبكة) يرد على ما كتبناه حول صفقات الافلام التى اشتراها من مؤسسة السينما .. وقد أيد كل ما قلناه .. وان كان قد برر سلوكه : مسألة طبيعية أن يدافع الانسان عن نفسه ! ..

●● الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، استقبل فى مكتبه ، الابن الاكبر للفنان الراحل عمر عفيفى .. وقال له معزيا .. انه يشعر بنفس احساسه ، فقد مات والده وهو فى نفس السن .. ولكنه استطاع أن يكافح .. وامر نائب رئيس الوزراء بتعيينه فورا بالفرقة الاستعراضية ، وكان المرحوم عمر عفيفى عضوا فيها .. كما أمر نائب رئيس الوزراء بأن يستمر فى دراسته بمعهد الباليه .. لمسة انسانية تستوجب الشكر ..

ف



رجل الشارع يقول :

● ساءلت نفسى طوال هذا الاسبوع ، لماذا نكتب فى الصحف، هل لنملأ الخانات ونسود بعض الصفحات ؟ او هل لنرضى البعض ونغضب البعض الاخر ؟ وهل ، وهل ، الى اخر هذه ((الهلات)) الكثيرة ولم تنته الدوامة ، التى وضعت فيها نفسى بعد ان اثرت معها هذة الاسئلة ، وانتهيت الى ان الذين يكتبون بوازع من ضمائرهم يجب ان تقدر الجهات، التى يكتبون عنها هذا الذى يكتبونه ، بمعنى « ان الذين يكتبون عن الاذاعة والتليفزيون ، والمسرح » والسينما ، ينبغى ان يدعوا لمناقشتهم فى ارائهم - وخاصه فى الاراء ، التى تمس الخطوط العريضة » فاما ان يقتنعوا ويعلنوا اقتناعهم : ويسجلوا خطاهم لو كان هناك خطا » واما ان يقتنع الاخرون ويعلنوا اقتناعهم ويسجلوا - لو رغبوا - خطاهم . ذلك لان الذين يكتبون ، والذين يكتب لهم وانهم لم يعودوا يمثلون احزابا وفرقا متعارضة وانما يعملون فى خدمة الشعب كل منهم فى المجال الذى اختاره او اختارته له ظروفه فى الحياة !!

● وكان سبب اثارة هذه الخواطر فى نفسى - ومع نفسى ، عدة مسائل ، اولاها ، اننا منذ اكثر من عامين نكتب عن الافلام التافهة . التى لا يمكن ابدا ان تكون موضع عبث الاطفال ، واننا نكتب منذ فترة غير قصيرة . عن بعض المناظر ، السخيفة الرخيصة التى يخيل الى ان الذين وافقوا على عرضها » قد التبس عليهم الامر وتوهموا ان جمهور المشاهدين ، ليسوا ابناء ج.ع.م وانما هم بعض السكارى فى حى مونمارتر بباريس .. لقد رأيت فيلما لاسماعيل يس اسمه ابن ذوات وانا احب اسماعيل يس وقد كان لقائى معه فى اليمن سببا فى ان احبه اكثر ، وفى ان ارى تعلق الناس به اكثر ولكن هذا الفيلم - وللحقيقه نقول ، انه فيلم قديم - كان اتفه فيلم رايته فى حياتى !

● لقد كان فى هذا الفيلم راقصة ذات جسم يقترب من الفيل ترقص عاريه او شبه عاريه ، ولو ان منظرها وهى عاريه او شبه عارية ، كان محتملا : لهان الامر عند بعض الناس . ولكن رقصها ومنظرها وحركاتها ، لم تكن تثير بعض الغرائز » عند بعض الناس، ولكنه بحق ، وانا اطالب بلجنة تحقيق من التليفزيون ، كان مثيرا للعواطف الانسانيه بصورة عامة، وكان اقل اثارة لمن يشاهد هذا المنظر . هو ان يقذف التليفزيون بما امامه من كراس » وترابيزات، وطقاطيق سجائر » وخلافه !!

● ومثل هذه المناظر السخيفة التى رايتها فى الفيلم مناظر اخرى لا تقل عنها سخافة ، ((وبواخة)) وثقل دم وجليطة واساءه لمشاعر الجماهير رايتها فى مونولوج ، لاحمد غانم عندما كان يتكلم عن الرقص وفنه الجميل وكان وراءه مجموعة من ((الخناشير)) التى لا تقدم رقصا، ولا تقدم اجساما جميلة ولا تقدم اى شىء على الاطلاق الا الرغبة فى ايذاء الجماهير ! اقترح ، ان تعرض هذه الفقرة » على بعض مسجونى الليمان ، ومعهم احمد غانم ، وبعدها تخفض عقوبة هؤلاء المجرمين ربع المدة !



صبرى أبو المجد

●● **شيكسبير** .. يعد المخرج الروسى « بوزيلسكى » فيلما ترفيهيا تعليميا عنه .. يعتمد على لقطات لاعمال شيكسبير التى قدمت على المسرح والشاشة فى مختلف أنحاء الاتحاد السوفييتى .

●● **حسين صدقى** انتهى من سيناريو فيلم العبقرى استغرق الاعداد للفيلم سنة كاملة سيبدأ التصوير الاسبوع القادم .. حسين صدقى سيقوم باخراج الفيلم أيضا .

●● **زيزى البدراوى** سجلت هذا الاسبوع للتليفزيون العربى تمثيلية استغرقت ساعة ونصفا .. التمثيلية تدور حول فتاة وقعت فى حب زوج شقيقتها ..

●● **فطين** عبدالوهاب قام بتصوير مشهد « الجنة والنار » آخر مشاهد فيلم « طريد الفردوس » يوم السبت الماضى .. مشهد « الجنه والنار » صور بالالوان ، والفيلم كله أبيض واسود .



النقود وحدها لا تسعدها

جولى اندروز لاتنكر انها سعيدة بنجاحها فى هوليوود ، حيث ارتفع اجرها خلال سنوات قليلة من ٧٥ الف دولار عن الفيلم الواحد الى ٤٠٠ الف دولار . جولى بدات تظهر فى برودواى ثم اختطفتها الشاشة تمهيدا كى تصبح من نجوم الدرجة الاولى جولى - أم لطفلة جميلة لم تتعد بعد العام الثانى من عمرها تؤكد انها تتمنى طفلا ثانيا . ذلك فى نظرها اكثر الاشياء التى يمكن أن تسعدها.

●● **ستيف ماكوين** من أبطال البوكر في العالم .. يلعب الورق مع كارل مالدن في فيلمهما القادم « فتى سنسناتي » نصف ساعة تقريباً .. يحدث هذا في السينما لاول مرة .

●● **شوقي** جمعة مخرج برنامج الفن الشعبي سجل الاغاني الجديدة التي ستقدمها فرقة الفنون الشعبية . الاغاني يقدمها البرنامج مع مناقشة : لتقييمها من الاديب رشدي صالح .

●● « **وطن بلا طبول** » تمثيلية من نوع اللامعقول يقدمها التليفزيون العربي لاول مرة . يخرجها ابراهيم الصحن ويقوم ببطولتها سميحة أيوب وسعد أردش .

●● **مؤسسة السينما** تقوم حاليا بترجمة بحث طويل عن السينما العربية الى اللغتين الفرنسية والانجليزية . توزع نسخ من هذا البحث على السفارات العربية في جميع أنحاء العالم .

●● **أنعام محمد** على المخرجة بالتليفزيون قررت تقديم أعياد الزواج ضمن برنامج « دبلة الخطوبة » الذى تقدمه مساء كل يوم خميس . تقدم صوراً للذكريات السعيدة لأى زوجين يتقدمان اليها لتحتفل معهما على الشاشة بعيد زواجهما

●● **نادى المسرح** بمسرح الحكيم يقدم خلال هذا الشهر عرضا مسرحيا لمسرحية «رحلة خارج السور» باللغة الانجليزية على مسرح محمد فريد .

يصورون في التليفزيون

● « الجبان » .. تمثيلية سهرة من تاليف واخراج فايق اسماعيل بطولة امال فريد وزوزو ماضي وعليه علي وزكي عبد المجيد ومحيى الدين اسماعيل . يقيم المخرج داخل الاستوديو ملعبا كاملا للملاكمة حيث تدور أحداث المسرحية . اشترط على البطلين محيى الدين أسماعيل وزكى عبد المجيد ان يحلقا شعرهما عند التصوير .. ● تمثيلية « الحرمان » اخراج احمد فؤاد ابو القمصان بطولة محمد شعلان وروحية خالد وصلاح المصرى .. ● « الكفر الجديد » تمثيلية سهرة من تاليف أنور عبد الله واخراج عمر بدر الدين . بطولة زيزى مصطفى ومحمد شعلان وبدر الدين جمجوم .. ● « نافذة على الذكريات » تاليف نبيل عصمت واخراج محمد شرابي بطولة فاتن الشوباشي وناهد شريف وصلاح ذو الفقار وابوبكر عزت وكوثر شفيق ورشاد حامد .. ● كاميرات التليفزيون تنتقل الى مسرح الجمهورية لنقل مسرحية «رصاصة في القلب». ثم تنتقل الى مسرح الجيب لنقل مسرحية «الملك يموت» التى تقدمها فرقة الجيب اللبنانية .. ● «باب الخلق» تمثيلية من تاليف محمد صدقي واخراج كامل فضالى بطولة سهير البابلي وكرم مطاوع وصبرى عبد العزيز ...

و ٣ نجوم في انجلترا

وصل الى القاهرة ثلاثة من النجوم الانجليز هم : كونراد فليبس ووليام فرانكلين والنجمة جين ثوربون ..

النجوم الثلاثة من نجوم التليفزيون الانجليزى واولهم كان ضيفا على مهرجان التليفزيون العربى الدولي عام ١٩٦٣ ، وهو معروف بدوره في حلقات « وليم تل » . الثلاثة سيمثلون الحلقات التليفزيونية العربية المشتركة « صلاح الدين »

التى يخرجها ريتشارد مانسج ويصورها في القاهرة .. من نجومنا العرب يمثل محمود مرسى دور «صلاح الدين» ويشترك معهم أيضا أحمد رمزى . الحلقات عددها ٢٧ حلقة ، وسيعد عنها ايضا فيلم



مهرجان المسرح العالمى

مهرجان المسرح العالمي الذى يقام في لندن كل عام ويتخلله يوم المسرح العالمى ، بدأ هذا يوم ٢٢ مارس . تشترك في نشاطه فرقة «استوديو الممثل» من نيويورك فتقدم مسرحية «الشقيقات الثلاث» لتشيكوف بطولة جيرالدين بيج وكيم ستانلى وشيرلي نايت . وتقدم فرقة « دى جيوفاني » الايطالية مسرحية ٦ شخصيات تبحث عن مؤلف لبيرانديللو وتقدم فرقة المسرح اليوناني مسرحيتى «الطيور» لاريستوفين و « اندروماك » لراسين و « حذاء الشيطان » لكلوديل . ورواية لكل من يونيسكو وبيكيت .



مسرحية عنه بعد "سيد درويش"

عزيز عيد ، الفنان المسرحى الراحل ، يقدم المسرح الحديث قصة حياته في مسرحية تحمل اسمه . ويكون بذلك ثانى فنان تقدم قصة حياته على المسرح بعد سيد درويش .. صلاح طنطاوى مؤلف مسرحية « سيد درويش » يقوم بكتابة مسرحية « عزيز عيد » من المنتظر أن تقوم فاطمة رشدى بدور البطولة ويشترك معها حسين رياض ويوسف وهبى وزكى طليمات ضيوف شرف باعتبارهم من معاصريه .. تقدم المسرحية خلال شهر اغسطس بمناسبة ذكرى وفاته .



٨ أفلام في الاستوديوهات

افلام يجرى تصويرها خارج الاستوديوهات

● « الاعتراف » سيناريو وحوار يوسف جوهر . اخراج سعد عرفة وبطولة فاتن حمامة ويحيى شاهين ومديحة يسرى وصلاح منصور وجلال عيسى يجرى التصوير في سفاجة انتاج فيلمنتاج

● « ثورة اليمن » بطولة ماجدة وعماد حمدى وحسن يوسف وصلاح قابيل وصلاح منصور قصة صالح مرسى اخراج عاطف سالم يجرى التصوير في اليمن .

افلام يجرى تصويرها داخل الاستوديوهات

● «وداعا ايها الليل» بطولة ناهد شريف وشكرى سرحان ورجاء يوسف ونوال ابو الفتوح وتوفيق الدقن سيناريو واخراج حسن رضا وانتاج فيلمنتاج يصور باستوديو جلال

● « شياطين الليل » سيناريو وحوار كمال اسماعيل بطولة هند رستم وفريد شوقى . اخراج نيازى مصطفى وانتاج القاهرة للسينما. يجرى التصوير باستوديو الاهرام.

● « مغامرات ثلاثة شبان » سيناريو عدلى المولد وبهجت قمر اخراج حسام الدين مصطفى بطولة سعاد حسنى واحمد رمزى وحسن يوسف ومحمد عوض . انتاج جمهورية فيلم ويجرى التصوير الداخلى في استوديو جلال .

● « مطلوب أرملة » تاليف حسين عبد النبى واخراج عيسى كرامة بطولة نادية لطفى وحسن يوسف ويوسف شعبان انتاج محمد يونس . يجرى التصوير باستوديو ناصيبيان .

أفلام في المونتاج

● « جدعان حارتنا » بطولة آمال فريد وامال رمزى واحمد رمزى ومحمد عوض وأمين هنيدى وسمير صبرى وتوفيق الدقن اخراج عبد الرحمن شريف .

● « حب وأحلام » بطولة سميرة احمد ورشدى اباظة اخراج محمد فريد



●● **عبدالعزيز** فهمى مدير التصوير السينمائى تعاقد مع قطين عبدالوهاب ليقوم باخراج فيلم « تفاحة آدم » بدلا من المخرج سيف الدين شوكت الذى ترك القاهرة . قطين أعاد كتابة سيناريو الفيلم من جديد بالاشتراك مع اسماعيل القاضى عضو مجلس الامة .

●● **على** الزرقانى يشرف على ١٨ مشروعا ، تقدم بها طلبة الدبلوم فى معهد السيناريو .

●● **سباعية** جديدة يقدمها البرنامج العام فى الاذاعة . السباعية بطولة كريمة مختار وعبدالغنى قمر، وتحكى عن حياة محام متقاعد يعمل كبوليس سرى .

●● **ثمان عشرة** مسرحية قام المسرح المدرسى بطبعها وتوزيعها على مديريات التربية والتعليم فى المحافظات لتقدمها الفرق المدرسية ، المسرحيات كتبت بأسلوب جديد وتحمل أهدافا تربوية وقومية .

●● **رجاء** الجداوى تشترك مع حسن البارودى فى بطولة مسرحية « الرجل الضاحك » . المسرحية كتبها محمود صبحى ويقدمها التليفزيون تمثيلية سهرة اخراج فايق اسماعيل

●● **هارولد لانج** الفنان الانجليزى الذى قدم عرضا مسرحيا مع فرقته فى مسرح الجيب ، ألقى بعض محاضرات على طلبة معهد الفنون المسرحية . صرح أن مستوى الطلبة فى حاجة الى صقل فنى .

وحدها مع عشرة رجال



مع دافيد نيفين وبول نيومان تشترك صوفيا لورين فى بطولة فيلم « ليدى ال » الذى يصور حاليا . بدأت صوفيا تستعد لفيلمها القادم بلا أى أجازة كعادتها. ستكون هى البطلة السيدة الوحيدة فى الفيلم الجديد . ويصور باكمله داخل قطار اذ تجرى احداثه خلال الرحلة . ويخرج الفيلم فيتوريو دى سيكا ويشترك فى بطولته عشرة رجال وامرأة

لماذا سحبوا الفيلم؟

الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ، سحبت فيلم « السبنسة » وهو المأخوذ عن مسرحية سعد الدين وهبة التى تحمل نفس الاسم ، من المنتج رمسيس نجيب ، لانه تأخر عن البدء فى تنفيذ الفيلم . كانت الشركة قد تعاقدت معه على انتاج ثلاثة افلام هى : « السبنسة » «الزوجة الثانية» «هى والرجال»



شهر لزيادة الإنتاج

آمال مكاوى انتقلت مع كاميرات التصوير الى مصنع الحديد والصلب . سجلت هناك أحاديث مع العمال بمناسبة شهر زيادة الانتاج . خلال هذا الشهر يضاعف العمال جهدهم كل عام، ويقدمون ما يوازى ٨٠٪ زيادة فى الانتاج بدون مقابل . آمال صورت مراحل العمل بالمصنع . يعرض الفيلم بالتليفزيون قريبا ...



يفوزان بالأوسكار الهولندى

انجمار برجمان المخرج السويدى وشارلى شابلن رشحا للاوسكار الهولندى هذا العام . واسمه « جائزة أرازموس » . يحتفل بتوزيعه يوم ٢٤ يونيو القادم . ويشرف على الحفل الامير برنارد زوج ملكة هولندا . وهو مدير هيئة « ايرازموس » .. ايرازموس كان اشهر رجال القانون هناك ...



"أيوب الجديد" بمسرح البالون

« ايوب الجديد » برنامج استعراضى جديد يخرجه حسين جمعة لمسرح البالون من تاليف يوسف الحطاب مراقب التمثيليات بالاذاعة . يحكى هذا البرنامج قصة السد العالى وكفاح العرب فى ج.ع.م. من أجل بناء السد. يشترك فى بطولته سميحة ايوب وسناء جميل وتوفيق الدقن وعدلى كاسب والمطربة شهرزاد.



●● «مذكرات قاض» فيلم جديد يقوم ببطولته مارسيللو ماستروياني ويخرجه انتونيو بيترانجلي المخرج الايطالى . الفيلم مقتبس عن قصة للكاتب تروازى ، ويتعرض للتقاليد البالية بأسلوب ساخر . يصور فى احدى القرى الايطالية .

●● « جنازة على الطريقة الايطالية » فيلم جديد .. بعد «طلاق على الطريقة الايطالية » و « زواج على الطريقة الايطالية » .

●● **توفيق الحكيم** مشغول هذه الايام بقراءة الاعداد المسرحى الذى قام به رشوان توفيق لقصته « عودة الروح » . ويخرجها جلال الشرقاوى للمسرح الحديث . تقدم فى أعياد الثورة .

●● **لبلبة** سجلت لاول مرة مونولوجا لاذاعة الاسكندرية اسمه « أنساك » كلمات فتحى قورة . تلحين الملحن السكندرى عبد الرءوف عيسى .

●● **فؤاد كامل** مدير البرنامج الثانى بالاذاعة رفض الاستغناء عن أى مخرج من مخرجى البرنامج ليعمل مع فاروق خورشيد فى البرنامج الاخبارى الجديد . البرنامج يحتاج الى جهود خمسة مخرجين ولا يعمل فيه غير مخرجين اثنين فقط .

●● «**العريس**» لجوجول و«الفرح» لتشيكوف مسرحيتان من فصل واحد ، يخرجهما على الغندور لمسرح الحكيم تعرضان فى الصيف .



شركة أردنية مصرية

تدور الان مفاوضات بين المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما والمسئولين فى وزارة الارشاد الاردنية لانشاء شركة سينمائية اردنية مصرية ، اسوة بالشركة المصرية العراقية التى انتهى تاسيسها فى الاسبوع الماضى . باكورة انتاج الشركة المصرية الاردنية فيلم عن فلسطين . من المنتظر ان يتم قريبا ايضا تكوين شركة تونسية مصرية .



يكتب لأول مرة فى التليفزيون

السيناريست صبرى عزت يكتب لاول مرة مسلسلة تليفزيونية فى ٣٠ حلقة اسمها « الشريط الاحمر » يخرجها يوسف مرزوق ، وفى الوقت نفسه يعد قصة احسان عبد القدوس « لاشىء يهم » فى مسلسلة يخرجها نور الدمرداش . صبرى حصل على الثلاث جوائز الاولى فى مسابقة السينما عن القصة والسيناريو والحوار ..



يكتب قصة فيلم جزائرى مصرى

من قصص كفاح المليون شهيد استوحى احمد سعيد مدير صوت العرب احداث اول فيلم يكتب قصته . السيناريو والحوار يكتبهما صبرى عزت الحائز على الجوائز الثلاث الاولى فى القصة والسيناريو والحوار هذا العام تشترك الحكومة الجزائرية مع ج . ع . م . فى انتاج الفيلم ويشترك فى بطولته نجوم عالميون كما يخرجه واحد من كبار المخرجين العالميين . . .

١٠٠ الف لكل دار عرض

مؤسسة السينما قررت البدء فورا فى بناء دارين للعرض السينمائى فى كل من الجزائر وبيروت تعرض فيهما الافلام المصرية الحديثة . وكانت المؤسسة قد أوفدت السيدين محمد ومصطفى جعفر للاشراف على هذه العمليات . ورصد مبلغ ١٠٠ الف جنيه لبناء كل دار عرض منهما ، على أن تكون على احدث طراز ..

«القضية» باللغة الفرنسية

« القضية » المسرحية التى كتبها لطفى الخولى واخرجها عبد الرحيم الزرقانى للمسرح القومى ترجمها الدكتور على درويش الى اللغة الفرنسية . يخرجها لمسرح الحكيم حسين جمعة الذى درس الاخراج والديكور بباريس .. تقوم بالبطولة سناء جميل ونهاد سالم بنت احمد سالم ويمثل فيها أيضا حسين جمعة « الخرتيت » هى المسرحية الاولى التى اخرجها حسين جمعة باللغة العربية للمسرح العربى ..



كلمة ورد غطاها مع .. ماجدة

س – مضت فترة طويلة لم تقدمى فيها للشاشة جديدا ..

ج – فعلا . اخر فيلم قمت ببطولته كان « الحقيقة العارية » منذ موسمين مثلته وعرض بالموسم الماضى . السبب طبعا تعرفين ، الزواج ومولد غادة .

س – وكان لك نشاط اذاعى .. ؟

ج – ابدا . ليس غير مسلسلة ابن عروس .

س – هل لم تفكرى فى المساهمة بنشاط فى التليفزيون ؟

ج – فى الحقيقة . وقتى ضيق جدا . بالكاد يكفينى كى أباشر مهام مكتبى للانتاج مع تمثيل بعض الافلام التى ترضينى كفنانة . ولن اريد ان يكون نشاطى عريضا بقدر ما يهمنى العمق . لذلك تجدينى لااترك جهودى تتشعب» تتفتت .

س – هل ثمة فيلم تستعدين له حاليا ؟

ج – «من احب» . يبدأ التصوير رابع يوم العيد . الدور الذى اقوم به من الادوار التى طالما تمنيت طوال حياتى أن امثلها . صحيح انا مثلت ادوار كثيرة تعجبنى ، مثل «جميلة» ، و «ابن عمرى» وغيرهما . ولكن هذا دور جديد . صاحبته كلها متناقضات قوية فى ضعف ، طيبة فى خبث ، هادئة فى عنف .

س – وفيلم اليمن ؟

ج – لم يطلب منى المخرج أن اسافر هناك بعد . ولو طلب هذا لاأتأخر . لكن هو له وجهة نظر معينة .

س – وبعد ذلك .. ؟

ج – مسلسلة «ابن عروس» التى كتبها زكريا الحجاوى وقمت ببطولتها فى الاذاعة . استعد لانتاجها فيلما سينمائيا .

س – الى هذا الحد اعجبتك؟

ج – أيوه . اعجبنى فيها أنها تدعو الى الحب والسلام . تقول ان الحب ينجح حينما تفشل القوة . الحب يفعل ما لاتفعله أى مشاعر اخرى فى الوجود . الانسان الشرير فيه الحب لصار طيبا . وانا .. أومن بالحب أشد الايمان .

ميم





●● **نادية لطفى** تشترك مع أحمد مظهر فى بطولة فيلم « طريد الجنة » لتوفيق الحكيم يبدأ تصوير الفيلم خلال شهر مايو المقبل ويخرجه محمود ذوالفقار .

●● **الجمهورية العربية** المتحدة لن تشترك فى مهرجان برلين هذا العام .. لكن تشترك فى مهرجان لوكارنو الذى يبدأ فى ٢١ يوليو وينتهى فى أول أغسطس .. هذا المهرجان يقدم جوائز خاصة للمخرجين الشبان الجدد

●● « **كسارة** البندق » أحد الباليهات التى كتبها تشايكوفسكى ، سوف يكون موضوع فيلم مشترك بين روسيا وبريطانيا .. يخرجه أنتونى اسكويث ويشترك فى كتابة السيناريو « تيرينس رايتجان » تقوم ببطولته شيرلى ماكلين .

●● **خمسة** أفلام تتنافس على جائزة الاوسكار الخاصة بالافلام الاجنبية وهى «نهاية رافن» السويدى و « سالا » الاسرائيلى و « مظلات شربورج » الفرنسى و « امرأة فى البرارى » اليابانى و « أمس واليوم وغدا » الايطالى .

●● **ماشاميريل** تقوم بدور البطولة فى فيلم كلود شابرول القادم «مارى شانتال تقابل د. كا » . مارى شانتال هى الصورة النسائية لافلام جيمس بوند . يصور الفيلم بالمغرب يشترك مع ماشا فى بطولة الفيلم واحد من اثنين : شارل فانيل أو شارل دينير .

تعود إلى هوليود

أوليفيادى هافيلاند تبحث عن منزل فى منطقة بيفرلى هيلز لتعده لسكناها خلال الفترات التى تمضيها فى هوليود . والظاهر أن أوليفيا تود أن تستمر تشترك فى بطولة أفلام سينمائية أخرى . وأوليفيا واحدة من خمس كواكب فزن بالاوسكار مرتين . لم تشترك خلال فترة السنوات العشر الاخيرة الا فى فيلمين اثنين فقط . أوليفيا متزوجة من بيير جالانت ولكن يبدو أن علاقتهما صار يشوبها الفتور وتريد أوليفيا أن تملأ وقتها بالعمل .





المسرح الحر ينتج فيلما

فرقة المسرح الحر تعمل منذ عامين . بعد وفاة عمر عفيفى اكتشفت ادارة الفرقة حقيقة مؤلمة كانت تحاول التغاضى عنها املا فى المستقبل . فقد اضطرت الفرقة خلال سنوات الكساد الى استهلاك جزء كبير من راس المال . المهم . دفعت الفرقة الى ورثة عمر مبلغ خمسمائة جنيه هى قيمة نصيبه عن أسهم الفرقة بالاضافة الى مبلغ عشرة جنيهات معاشا شهريا . اشترت الفرقة حق انتاج مسرحية « مراتى نمرة ١١ » فيلما . وتجرى حاليا مفاوضات مع المسئولين فى شركة التوزيع للحصول على قرض من اجل انتاج الفيلم لصالح صندوق الفرقة . تقرر ايضا ان تقدم فرقة المسرح اربع مسرحيات خلال موسم الصيف يتولى اخراجها سعد اردش وحسين جمعة وعبد المنعم مدبولى وصلاح منصور .



المسرحيات باللغة الانجليزية

على مسرح محمد فريد تجرى الان البروفات على ثلاث مسرحيات من فصل واحد ، باللغة الانجليزية ، واحدة من تاليف توفيق الحكيم اسمها « الرجل الذى عرف كيف يموت » : والاخريان اسمهما «الكذب» و «حب ضائع» تاليف رشاد رشدى . تخرج المسرحيات الثلاث ليلى ابو سيف المعيدة بكلية الاداب والتى درست الدراما فى بريطانيا . يشترك فى بطولتها سمير صبرى وليلى سعد وزوزو ماضى ، وتعرض على مسرح محمد فريد فى نهاية هذا الشهر ..

فى غزة مع برنامج إذاعى

زوزو ماضى تشترك لاول مرة فى برنامج «لو كنت مكانى» الذى يسجله ضياء الدين بيبرس فى قطاع غزة هذا الاسبوع . تشترك مع زوزو كل من سامية رشدى ونجوى سالم ولطفى عبدالحميد وابراهيم فتيحة .. ضياء الدين دعا سعد الدين توفيق ليكون ضيف الحلقه . ولكن سعد اعتذر ولم يقع اختيار مقدم البرنامج على منيب على ضيف الشرف الذى سيدعوه .. بعد ..



الجميع يتمنون عودته بعد الشفاء

زكريا الحجاوى يقوم حاليا باعداد الملحمة الشعبية « سعد اليتيم » فى حلقات يقدمها التليفزيون العربى ويخرجها نور الدمرداش سبق ان قدمت الاذاعة هذه الحلقات لنفس المؤلف . نور الدمرداش يودلو يستطيع عبد الحليم حافظ القيام بدور البطولة . ولكن حالة عبد الحليم الصحية لا تسمح له بهذا الدور ..

جلال معوض يقدم ليلة شم النسيم حلقة من برنامج « اضواء المدينة » من احدى دور السينما بالقاهرة . تعود جلال ان يقدم احد كبار نجوم الغناء فى هذه الحلقة . قدم فريد الاطرش فى العام الماضى جلال طلب من عبد الحليم حافظ ان يكون نجم حلقة هذا العام . عبدالحليم طلب منه ان يتمهل حتى يتاكد من شفائه



كذبة

ابريل كانت خامية جدا فى هذه السنة . انتشرت بسرعة جدا صباح يوم الخميس. قبل الظهر كان الوسط الفنى يرددها على انها خبر . وكلما التقى فنان بزميله قال له : « ماسمعتش المخرج فلان والمخرج فلان طلعوا من مؤسسة السينما؟ .. ماسمعتش المخرج فلان اتعين فى مؤسسة السينما بدل فلان ؟ ». وقلبت المسألة بجد عندما بدأت التلغرافات تصل تباعا الى المخرج الذى رشحته كذبة ابريل لمنصب فى المؤسسة !.. كل سنة وانت طيب .

حفلة

ملبس .. تقليد جديد . صاحبته هى نادية لطفى . اقامت الحفلة فى اليوم الذى بدأ فيه العمل فى فيلمها الجديد « مطلوب ارملة » . أحضرت الى الاستوديو بعض علب الحلوى وقبل بدء التصوير التهمتها مع العاملين فى الفيلم من فنانين وفنيين وعمال . ويرى الى يسارها مخرج الفيلم عيسى كرامه ، وبطله حسن يوسف .



فريد

الاطرش يقوم بمحاولة للصلح بين احمد فؤاد حسن واحمد الحفناوى ، اللذان انقطعت الصلات بينهما منذ سنتين ، بعد ان كون الحفناوى الفرقة العربية ، وانفصل عن الفرقة الماسية .

كلوديا

كاردينالى كانت تنتظر بلهفة اول صور التقطت لها اثناء تصوير فيلمها الاول فى هوليوود. عندما ظهرت الصور غضبت كلوديا غضبا شديدا وعملت هيصة جامدة باللغة الايطالية التى تسعفها فى مثل هذه المناسبات . مزقت الصور وطلبت ابادة النيجاتيف ايضا لانها لم تظهر جميلة كما هى فى الواقع . أول لقطة سجلتها من الفيلم كانت على حافة مستنقع !.. ظهرت فى الصور قرفانه !!

معهد

السينما اقام حفلة ساهرة يوم الخميس بمناسبة خطبة عزة حليم الطالبة بالمعهد الى ممدوح هلال المعيد به . عزة هى ابنة شقيق المخرج حلمى حليم، ومن المنتظر ان تصبح أول مخرجة سينمائية عربية بعد سنة واحدة. فهى طالبة فى السنة الثالثة (قسم اخراج).

يحيى

حقى تقدم الى المسئولين بوزارة الارشاد يطلب نقل ادارة مجلة « المجلة » الى مبنى آخر ، وفى طابق ارضى او اول . وذلك بعد ان تعرض لمتاعب صحية بسبب اضطراره الى صعود أكثر من مائة درجة كلما تعطل المصعد العمارة التى تحتل ادارة المجلة احدى شققها حاليا .

سامية

جمال سافرت الى البحر الاحمر للاستجمام لمدة اسبوع سامية تشكو من الم فى صدرها، ونصحها الاطباء بتغيير الجو .

هند

رستم تبنى حمام سباحة صغير، فى فيلتها التى تبنيها الان فى المعادى .

نكتة

الاسبوع فى هوليوود انتشرت بعد ظهور اعلان كبير يغطى حائط عمارة فى نيويورك . فى الاعلان صورة للنجمة الجديدة جين فوندا (بنت هنرى فوندا) من فيلمها الجديد الدائرة . الصورة تبين ظهر جين عاريا تماما من الخصر ونازل!.. النكته لا يمكن ترجمتها ولكن معناها ان هذا هو كل ما تركته جين لبلدها بعد ان تركت قلبها فى باريس مع صديقها المخرج روجيه فاديم .

شويكار

تلزم فراش المرض منذ عشرة ايام ، نتيجة لتسمم حدث لها اثناء وجودها فى الوادى الجديد ، عندما كانت مع فرقة المسرح الكوميدى تقدم مسرحية « أنافين واتنى فين » .

المطربة

هدى زايد احتفلت هذا الاسبوع بعيد ميلاد ابنتها نهلة . عمرها سنة . وبدأت هدى بروفات اول اغنية تسجلها للاذاعة بعد عودتها هى وزوجها عادل مأمون من رحلتهما فى بيروت. هذه هى أول اغنية يلحنها لها كمال الطويل.

جين

سيمونز اصبحت شقراء . السبب هو دورها فى فيلمها الجديد « مستر بودوينج » . هذا هو اول فيلم تمثله منذ ٣ سنوات . ظهرت بشعرها المصبوغ فى حفلة العرض الاولى لفيلم «لوردجيم» الذى اخرجه زوجها ريتشارد بروكس . لم تظهر جين حتى الآن فى فيلم اخرجه زوجها .. طبعا هذا شىء مدهش بالنسبة لنا .. امال اتجوزته ليه !..



فلوس

الفن : الاذاعة المصرية دفعت الفين من الجنيهات لفرقة « الكوميدى فرانسيز » مقابل تسجيل اعمالها للاذاعة ونقلها للتليفزيون .. ● فستان موديل عام ١٩١٩ تظهر به هند رستم خلال احد مشاهد فيلم « شياطين الليل » اشترت هند القماش بمبلغ اربعة جنيهات ودفعت ١٥ جنيها اجر التفصيلة !! ● مديحة سالم تتقاضى ٣٠٠ جنيه عن دورها فى مسرحية « احترس من البوية » . نفس الدور كانت ستقوم به ممثلة من أعضاء المسرح الحديث تتقاضى مرتبا شهريا قدره ٣٠ جنيها وهى صافيناز كاظم !.. ● ديكورات وملابس مسرحية « خيال الظل » تكلفت مبلغ خمسمائة جنيه فقط بينما وصلت تكاليف مسرحية اخرى جديدة الى الفين من الجنيهات السر ان مركز التدريب فى مسرح كمال يس تقاضى مقابل اخراج هذه المسرحية ٧٥ جنيها . وتقاضى ٣٠٠ جنيه عن الدور الذى يمثله فيها .



تنفرد بهذا الخبر

تحقيق: عبد النور خليل

جمال الليثى ° خرج من مستشفى الهلال الاحمر فى منتصف الاسبوع الماضى .. يذهب جمال بين يوم وآخر الى المستشفى لكى يغير على الجروح .. ينتظر ان يسافر جمال الليثي الى لبنان فى آجازة العيد للراحة .. ان الكواكب تنفرد اليوم باول حديث واول صور لجمال الليثى بعد شفائه ...



شفى جمال الليثى .. غادر مستشفى الهلال الاحمر الى بيته فى منتصف الاسبوع الماضى .. بدأ جمال الليثى يسترد عافيته ونشاطه ، ويعطى ساعة كل يوم لعمله كرئيس لمجلس ادارة شركة القاهرة للسينما .. وبدات الزوبعة التى أثارها الحادث المؤسف ، حادث الاعتداء على حياته ، تختفى وتتلاشى رويدا رويدا ..

ضحك جمال الليثى ، وهو يجلس فى بيته على قرب منى ، ورفع يده الى ذقنه وقال لى :

● حتصورنى كده .. انا بقالى شهر ما حلقتش شعرى ..

لقد مضى شهر كامل فعلا على الحادث .. وكانت الايام الاولى التى تبعته مشحونة بالقلق على حياة جمال الليثى ، وعلى الرغم من ان الذين عاصروا الحادث وعاصروا جمال فى الايام التى تبعته يجدون فى استعادته صعوبة والما الا اننى لا أجد مفرا من أن أستعيد بعض الاحداث الصغيرة التى تفرعت منه .. **ان السينمائى الذى صاحب جمال الليثى فى سيارته وقادها الى الى الاسعاف وجمال ينزف ، كان يسمع صوت جمال الخفيض المتآكل وهو يقول :**

● **انا مش عايز اموت .. اهلى حيزعلوا على قوى ..**

ايهاب الليثى شقيق جمال ، يطوف باكياس صغيرة من الحلوى على المرضى فى مستشفى الهلال الاحمر، وكان هذا معناه أن شفاء جمال قد تم ، بل انه انتقل فى نفس اليوم الى البيت ..

مسافر !

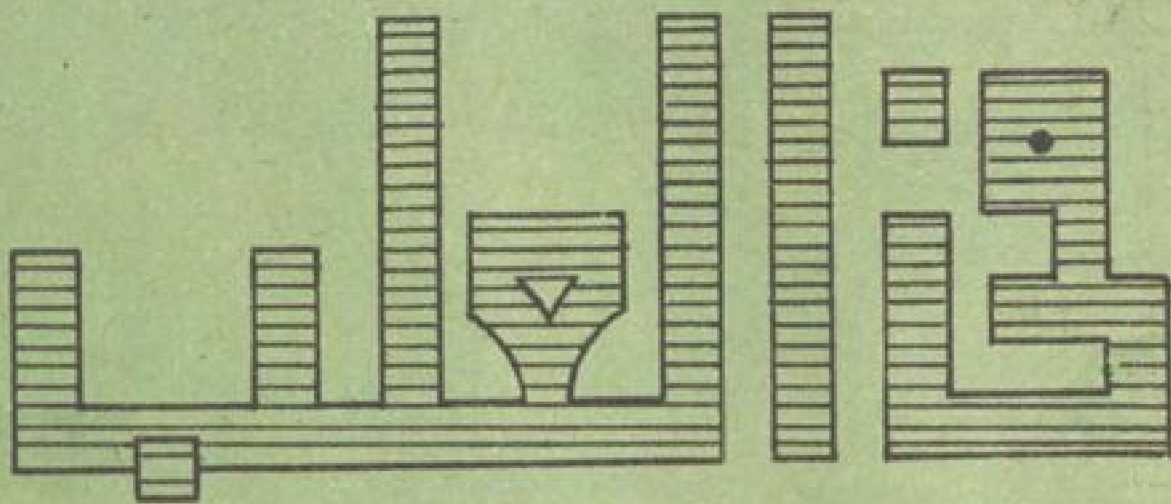
قلت لجمال :

● هل تنوى أن تسافر الى الخارج ؟!.. ان بعض الصحف قالت انك ستستكمل علاجك فى الخارج ؟!

وأجاب قائلا :

● الحمد لله انا كويس خالص ، ومن رحمة ربنا انى لقيت فى المستشفى ناس اعتنوا بى تماما .. **وليست بى حاجة الى استكمال العلاج هنا او فى الخارج .. انا جايز اسافر بيروت لايام قليلة فى أجازة العيد فقط ،** للاستجمام وللشغل برضه .. انا خلاص خفيت .. والاطباء قالوا لى كلها ايام استريح فيها وأبقى طبيعى خالص .. انا دلوقت حاسس فى عنقى ، خلف الراس ، بجزء منمل ، من اثر الضربة ، والدكاترة قالوا ان هذا الاثر سيختفى تدريجيا .. لغاية ما تنحصر فى بقعة فى حجم « القرش الصاغ » فى منطقة صماء .. والحمد لله ان الجرح كان بعيدا

حكاية ١٥ فيلما..



وفى الامسيات التى كنت أزور فيها جمال فى حجرته فى المستشفى ، ولفيف من السينمائيين يحيطون به ، كنت اراه وقد شرد بفكره ، وركز نظرته فى سقف الحجرة ، ومضى بحركة لاشعورية تتحسس الرباط الذى يحيط الجرح فى رقبته ويتنهد .. كنا جميعا ندرك اى اثر سيىء تركه الحادث فى نفسه ، ولكنى وجدت هذا الاثر يتلاشى ويختفى تدريجيا ، كلما بدات الجروح تلتئم والشفاء يتكامل ..

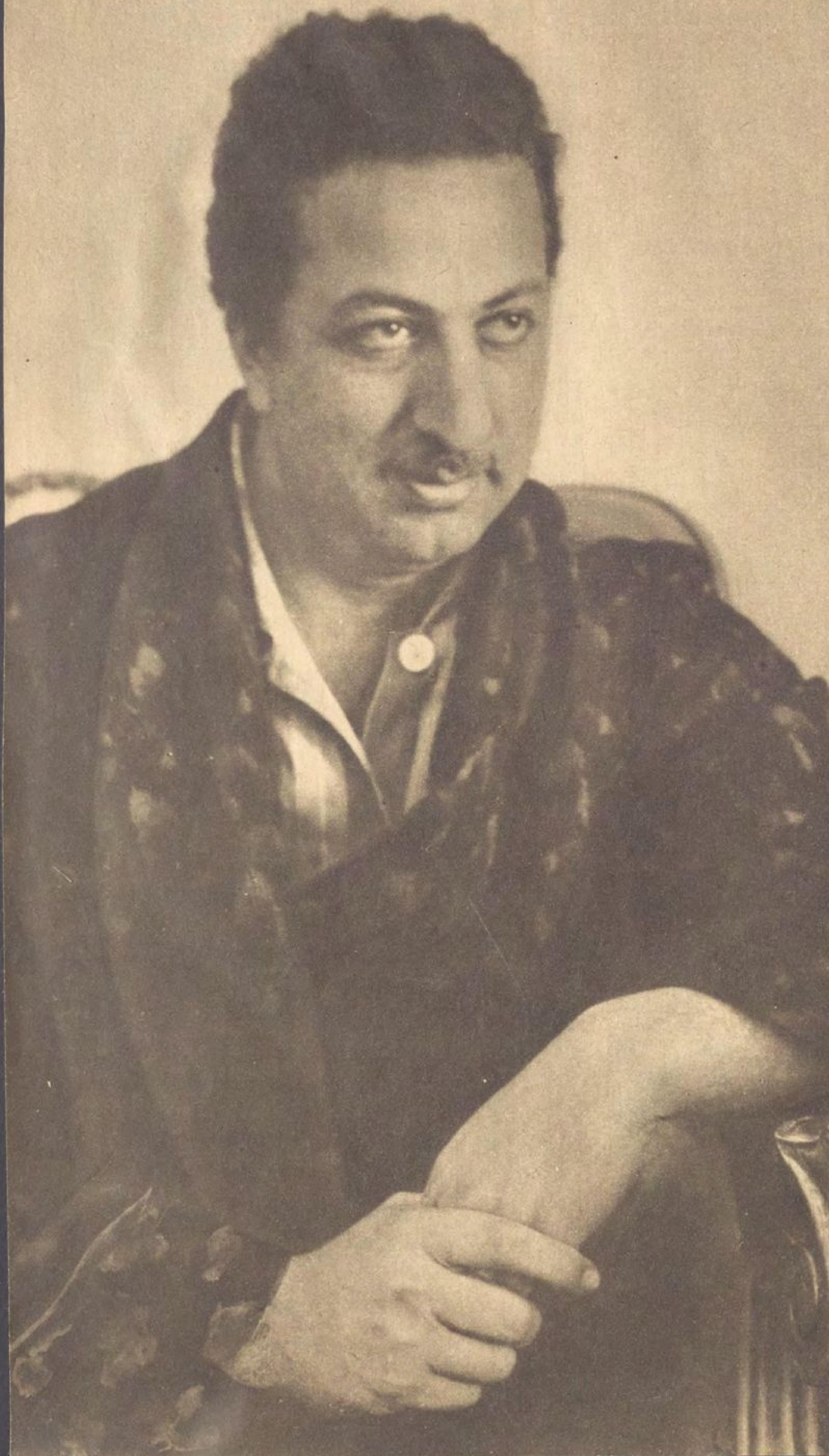
وفى صباح الجمعة الاسبق ، كان

عن مركز الاعصاب ..

الخناقة الكبيرة

كان من الطبيعى جدا أن أسأل جمال رأيه فيما جد من أحداث خلال الشهر الذى قضاه فى المستشفى فى الوسط السينمائى ، ذلك الشد والجذب بين بعض السينمائيين ونقابة السينمائيين وبين زميلهم صلاح ابو سيف ، وقال لى :

● **ان المسالة لا تخرج عن خناقة فردية .. خناقة بين شخص يمثل شركة وبين مجموعة من الافراد ، لكل منهم مشكلة مع الشركة وانفجرت**



كلها فى وقت واحد فبدت وكأنها شىء جماعى ، بينما هى فى الحقيقة مشاكل فردية خالص .. وليست مشاكل بين القطاع الخاص والقطاع العام كما ذكرت بعض الصحف والمجلات فكل هؤلاء يتعاونون باخلاص مع القطاع العام ولا دخل اطلاقا للعلاقات بين القطاع السينمائى العام والقطاع الخاص بهذه المشاكل .. هذه هى الحقيقة .

١٥ فيلما فى العلب

ان الحادث ، لم يؤثر اطلاقا على نشاط جمال الليثى ، كسينمائى يرأس احدى شركات القطاع العام، بل ان جمال قال لى ان الانتاج فى الشركة يسير بطاقته الكاملة ، فهو يصور الآن فيلمين « **الخائنة** » اخراج كمال الشيخ وبطولة نادية لطفى ومحمود مرسى و « **شياطين الليل** » اخراج نيازى مصطفى وبطولة هند رستم وفريد شوقى ، وبعد اجازة العيد سيبدأ تصوير فيلمين جديدين هما « **ليلة الزفاف** » قصة توفيق الحكيم التى يخرجها بركات وتمثلها شادية مع أحمد مظهر ، و « **عدو المرأة** » قصة التابعى التى يخرجها محمود ذو الفقار وتمثلها نادية لطفى ورشدى اباظة .. ويستطرد جمال :

● **فى اكتوبر او نوفمبر سيكون عندى ١٥ فيلما داخل العلب معدة للعرض** .. وهذه الافلام هى برنامجى الذى اعلنت عنه ، وأكثرها مأخوذ عن قصص لكبار الكتاب مثل « قصر الشوق » لنجيب محفوظ و « عندما نحب » للتابعى و« احدث فى رفح » للدكتور محمد حداية و « الخروج من الجنة » لتوفيق الحكيم وغيرها من القصص الادبية.

اول اجتماع يحضره !

ولم يمض يومان على خروج جمال الليثى من المستشفى ، **وفوجىء به صلاح عامر والمسئولون فى مؤسسة السينما يحضر اجتماعا للجنة تنظيم عروض الافلام ..** كانت اللجنة تعقد اجتماعا لتنسيق عروض الافلام فى اسبوع العيد ، وكان المفروض أن جمال رتب عرض احد افلامه فى العيد وكان عدد الافلام التى يراد عرضها اكثر من دور العرض .. وحضر جمال الأجتماع ، وقضى ساعة أعلن خلالها انه سيؤجل عرض فيلمه « هارب من الايام » ولن يعرضه فى العيد ، ولكنه أصر على أن ترتب له اللجنة عروضا فى العيد لفيلم من أفلامه التى عرضت عرضا أولا وتنتظر العرض الثانى ..

ان جمال الليثى ، يعطى ساعة كل يوم لمشاكل العمل السينمائى ، ويقول لى :

● ما أقدرش ابدا ما ابقاش فى الصورة ..

ان الامور تعود سيرها الطبيعى وقد اختفى تماما كل اثر للحادث المؤسف الذى افقده شهرا من النشاط ●

بين شادية .. ونجيب محفوظ

بقلم : رجاء النقاش

منذ أيام جلست أمام مأمورة الضرائب الرقيقة فى الدقى ، كما يجلس التلميذ الخائب أمام أستاذه الذى يحاسبه حسابا عسيرا .. وكانت مأمورة الضرائب تسألنى عن حقيقة الدخل الذى أحصل عليه من كتاباتى ، وطلبت منى المأمورة أن أقدم لها اقرارات بالمبالغ التى حصلت عليها طيلة السنوات الماضية ..

ولم تفكر المأمورة أن تسألنى عن ديونى ، لتكون هذه الديون شفيعا لى عند حساب الضرائب ، وقالت لى المأمورة أيضا : ان قرار الاعفاء من نسبة ٢٥٪ لا ينطبق عليك لانك لا تغنى ولا ترقص ولا تمثل .. بل أنت من الذين يحترفون مهنة القلم . وبعد ذلك قرأت أن نجيب محفوظ يعانى من نفس المشكلة .. ان الضرائب ترفض اعفاءه من نسبة ٢٥٪ لانه لايغنى ولا يرقص ولا يمثل وانما يكتب .

ثم كتب الاستاذ محمد التابعى بعد ذلك مقالا يسخر فيه من القانون الذى يحرم الادباء والصحفيين من حق الاعفاء .

وقال التابعى :

ان القانون حمار

بل وابن ستين حمار !

والحقيقة .. فعلا ان القانون حمار .. لانه جاء على أغلب فئة من فئات الفنانين وحرمها من الاعفاء وهذه الفئة هى فئة : الكتاب والصحفيين والادباء .

وقديما كان العرب يقولون عن الرجل التعيس البائس : .. لقد أدركته حرفة الادب . وكانت هذه العبارة تعنى أن هذا الانسان يعيش حياة مليئة بالعذاب والالم .

والحقيقة أن ما رآه العرب فى القديم لم يتغير حتى اليوم ... فما زالت حرفة الادب تعاسة وعذابا ، رغم ان ظروفا كثيرة قد تغيرت وحاولت أن تحسن حياة الاديب فى مجتمعنا الجديد .

ولنقف قليلا أمام بعض النماذج والامثلة . فقد مات الكاتب الكبير عباس العقاد ولم يترك وراءه ثروة ولا مالا كثيرا ... بل كان حسابه فى البنك ضئيلا الى أقصى حد . ومات العقاد فى الرابعة والسبعين من عمره ولم يتوقف عن الكتابة الا قبل وفاته بأسبوعين بسبب مرضه الشديد . وذلك لانه لو كان قد توقف عن الكتابة لما وجد ما يأكله ، فمصدره الوحيد للحياة كان هو قلمه ، حتى آخر لحظة عندما غادر هذه الدنيا !

وقد سألت عن الثمن الذى تقاضاه العقاد عن آخر وأكبر كتاب صدر له قبل وفاته وهو كتاب اليوميات فعلمت أن العقاد قد تقاضى أربعمائة جنيه ثمنا لهذا الكتاب .

هذا هو أعلى سعر وصل اليه العقاد .

ولو تصورنا ان العقاد كان يشبه فى الحياة الادبية ما يشبهه عبد الوهاب فى الحياة الفنية ، لاستطعنا أن نحسب الفارق الكبير بين مصير الاديب ومصير الفنان .. المغنى والموسيقار والراقص .

أربعمائة جنيه تقاضاها العقاد فى كتابه الذى يبلغ عدد صفحاته ما يقرب من خمسمائة صفحة من الحجم الكبير .

أربعمائة جنيه تقاضاها العقاد بعد ستين سنة متصلة من الانتاج الفكرى والادبى ، لم يتوقف فيها عن الكتابة الا بسبب مرضه أو سجنه فى بعض العهود السياسية المظلمة . وكان العقاد يعيش فى مصر الجديدة فى شقة متواضعة ايجارها أربعة جنيهات فى الشهر .. وهى نفس الشقة التى كان يسكن فيها منذ ثلاثين سنة تقريبا .

والمسألة ليست مجرد حسرة على مصير الاديب فى بلادنا .

فالمشكلة أعمق من ذلك وأكبر ..

المشكلة أن دخل الكاتب مهما كان نجاحه يعتبر دخلا ضئيلا .. وان مطالبه كثيرة جدا وغير ذلك . فقد كان العقاد على سبيل المثال أيضا يدفع فى الكتب شهريا مايقرب من خمسين جنيها ، لانه كان يقتنى نسبة كبيرة من الكتب ، وكان يشترى هذه الكتب أحيانا من العواصم الاجنبية مباشرة ... فكان يبعث الى لندن لشراء الكتاب الجديد ويدفع مقابل ذلك ثمنا غاليا الى أبعد حد .

وكان العقاد يعقد فى بيته ندوة أسبوعية يحضرها عدد كبير من الناس ، وهذه الندوة ولا شك كانت تكلفه ما يساوى تكاليف خمس أسر على الاقل .

وكل ما كان يفعله العقاد كان ضرورة لا مفر منها بالنسبة لكاتب مخلص لعمله ، يريد أن يتقنه ويجيده .ويكون على مستوى رفيع فى أدائه ، ويريد فى نفس الوقت أن يكون على صلة بالحياة والناس .

ولقد تعقدت مشكلة الكاتب أكثر من ذى قبل . فاذا كان الكاتب فى الماضى يتطلع الى ألوان محدودة من المعرفة والثقافة ، فان فروع الدراسات الفكرية اليوم قد تنوعت وأصبحت كثيرة متعددة بصورة لا حد لها .

والناقد الادبى اليوم على سبيل المثال لابد أن يكون على معرفة بالسياسة والاقتصاد بل وعلوم مثل الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع .

وبدون معرفة شاملة جامعة لا يمكن للناقد الادبى أن يؤدى واجبه ...

ان الناقد الذى يريد أن يدرس أديبا قصصيا معروفا مثل الكاتب الامريكى فوكنر لابد أن يكون على معرفة معقولة بطبيعة الجنوب الامريكى .. بجغرافيته وأجوائه وملامح الناس فيه ومشاكله الاقتصادية المختلفة ، ذلك الان « فوكنر » كتب كل رواياته عن الجنوب الامريكى ... ولا يمكن فهم هذا الروائى بدون دراسة الجنوب الامريكى !

ومن هنا تعقدت وظيفة الناقد ، وأصبح من واجباته أن يكون على علم بكثير من فروع المعرفة الانسانية ...

واذكر اننى اشتريت فى الشهر الماضى بما يساوى عشرين جنيها من الكتب .. وبالطبع لجأت الى التقسيط وما الى ذلك .

وليغفر لى القارىء ان أضرب مثلا بنفسى .. فانما أفعل ذلك لانه نموذج أذكره جيدا وبوضوح .

ولقد كان من بين هذه الكتب التى اشتريتها كتاب عنوانه «بترول العرب دراسة فى الجغرافيا البشرية » للدكتور جمال حمدان وكتاب « عن نشأة وسقوط الرايخ الثالث أو النازية » للكاتب الامريكى وليم شرر وترجمة خيرى حماد ،وكان من بينها مجموعة قصة الحضارة للمؤرخ الامريكى ويل ديورانت ، ومن بينها كتابان أحدهما عن مستقبل العرب للمستشرق جاك بيرك ، والثانى مجموعة مقالات نقدية للكاتب الالمانى المعروف بريخت .. وقد يتساءل البعض هل يمكننى أن أقرأ هذا كله فى شهر واحد .. بالطبع لا يمكن الادعاء بذلك ، ولكنها كلها كتب احتاجها فى عملى النقدى ، ولابد أن تكون قريبة منى ، ولم أعد أقبل امام نفسى ، ولم يعد احد من الكتاب يقبل أن يعيش أصحاب الاقلام حتى لو كانوا نقادا وأدباء بعيدين عن أحداث عصرهم .

لذلك فاننى لا أتصور ناقدا أديبا يستطيع أن يدرس أو يتذوق انتاج فنان عربى معاصر دون أن يكون على معرفة بمشكلة البترول العربى .. والمسألة تبدو من الخارج غريبة .. ولكنها ليست كذلك على الاطلاق ، ان الوطن العربى كله يعيش فى جو مأساة حزينة ، من بين أسبابها الرئيسية أن هناك تناقضا بين الثراء الضخم الذى يملأ الوطن العربى عن طريق البترول وغيره من الثروات ، وبين الفقر والاحتياج اللذين تعانى منهما الجماهير العربية .

وكثير من كتاب القصة والشعر يعبرون فى بلادنا العربية عن احساس بالمأساة !

ولن يفهم الناقد الادبى هذه المأساة حقا الا اذا فهم حقائقها .. الا اذا عرف ثروتنا البترولية وغير البترولية .. وعرف كيف ينبغى أن نستفيد منها حقا فى علاج مأساة الانسان العربى ... هذه المأساة التى هى موضوع الشعر الجيد والقصة الجيدة .

فالكاتب اذن مرهق بمطالبه .. مرهق بالمجهود المطلوب منه ... مرهق أخيرا بالثمرة المادية التى يحصل عليها !

ولذلك فان من الظلم ان نعطى شادية حق الاعفاء من جزء من الضريبة ونرفض ان نعطى نجيب محفوظ هذا الحق ..

هذا خطأ ...

ولو تأملنا المسألة قليلا لاحسسنا بهذا الخطأ واضحا مؤلما ...



التابعى
القانون حمار !



نجيب محفوظ
نجاح فى الخمسين

ان شادية فنانة لا شك فى هذا. وشادية مطربة لها لونها الخاص الناجح الذى تحبه الجماهير وتقبل عليه ..

ولكن ... لقد نجحت شادية منذ اللحظة التى اكتشفت فيها جمال صوتها ...

اى انها نجحت وهى صغيرة فى السن الى أقصى حد .. وظل هذا النجاح معها الى الان ...

ونفس الشيء مع فاتن حمامة التى كانت ناضجة منذ طفولتها .. عندما اكتشفتها السينما كفنانة قادرة على التمثيل . وعبد الوهاب أيضا بدأ نجاحه منذ صباه الاول .. منذ ان غنى ألحانه الاولى واكتشف الناس جمال صوته !

ولكن هل نجح نجيب محفوظ منذ البداية اننجيب محفوظ يكتب منذ سنة ١٩٣٤ ! ومع ذلك فهو لم يعرف طعم النجاح الا سنة ١٩٥٤ تقريبا .. أو بعد ذلك بسنوات ! كان طيلة عشرين سنة يكتب ولا يتقاضى عن كتابته الا قروشا قليلة وأنا أعنى كلمة قروش ...

بل لقد كان يكتب أحيانا بلا مقابل على الاطلاق .. كان يعتصر نفسه عاما او عامين او ثلاثة فى قصة طويلة ثم يدفعها الى المطبعة ويرجو الناشر ان يطبعها .. وربما لم يستطع ان ياخذ مقابل قصته حتى ولا كلمة شكر .

عشرون سنة على هذا الحال الاليم ، واخيرا وبعد ان وصل الى الخمسين من عمره .. أحس به الناس.. والناشرون والسينمائيون.

أى انه لم يكسب من ادبه شيئا قبل الخمسين .. بينما كسبت شادية من فنها مكاسب كبيرة وهى بنت ١٧ سنة أو ١٨ أو ٢٠ .

وكسبت فاتن حمامة من فنها وهى بنت ١٢ سنة ...

وكسب عبد الوهاب من فنه وهو ابن ١٧ أو ١٩ أو ٢٠ .

نجيب محفوظ اعتصر شبابه فى أدبه ولم يعرف طعم الكسب ولا النجاح حتى ودع هذا الشباب..

الفنانون الاخرون ، شادية مثلا، عرفت طعم النجاح الكبير منذ البداية .. فاستفادت المال والراحة وسعدت بحياتها ونجاحها !

ونجيب محفوظ وكل كاتب انما يحترق قبل أن ينجح .. ويأتيه النجاح ان أتى وهو أشبه بالفحمة المحروقة !

والنجاح فى الادب نجاح خجول متواضع .. فمهما نجح الكاتب فهو لن يزيد عن نجاح ممثل أو مغن أو راقص من الدرجة الثالثة أو الرابعة !

ومع ذلك نرفض اعفاء الاديب .. ونعفى الراقص والراقصة من ٢٥٪ من الضرائب !

وأكثر من ذلك يأتى البعض ليقولوا ان هذا حق وعدل .

وقد قرأت كلمة للاستاذ أحمد الحضرى يقول فيها بالنص ، وقد نشرتها جريدة المساء فى ملحقها الادبى :

« اوافق تماما على اعفاء الفنانين من ٢٥٪ من صافى أرباحهم ، وأعنى بالفنانين هؤلاء الذين يقضون حياتهم تحت الاضواء ولا يستطيعون الحياة بصورة عادية . شادية - مثلا - لا يمكن لها ان تركب الاتوبيس وهى لابد أن ترتدى آخر المودات وأن تنفق فى سعة وتصرف على ديكورات بيتها مبالغ كبيرة .. ذلك كله حتى لا تهتز صورتها أمام جمهورها الكبير ، وحتى يمكن ان تظل فى نظر الناس « ستار » . أما نجيب محفوظ مثلا - مع تقديرى الشديد له - فهو لو سار على قدميه فى الشارع ، لما امكن لخاصة المثقفين أن يتعرفوا عليه ، ولو انه ركب اوتوبيس او تاكسى، لما كان فى ذلك غضاضة لانه ليس معروفا بصورة جماهيرية واسعة.. هناك أيضا الحفلات والسهرات التى يحرص الفنان على اقامتها لتظل الاضواء مسلطة عليه ، بعكس المؤلف الذى لا يحتاج الى اختلاط مباشر بالناس والاضواء ، مثل حاجة الفنان »

هذا هو الكلام الغريب الذى يقوله احمد الحضرى ، وقد دهشت من هذا الكلام حقا ، خاصة وأن كاتبه أو قائله رجل مثقف له قيمته ونشاطه المعروف فى ميدان الثقافة السينمائية ...

انه كلام خاطىء الى ابعد حد .. فليست المسألة مسألة «منظر» وانما هى مسألة احتياجات .. وليس تصور الاديب على هذه الصورة الا نوعا من السذاجة ... فالكاتب محتاج الى الكتب والى أشياء أخرى كثيرة لا تستقيم حياته بدونها كما أشرت من قبل !

ولكن يبدو أن محنة الاديب العربى محنة أبدية ، والتعبير العربى القديم الذى يقول « لقد أدركته حرفة الادب » .. هذا التعبير له حتى اليوم صدقه .. فى نظر قانون الاعفاء من نسبة ٢٥٪ من الضريبة .. وفى نظر مصلحة الضرائب وفى نظر بعض المثقفين !

والحقيقة أن العبرة فى الموضوع كله وخاصة فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، انما تكون بقيمة الانتاج الفكرى ... وليس بدرجة رواجه .. ولست أجد سببا واحدا يجعل قيمة انتاج نجيب محفوظ أقل عشرات المرات من قيمة اغانى شادية، لمجرد أن الذين يقرءون قصص نجيب محفوظ أقل من الذين يسمعون اغانى شادية .. ليس هذا مقياسا صحيحا .. والا كان الملح اهم من أى غذاء آخر فى العالم واغلى منه .. لمجرد أن الملح لا يمكن الاستغناء عنه بينما يمكن الاستغناء عن اللحم وما الى ذلك .

كان الله فى عون الاديب الكاتب، ولعل الذين لم ينصفوه هم من أصحاب النظرية الشائعة : ان الالم منبع للابداع !

والاديب وحده وقبل أى فنان آخر محكوم عليه بالابداع عن طريق الالم !



شادية .. نجاح من البداية

صباح

في فيلم مصري جديد !



كتبه : حسين عثمان

صباح ... امتلأت عيناها بالدموع عندما سألها فريد .. : وايه المانع ؟

• .. الف جنيه عملة صعبة لتحميض افلام لبنان فى ستوديو مصر ..

• قصة « المهرب الكبير » التى تحولت الى فيلم يصور فى باريس ولبنان والقاهرة .

فريد شوقى يشترى ب ١٥٠٠ ليرة . ثلاث قصص غرامية كادت تودى بحياة « سامى الخورى » صاحب المذكرات .. « آن سمرنر » تشترك فى بطولة الفيلم ...

« المهرب الكبير » ، اسم الفيلم الجديد الذى يستعد له فريد شوقى الان . وللمهرب الكبير حكاية . هى ليست حكاية الفيلم ، وانما حكاية الحصول على قصة الفيلم .

كان فريد فى زيارة القطر الشقيق لبنان . وهناك سمع بحكاية مذكرات « سامى الخورى » . وسامى شاب لبنانى . وقع تحت تأثير العصابات الصهيونية التى دفعته للاتجار فى المخدرات . كان ذلك منذ خمسة عشر عاما . وعن طريقه استطاعت الصهيونية أن تلقى بسمومها فى الاسواق العربية .

ومذكرات سامى الخورى ، مملوءة بالاثارة ، فهى تمس عددا من السياسيين الاجانب ، وبعض الشخصيات العربية . وفيها ثلاث قصص عاطفية كادت أن تودى بحياة سامى .

فريد حصل على المذكرات مقابل ١٥٠٠ ليرة لبنانية ، ويقوم عبد الحى اديب بكتابة السيناريو ، وسيخرج الفيلم ، نيازى مصطفى .

ثلاث قصص

والقصص العاطفية الثلاث فى حياة سامى ، وقعت فى لبنان ، وباريس ، والقاهرة . فى لبنان ، احب فتاة لبنانية من أسرة كبيرة ، ولم تكن تعلم عن تجارته شيئا . وعندما أحس انه انكشف ، هرب الى باريس . وهناك دفعت العصابات الصهيونية بباريسية . اوقعت سامى فى شباكها . واستطاعت أن تخضعه بحبها لرغبات العصابة . لكن غيرتها فى النهاية تغلبت عليها ، فكادت ان تقتل سامى ، لولا انه هرب الى القاهرة . فى القاهرة التقى بالفتاة الثالثة ، وأحبها . فاصلحته . وكاد أن يصبح مواطنا صالحا . لكن المكتب الدولى لمكافحة المخدرات كان يتعقبه ، فالقى القبض عليه ، وحوكم فى القاهرة . وصدر الحكم ضده بالسجن . ولما انتهت مدة العقوبة ، عاد الى لبنان ، مواطنا عربيا .

وفريد فى لبنان ، بدأ يختار بطلات فيلمه . ووقع اختياره على سعاد حسنى لتقوم بدور الفتاة القاهرية التى أحبها سامى فى القاهرة . واختار آن سمرنر التى قامت بدور البطولة فى فيلم « الجاسوس » ، لتقوم بدور الفتاة الباريسية . لكن وقع فى مشكلة . من هى الممثلة التى تقوم بدور الفتاة اللبنانية ؟! .

يقول فريد : انه كان جالسا مع كاتب المذكرات « حاتم الخورى » ، وهو أحد أقارب سامى ، فاذا بالمطربة صباح تدخل .. فى زيارة لفريد . وبسرعة قرر فريد أن يعرض عليها الدور . ودارت بينهما مناقشة

صباح : مصر وحشتنى خالص ، نفسى أرجع ؟..

فريد : وايه المانع ؟.

ولم ترد صباح . فقط ، امتلات عيناها بالدموع . وقبلت الدور . وسألته صباح ان كان التصوير سيجرى فى القاهرة . واخبرها فريد ان التصوير الخارجى سيكون فى باريس ولبنان . فى نفس الاماكن الحقيقية . أما المناظر الداخلية ، فستكون فى القاهرة .

مذكرة للمسئولين

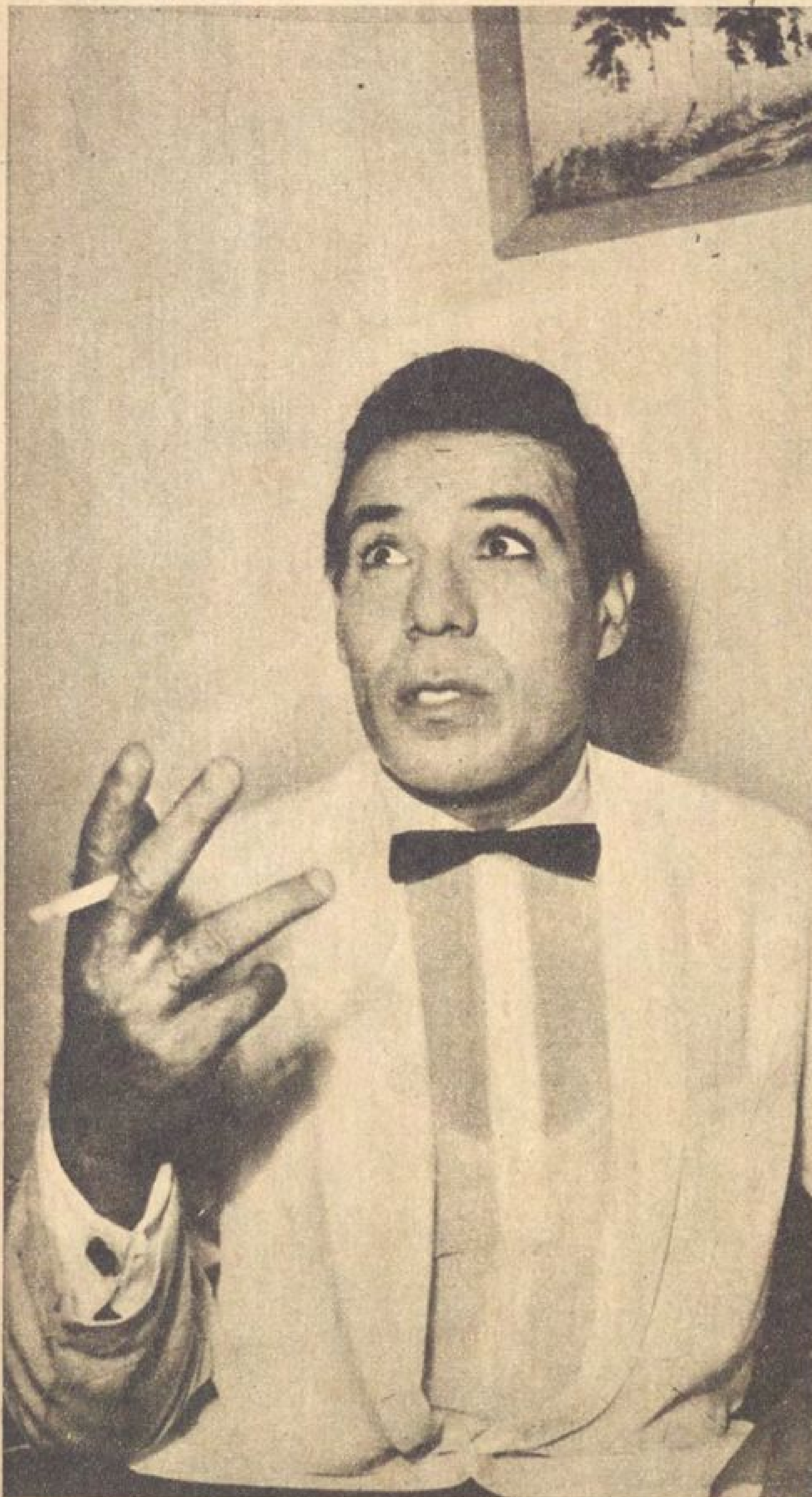
وعاد فريد من لبنان . وقدم مذكرة للمسئولين عن السينما ضمنها نتائج زيارته ، واتفاقه مع المطربة صباح لاشتراكها فى « المهرب الكبير » .

لكن المذكرة . احتوت ايضا آراء هامة لبعض منتجى السينما اللبنانية ، وبعض موزعى الافلام العربية هناك .

يقول فريد : ان بعض المنتجين اللبنانيين طلبوا منه أن يتعاقدوا باسمهم على طبع وتحميض الافلام الملونة اللبنانية فى معمل تحميض الافلام الملونة باستوديو مصر . قيمة هذه العقود ٢٠٠ الف جنيه بالعملة الصعبة وان الذى شجع المنتجين اللبنانيين على ذلك ، هو النتائج التى حققتها معمل الالوان فى القاهرة ، مع مقارنة التكاليف فى معامل لندن وباريس .

يقول ايضا : انه يرجو أن تتسع طاقة معمل الافلام الملونة فى القاهرة لقبول هذا العرض .

فريد شوقى ، و ١٥٠٠ ليرة ثمنا للمهرب الكبير ..



هند رستم

دور معين كانت هند تتمنى ان تقوم به ، دائما . ولم يكن من السهل ان يقتنع المخرجون بانها تستطيع اداءه . الشخصيات التى كانت تقوم بها حصرتها داخل دائرة معينة . لكنها اليوم ، وبعد ان قامت بدور الراهبة تامل أن يجدها البعض تصلح لذلك الدور : دور الفتاة الوطنية الفدائية . .

لن تشترك فى مسابقات السينما

السكون من حولى رهيب . والممر يمتد امامى عميقا وكانى انظر اسفل بئر لا قرار لها . اشبه بتلك البئر التى هبطت « اليس » داخلها فى القصه المعروفة باسم « **اليس فى بلاد العجائب** » . واكاد لا أذكرانه على مسيرة خمس دقائق يمتد شارع الهرم طويلا بكل ضجيج وزحام الاصوات ، أصوات الدنيا تذوب عبر الممر فتخلف سكونا اشبه بسكون مدينة هجرها اهلها وعلق هواؤها فلم يعد فيها شىء يتحرك .

وعند نهاية الممر اشبه بقاع البئر باب لا يتميز عن الجدار حوله الا بلوحة من زجاج مصنفر تعلوه ، من خلالها يشع ضوء فوسفورى خافت يطلب السكون . واعبر الباب فتصل اذنى همهمة مبهمه : لا اميزها . ثم ادور حول حائط امامى : وفجاة اجدنى كانى خطوت عبر ماضى السنين . القاعة من حولى كل ما فيها لا يمت الى الحاضر بصلة .

ويأتينى صوت **هند رستم** ، يرحب بى . وارآها : ترتدى ملابس من طراز لم ار مثله الا فى الصور ، القماش شديد اللمعان ، اظن كانوا يسمونه « سيريه » : موشاة بخيوط من ذهب ، تتدلى منها شراريب حريرية تهتز مع كل حركة .

وتضحك فى رقة وهى ترانى أتجول بعينى فى دقائق ملابسها . تمد ذراعها فى بطء ، تشير الى ديكور القاعة من حولنا ؛ حيث يتم تصوير بعض مشاهد فيلم « **شياطين الليل** » الذى تقوم ببطولته . وارى الزجاجات تمتلىء بخمر صنعت من مغلى اوراق الشاى . والدخان فى القاعه يتصاعد من مبخرة يحملها مساعد المخرج ، فيضفى عليها جو اوكار الليل .

والشخصية التى تؤديها هند ، شخصية بنت ليل تعيش فى عهد الملك السابق فؤاد ؛ وتحمل بين ضلوعها قلبا يخفق بحبه الانسانية والامل فى مستقبل عريض .



والدور فى البــداية لم يكتب خصيصا لها . كان المؤلف يكتبه لتؤديه مغنيــة . فاذا عرض على هند لتقوم به ، تصرح بوجهة نظر لها معينة . فهى ترى ان الشخصية التى تكتب لممثل معين منذ بداية تحديدهـا على الـورق تكون عـادة اقوى واشد تعبيرا من الشخصيـة العامة التى تكتب ليؤديها اى ممثل

وشخصيــة بنت الليل التى تؤديها فى « شياطين الليل » بدت لها أول الامر شخصية عاديةسلبية وسهله . والسهل لم يعد يستثيرها وتعرض وجهة نظرها . الموضـوع ليس مجرد حكاية فقط . لكنــه موضوع كبير : يعالج حيـاة شعب باكمله ، والسيناريو كله احاسيس فلسفية عميقة : يجب ان تشـارك فيها البنته فتبدو جزءا لازماومكملا للقصه ايجابية فىمشاعرها وتصرفاتها وبهذه الطريقه فقط تستطيع هند وترضى ان تمثل الدور .

ويكون لها ما تريد . واسالها ، هل أفهم من ذلك انها ترىان للممثل الحق فى ان يتدخل فى بناء الشخصية الدراميه ؟ وتهز رأسها موافقــه . الممثل له الحق قطعا فى ان يعـرض وجهه نظره . فهو الذى سـيؤدى الشخصيةان لم يقتنع تماماالن ينجح فى عمله . وعدم العمل فى رأيها اهون من الفشل . ومن ناحيتها هى دائما تضع نفسها فى موضـع المتفرج . فاذا رات ان الشخصـية ممكـن تقنعه : تقبل أن تؤديها . والعكس صحيح .

وتقدم ثلاث شخصيـات مختلفة هذا الموسم . واحدة منها لم تعرض بعد . الاولى هى شخصيه البنت الكسيحة فى فيلم « الوديعة » . و الثانية « الراهبة » . والثالثة : « بنت الليل » .







وفى اليوم التالى ، اذهب اقابلها فى **ستوديو مصر** ، حيث يصــور آخر مشهد فى فيلم **« الراهبة »** . وتبتسم فى هدوء عندما ترانى اتقدم نحوها : تحييننى فى مودة . ولكنى اشعر فى تحيتها تغيرا ملحوظا . هى اليوم الاخت الراهبــه . تأثرها بالشخصيه يلون كل تصرفاتهــا . واراها تبتعد عن الواقفين من حولها تعقد يديها داخل اكمامها الواسـعة السوداء ،وجو من الرهبة والقدسية يشع من حولها. فاذا تقدمت لتركع أمام المذبح يصمت الجميع فى خشوع

وشخصيه الراهبة لها فى نفس هند معزة خاصة . الدور حساس جدا . ليس مثل اى دور آخــر سبق أن مثلته . يحتاج الى دقه فى التعبير تجند لها كل طاقاتها .حتى الحديث العابر العادى لا تجد له فى نفسـها متسعا .

ولاتزال بعد كل هـذه الـسنوات التى أمضتها تعمل فى الـسـينما ، منذ اكثر من خمســة عشر عاما : لاتزال تتمنى ان تمثل دورا معينا . لم تسنح لها الفرصة من قبل للقيام به .

شكلها لم يكـن يقنع المخرجين بذلك اللون من الادوار التى تؤديها وصمها باطار معين اراد الجميع أن يستغلوها داخله . انما اليوم وبعد ان ادت دور « الراهبة » فهى تأمل ان يجدها البعض تصلح لدور الفدائية .

وترى ان الممثل الذى يؤدى لونا واحدا من الادوار مهما كان اداؤه، لا يمكن أن يصل الى القمة أبدا . الممثل الناجح هو الذى يؤدى كل الادوار وكل الالوان فيقلع المتفرج فى كل مرة ان تلك هى قمته .

ولا تؤمن بالفشــل ، الطفـل الصغير عندما يبدأ يتعلم المشى يقع لكنه يعود فيقــوم . ويتقن المشى فيحاول أن يجرى . ويعود فيقـع ويقوم . ثم يحاول ان يقفز الحواجز ويقع ويقوم . هـذه هى الحياة . كل فشـــل لابد ان يقود المرء الى نجاح يليه .والفنان الحق لايتمسك بلون واحد تعلمه واتقن أداءه خشية الفشل . هذه فى رأيها أول خطوة تصنع الفنان الناجح . فاذا قبل أدوارا مختلفة عليه أن يدرسهاجيدا ويتعمق فى الدراسـة . ثم اخـيـرا يحترم مواعيده دائما .

فما رأيها : أسألها ، فى فنانين يوزعون جهودهم بين عدة افلام فى الوقت الواحد ؟ وفى رقة ، تقول : كلنا فعلنا هذا فى تأكيد أسمائنا . الكننا كلما تقدمنا فى الفن لم تعـد بنا حـاجة الى كثرة الافلام التى نشترك فيها بقدر ما نحتـاج الى بجودة موضوعيه نؤكدها فى الادوار التى نقوم بها . وبعض الممثلـين نراهم فى كل مكان ، اشبه باعلان صـابون « اومو » فى الســينما والاذاعه والتليفزيون . وهذا ليس فى صالحهم .

أقول لها : وعلى هذا :أستطيع ان أتصور انك لا ترغبين فى العمل فى غير السينما ؟

وتصمت قليلا ، تفكر ، ثم تقول: فى الواقع : هى ليست رغبة ملحة. ولكنى أحيانا اتمنى لو أؤدى بطولة « زقاق المدق » على المسرح .

ومع ذلك تختار أن تمضى وتتة فراغها فى الـسينما . وتفضل افلام الدراما . أحيانا يرشحون لهافيلما فكاهيا . يؤكدون أنها ستضحك كثيرا . ولكنها تعتقد ان الدراما هى اقرب للحياة ، السينما عموما فى رأيها مرآة للمجتمع الذى تنبع منه والكوميدى تستطيع أن تعالج نفس الموضوعات التى تعالجها الدراما انما من زاويه تختلف ، وهذا اللون من الفكاهه يعجبها أن تراه .

لكنهـا لا ترضى عن الفكاهة من اجل الفكاهة فقط . والا فما الفرق بين السينما الفكاهيه وبين الاراجوز اليس الاخير ايضا يثير الضحك؟

والفرق بين الاتجاهين هو الفرق بين فنان واخر .وفرق بين هدف واخر . والفنان لا تصنعه الموهبة فقط ، ولا الهدف فقط، انما كلاهما مضاف اليه الدراسه والتجربة . هى مثلا بدأت حياتهـا الفنية من اول السلم .كانت صغيرة .موهبتها صقلتهــا التجربه المســتمرة ، والاستزادة المســتمرة من العلم فمهدت لها الطريق الى حيث تقف اليوم .

ولا تؤمن أن أى شخص مهمـا كان يستطيع ان يبدأ بأدوار البطولة هكذا مرة واحدة . تسألنى : هـل ترين أنك تستطيعين دخول الجامعة وليس معك شـهادة الاعداديه ثم الثانوية ؟

ـ تقصدين ، أسألها ، ان كل فنان يجب ان يبدأ صغير السن ؟

وتؤكد لى ، ليس هذا رأيها . انما لا يجب ان يرفض الفنــــان الناشىء دورا ما لانه صـغير ... كثيرون ممن دخلوا الوسط السينمائى اخيرا ، يحملون شهادات من المعاهد الفنية يظنون أن تلك الاوراق تؤهلهم لادوار البطولة رأسا .

وشهادتها الكبرى التى تعتز بها هى فيلم **« شـفيقة القبطية »** . ليس لانها نالت عنه الجائزة الثانية فى عيد السينما ، فقد رفضت أن تتسلمها . لم تجدها توفيها حقهـا من الناحية الادبية اولا ، ثم من الناحية المالية . بعد تلك التجربة لن تعود هند تتقدم لمسابقة جوائز السينما .

ولكنها ستستمر تعمل ، وتقدم لجمهورها اقصى ما يمكن أن تحققه يرضيها أن يرضى عن عملها ،ويشقيها العكس . دائما بعد يوم طـويل تقضيه بالاستوديو تعود الى منزلها تسترجع فى ذهنها كل صغيرة وكبيرة حدثت خلال اليوم تفتش عن مواضع الخطأ او الضعف حتى تتلافاها فى اليوم التالى .

وتعتقــد ، لو انهـا رضيت بالتهاون فكانها تخدع نفسها قبـل أن تخدع جمهورها

وفى الاستوديو حيث نجلس ، يمتد الوقت ولما تبدأ الكاميرا تدور بعد . ويبدأ الملل يتســلل الى الوجوه ، ينتشر اشبه بغاز مخدر لا لون له ولا رائحة . فتهب هند واقفه تدفع تلك السحابة الغامضة كلمة هنا وكلمة هناك .. وسرعان ماتبدد الوجوم . وتعود الحياة ..

مديحة ...

انقسم الجمهور بعد فيلم « الجبل » الى فريقين .. فريق يشيد به وفريق يلعنه .. ويلعن « أجداد » المخرج خليل شوقى ! مثل هذه الافلام .. أفلام الطليعة أو المدرسة الحديثة كانت تعرض على الجمهور فى عواصم أوروبا فى دور خاصة تتسع لمائة شخص فقط - سميت بمسارح الجيب أو بنوادى الفن .. وبعد أن تطور ذوق الجمهور وبدأ يهضم هذه الأفلام أصبحت تعرض فى الدور العامة .. وبلغ من نجاح أفلام الطليعة أنها كادت تقضى على امبراطورية هوليود وسيطرتها على صناعة السينما .. واضطرتها أن تخضع للأسلوب الحديث لتنقذ نفسها من الإفلاس .. وعندما قامت الشركة العامة للإنتاج السينمائى العربى بإنتاج فيلم « الجبل » وعرضه على الجمهور فى دور السينما العامة كانت واثقة من أنها تعرض فيلما فى مستوى الجمهور لا فوق مستواه كما يدعى بعض نقاد السينما .. لأن الفن لا يمكن أن يتخلف عن التطور الشامل لمجتمعنا وهو يقفز خطواته الواسعة .

نقل المخرج خليل شوقى المشاهدين منذ اللحظة الاولى فى فيلم « الجبل » الى داخل السرداب الذى يمتد فى بطن الجبل .. ونقل اليهم الاحساس برهبة السرداب .. وفى اللحظة التالية قدم سكان الجبل وهم يطرقون بمعاولهم الصخور فى اصرار وعناد داخل السرداب .. ثم جعل المتفرج يشعر بانه دخل السرداب مع أهل الجبل يبحث معهم عن الكنز ولم يخرج منه حتى نهاية الفيلم .

وأخذ بعض النقاد على المخرج أنه حرمهم من الشعور بجغرافية مدينة الاقصر حيث جرت حوادث الفيلم .. وحرمهم من تنفس هواء الجبل ، ولم يحملهم على أمواج النيل ولم يشرق عليهم فجر ولم تغرب لهم شمس وحرمهم من مشاهدة الليل والقمر .. ولم يعرفهم كيف يعيش أهل الكهوف .. فقد اختلط الامر على هؤلاء النقاد وظنوا فيلم «الجبل» فيلما سياحيا .. ونسوا أن هذا النوع من الافلام السياحية التى تبين معالم بلادنا وجمالها يعرض عادة فى دور السينما قبل فترة الاستراحة .

فلا يعقل أن يطلب من خليل شوقى أن « يسرح » بنا فى جولة سياحية أثناء عرض فيلم يروى قصة صراع أهل الجبل مع الصخور .. كما أنه لم يعرض باستفاضة حياة أهل الجبل .. كيف ينامون فى الكهوف وكيف ياكلون الى آخره .. لسبب بسيط وهو أن عصر عرض الافلام على طريقة « كان ياما كان يا سعد يا اكرام » قد مضى وحل محلها طريقة المدرسة الجديدة التى لا تكتفى بتصوير واقع الحياة فقط بل وما يدور فى مخيلة الانسان وفى عقله الباطن .. فالمخرج







الفرنسى لووق بيئيل ، أحد رواد أفلام الطليعة صور مشهدا لحفل فى صالون فاخر يضـــم أرقى رجال ونساء المجتمع .. وفجاة تنطلق داخل الصالون عربة يجرهاجوادان .. ولا يلتفت الى العربة والجياد أحد من الحاضرين .. فالكل منهمك فى الطعـــام والشراب .. وأراد المخرج أن يقدم رمزا يدل على ان هذا المجتمع فى غفلة كاملة عمايدور حوله ..

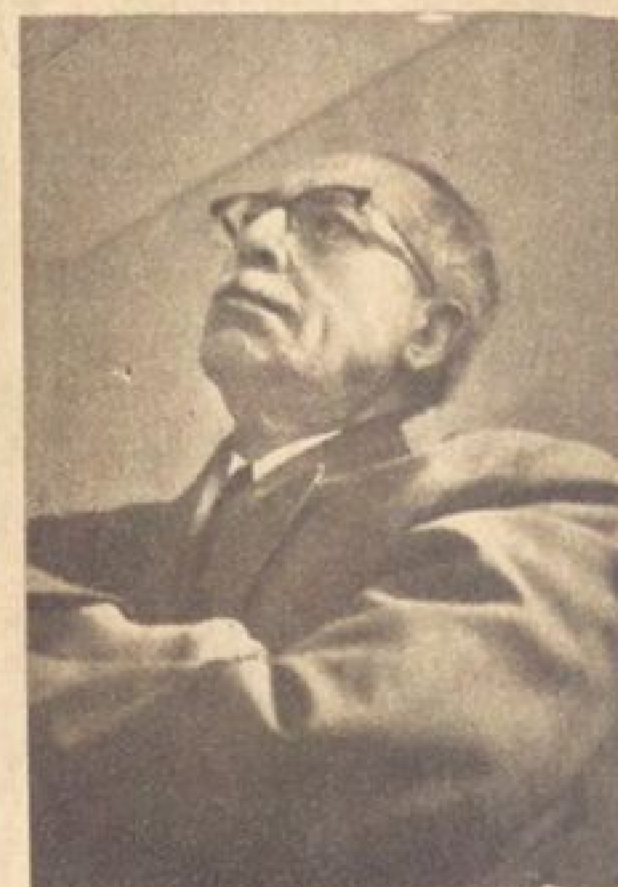
أصبحت أفلام الموجـة الجديدة التى يمثلها فيلم « الجبل » تروى القصة بلا تلكؤ .. تنتقل من مشهد الى مشهد بسرعة العصر الذى نعيش فيه وتعبر بايجـاز عن العـواطف الانسانية .. وكل مخرج يحاول أن يأتى بجديد ويتميز بأسلوبه الخاص حتى لا ينطبق عليه المثل الشائع فى الوسط الفنى « ان أول رجل شبه المرأة بالورده كان نابغـــة والثانى كان مغفلا » !

نريد كتاباً عنوانه

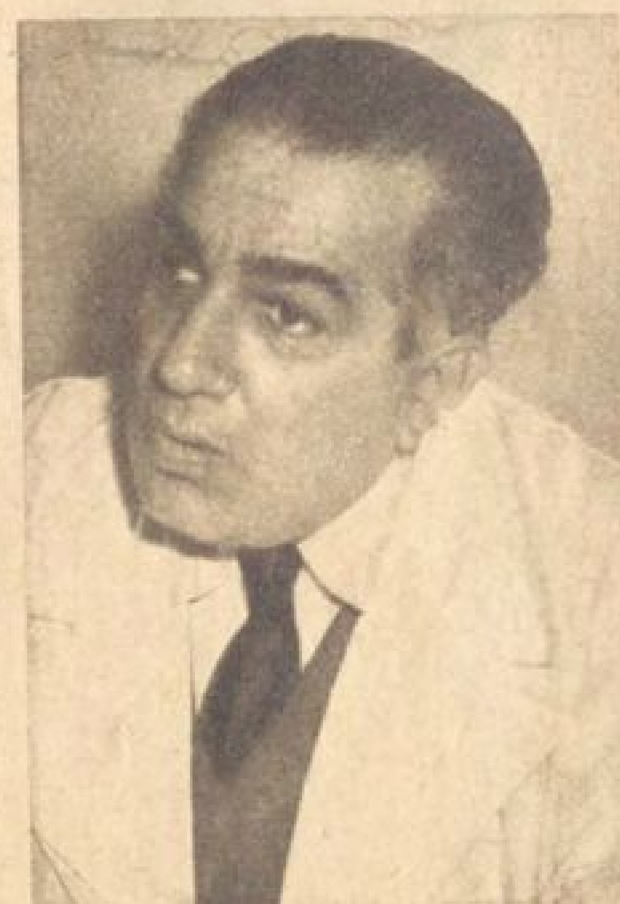
أهذه هي مصر؟



بقلم: صالح جودت



توفيق الحكيم
قصة عن السد العالى



د . انور المفتى
لماذا لا يقلده الادباء

عندما كنت فى سان فرانسيسكو فى الصيف الماضى ، اتيح لى ان اقضى يوما كاملا فى ضيافة الاديب الامريكى الكبير ارسكين كولدويل ، وزوجته الرسامة الملهمة فرجينيا ، فى بيتهما الخلوى الجميل القائم على ربوة تحيط بها اسراب الظباء والارانب البرية فى بلدة « ريم »

وارسكين كولدويل « ٦٠ سنة » قصاص كبير ، ظهرت له اكثر من قصة على الشاشة ، واخرها «طريق الدخان »

وفرجينيا هى زوجته الثالثة .. وهى شرقية الملامح ، الى حد ان **احسان عبد القدوس** حينما رآها معه فى سان فرانسيسكو ، قال لها : **لو رايتك فى شوارع القاهرة ، دون ان اعرف من انت ، لظننت انك مصرية**

وقد اهدانى ارسكين كولدويل ، عندما زرته ، مجموعة من مؤلفاته فى القصة وادب الرحلات

من هذه المؤلفات ، كتاب كان قد ظهر لتوه ، اسمه « حول امريكا » وقد تعاون مع زوجته فرجينيا فى انجاز هذا الكتاب تعاونا جميلا ، هو بالكلمة ، وهى باللوحة المرسومة

يضاف الى هذا ، ان الكتاب هو حصيلة رحلة لهما معا ، قطعا خلالها نحو ٢٥٫٠٠٠ ميل فى مختلف انحاء الولايات المتحدة ، وتحدثا مع الناس من مختلف الاشكال والالوان والمذاهب والطبقات

وخرج ارسكين كولدويل من هذه الرحلة بصور متناقضة للحياة **الامريكية ، فهى « ديناميكية » .. قوية الحركة . ميتة . مفتوحة طول الليل . مغلقة فى بعض الفصول . مرحبة بكل وافد . مخصصة للبيض وحدهم . فيها ابواب خلفية للملونين .. مائجة بالثراء الفاحش والفقر المدقع . متقدمة . رجعية » !**

●

قبل هذا .. فى سنة ١٩٤٠ .. كان ارسكين كولدويل يعيش مع زوجته الثانية ، مرجريت

وقام معها بمثل هذه الرحلة .. وتعاونا يومئذ على انجاز كتاب عنوانه « **قل لى .. أهذه هى الولايات المتحدة ؟** » وفى هذا الكتاب .. قال ارسكين كولدويل ان امريكا **غابة يعيش فيها الناس على طرف نقيض من الخير والشر .. والغنى والفقر . والبرد والحر** »

وهكذا ترى ، وانت تقرأ كتابه الاول الذى صدر سنة ١٩٤٠ ، وكتابه الثانى الذى صدر فى سنة ١٩٦٤ ، ان امريكا ـ فى رأيه ـ لم تتغير كثيرا فى ربع قرن من الزمان

حتى تغيير زوجاته لم يشعره بان الحياة تتغير حوله !

وحينما سألت ارسكين كولدويل ، الاديب الانسان ، عن كتابه القادم ، قال لى انه ولد وعاش اربعين سنة فى الجنوب ، ونشأ بين احضان السود ، فاحس بحنانها ، ولهذا فان كتابه القادم سيكون عن هذه السنوات الاربعين بين احضان السود ، وعن قسوة التفرقة العنصرية والدعوة الى القضاء عليها

قلت لارسكين كولدويل اننى عندما سألت عنه ، وانا فى نيويورك ، لم اجد اثنين متفقين على المكان الذى يقيم فيه

كان بعضهم يقول لى انه هنا ، فى نيويورك ، واخرون يقولون : بل هو فى اريزونا .. وفريق ثالث يؤكد انه فى تكساس .. وفريق رابع يقسم انه فى لويزيانا الخ

وضحك ارسكين كولدويل ، وقال لى :

ـ الحقيقة اننى فى كل مكان . فانا اومن بأن **فى عنق الاديب رسالة نحو بلاده ، هى ان يتنقل بين ربوعها ، ويعيش فيها شبرا شبرا ، ويتحدث الى اهليها من كل طبقة ومن كل لون ، حتى يتعرف على مشاكلهم واحلامهم ، ويعرضها على المجتمع** . ولهذا فانى اعيش فى كل ولاية سنة او سنتين . وقد اشتريت هذا البيت منذ سنتين ، كجزء من برنامجى لدراسة كاليفورنيا . وسأبيع هذا البيت عما قريب ، لاشترى بيتا فى ولاية اخرى حتى يتاح لى التعرف الى اهلها ودراسة احوالها

●

ومن الكتابين اللذين حدثتك عنهما ، ومن الكتاب الثالث ، الذى لم يظهر بعد عن مشكلة السود فى الجنوب ، تدرك ايها القارىء ان ارسكين كولدويل اديب يعمل وفقا لخطة رسمها لنفسه ، لعرض مشاكل بلاده العنصرية والاقتصادية والنفسية على المجتمع الامريكى فى كتبه المتوالية

وقد احس المجتمع الامريكى ـ والعالمى ايضا ـ بقيمة هذه الكتب ، فبيعت منها حتى الان ـ وعددها ٦٠ كتابا ـ ستون مليون نسخة

تقولين

تقولين : فى الحى يحكون عنا
حياتى : سألتك بالحب بينى
دعيهم حيكم فى ضلال الفراغ
دعيهم يذوبون هما وسهدا
دعيهم فانى احب الغموض
ولا تحزنى عندما يرجفون
وقولى لامك : لا تسألى
ولا تسمعى مايقول الوشاة
هوانا .. جرىء الخطى لايخاف
برىء الخيالات ، حلو السمات
دعينا لنسكر حبا وشوقا
دعينا نحس بنبض الحياة
مئات الحكايات .. لونا .ولونا
وبينك .. ينساب عطرا ولحنا
يردد ما شاء حقدا علينا
ونحن نذوب اشتياقا وأمنا
يصور ما بيننا الف معنى
فلا الحب هان .. ولا نحن هنا
فانت عرفت الهوى . ثم جئنا!
فهم يحقدون على الحب حزنا
من الهمس . مهما تصيد اذنا
يفيض حنانا ونورا وفنا
ونحيا على نوره . . اين كنا
طليقا هنىء المنى مطمئنا

ابراهيم التلوانى

تلك هى رسالة الاديب الواعى .

فهل ادرك ادباؤنا قيمة هذه الرسالة ؟ .

صحيح ان **توفيق الحكيم** قد احسن تصوير الحياة فى حى من احياء القاهرة فى قصته **« عودة الروح »** كما احسن تصوير الحياة فى ناحية من نواحى الريف فى كتابه **«مذكرات نائب فى الارياف »**

وصحيح ان **نجيب محفوظ** قام بمثل هذه المهمة فى حى من احياء القاهرة ، هو حى **« السكرية »**

ولكنهما ــ رغم هذه الريادة ــ عملا فى مجال ضيق .. وكان فى إسعهما ان يتوسعا اكثر من ذلك ، واكثر من ذلك بكثير

وما اقوله لهما ، اقوله لغيرهما من ادبائنا اللامعين فى مجالات الشعر والقصة ، وفى دولة القلم عامة

بل اقوله لكل صاحب علم او فن ..

اقوله للرسامين والمثالين والمصورين .. لعلهم يسخرون الفن التشكيلى كاداة صارخة بالام الناس هاتفة بامالهم ، فى كل ركن من اركان البلد

لقد شهدت فى «لوس انجليس» معرضا للتصوير الفوتوجرافى ، رسم فيه المصورون مشاهد صارخة للقحط الذى عانته احدى الولايات الامريكية اثر ثورة من ثورات الطبيعة . وقد استطاع هذا المعرض ان يهز ضمير الحكومة الامريكية ، التى هرعت يومئذ لوضع خطة ضخمة لاحلال الرخاء محل القحط فى تلك الولاية

وما اقوله للادباء والفنانين ، اقوله للاطباء ايضا ، ولا تزال التجربة العظيمة التى اضطلع بها **المرحوم الدكتور انور المفتى** ، حديث الانسانية فى هذا الجيل

واقوله كذلك للمهندسين ، وللزراعيين ، وللاقتصاديين ، الذين يستطيعون ان يجوسوا خلال كل ركن مهمل من اركان البلد ، ويخططوا لمشروعات الاصلاح والتنمية والتعمير والتجميل .. اتمنى الا يكون ما اقول كلاما فى الهواء

لقد سمعت الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى اعضاء مجلس الامة حينما ذهبوا اليه يهنئونه باجماع الامة على اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية

لقد سالهم ان يذهبوا الى ناخبيهم فى اعماق الريف .. ويتبينوا احوالهم . ويتحدثوا اليهم . ويقفوا على مشاكلهم . ويعودوا وهم يحملون فى رؤوسهم تخطيطا بناء محققا لاحلام هؤلاء الذين اولوهم الثقة

اتمنى ان يحمل الادباء مثل هذه الامانة ..

اتمنى ان تضع وزارة الثقافة مشروعا يحقق للاديب او الشاعر او الفنان ان يعيش فترة من كل سنة فى كل محافظة ، على ان يعود فى النهاية ليقدم لنا عملا على غرار الاعمال التى يعرضها ارسكين كولدويل على مجتمع بلاده ، وعلى المجتمع العالمى

نريد ان نقرأ ليوسف السباعى او لعبد الحليم عبد الله ، او لامين يوسف غراب ، او لثروت اباظة .. كتابا عنوانه : أهذه هى مصر ؟

إنتظر مفاجأة

ميكى

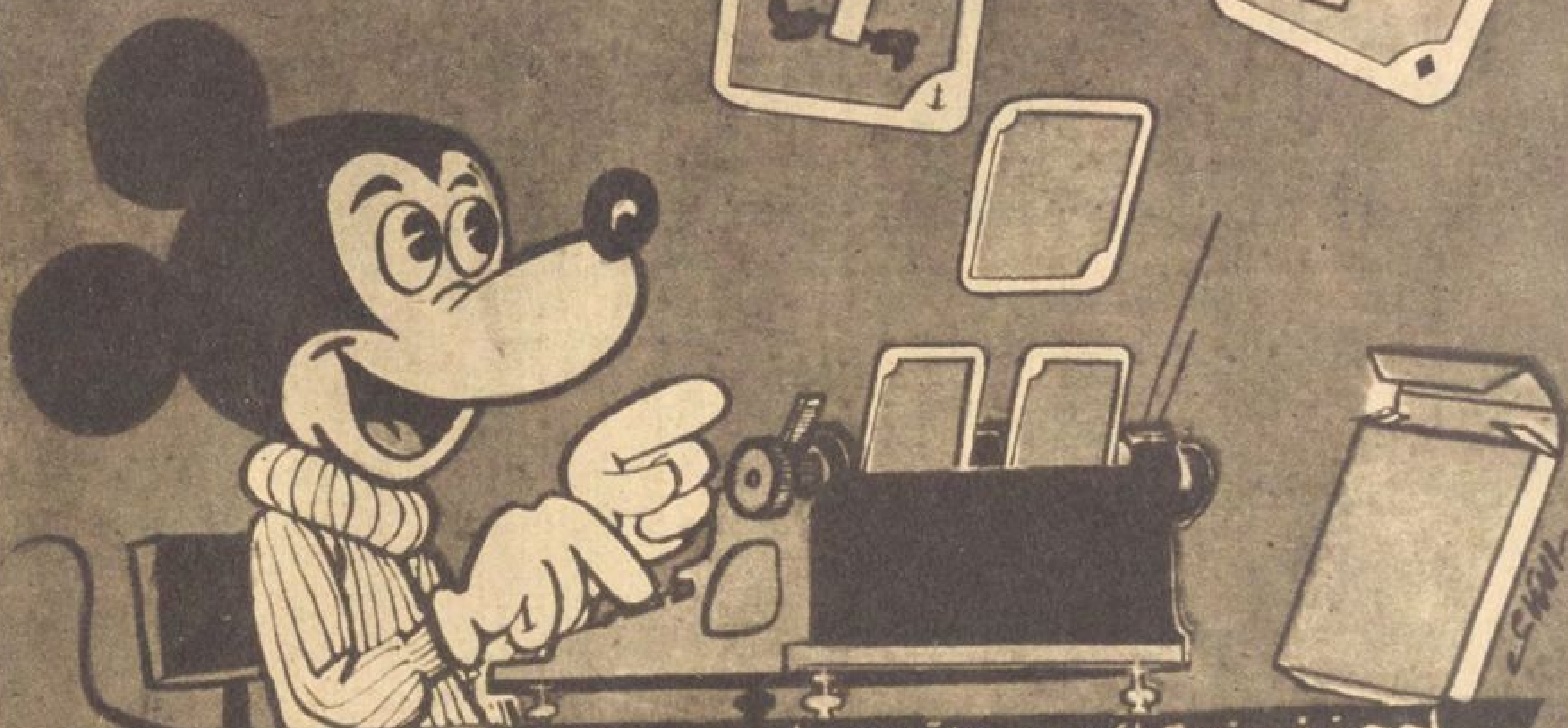
٨ المجنونة

الكوتشينة الضاحكة

تلعب ، وتكسب أو تخسر !
ولكنك دائما
تضحك .. وتضحك
من الأعماق !

٤٠ كارت بأجمل الألوان
وأظرف الأشكال !





احجز نسختك من الآن فهى هدية لا تعوض

الخميس ٨ أبريل العدد + الهدية ٦٠ مليما

منظمة الامم المتحدة تطبع بطاقات للتهنئة بعيد الميلاد يعلوها صورة لرسم كليم صنعته ((الآنسة جارية محمود)) فى قرية الحرانية .. ومجلة ((ال)) الفرنسية .. تصور معرض أبناء الحرانية فى متحف الفن باللوفر ، يحولها خبير فن التطريز رسوما لشغل الكانافاه

رسوم فلاحينا تحرزنا فى باريس

تحقيق : مديحة كامل

هل يجب أن يدرس الأطفال الفن دراسة أكاديمية على الإطلاق ؟

تجربة الحرانية الفنية تسهم فى تشكيل القيم الاجتماعية بالقرية

منذ اليوم الاول من شهر مارس ١٩٦٥ تزين جدران متحف الفنون الزخرفية باللوفر بباريس ، لوحات من ريف بلدنا ، نسجتها أصابع فنانة لم يدرس أصحابها الفن دراسة اكاديمية ، ولم يروا معرضا فى حياتهم . بعض هذه الرسوم سبق ان اصدرته مؤسسة الامم المتحدة على بطاقات التهنئة برأس السنة . وفى فرنسا يصنعون اليوم منها وحدات لشغل الكانفاه .

والحكاية بدأت منذ اكثر من ربع قرن . يوم عاد رمسيس كامل ويصا من بعثته فى فرنسا حيث درس هناك فى قسم العمارة بكلية موزار للفنون الجميلة . بعد عودته لم يحصر اهتمامه فى الناحية المعمارية فقط ولكن فى كل النواحى المكملة لهذه الناحية ..

وبنى مدرسة فى مصر القديمة ، بتكليف من احدى الجمعيات الخاصة بناها بطريقته الخاصة بطرق بسيطة وخامات محلية رخيصة . ويبدأ بدرس الفن للاطفال . يدفع اليهم بأنوال خشبية يعملون عليها . ويلاحظ كيف يتعلمون سريعا ، واحساس فنى بداخلهم يدفعهم الى محاولة الابتكار ..

فاذا ترك المدرسة ليعمل استاذا فى كلية الفنون الجميلة لاينسى الطفولة . وهاتف فى نفسه يدفعه أن يستمر يسهم بمجهوداته الشخصية نحو تأكيد الاحاسيس الفنية عند الاطفال .

ويبحث عن مكان يستقر فيه ليجرى تجربته حتى يستقر اخيرا فى الحرانية . يبنى لنفسه منزلا متواضعا من المواد الخام المحلية هناك ، وصالة كبيرة فى الدور الارضى بها انوال من الخشب يستعد لاستقبال اول فوج من اطفال القرية يغذى فى نفوسهم احاسيس الفن ..

يقول أن عملية تكوين صورة بطريقة النسيج عملية صعبة ، فيها معاناه . وهى لهذا تستحوذ على نشاط الطفل الذهنى كله . تدفعه الى الحركة دائما ، فى محاولة الوصول الى خلق صورة متكاملة .. والتصوير عملية أساسية فى تعبير الطفل ، يبدؤها اولا ويتكلم ثانيا .

ويدرس رمسيس الطرق المختلفة لعمل النسيج ، ويدرس كيفية صبغ الاصواف بصبغات نباتية .

والشخصية الفنية لاطفال الحرانية تبدو مستقلة ، لا تشبه الاساليب المعروفة .. تنمو على مر الاعوام حتى تصل الى تكوين نهائى لا يشبه الطرز المعروفة . ترى الرسم فلا تستطيع أن تحدده داخل مدرسة معينة . فلا هو مصرى قديم ، ولا هو رومانى أو كلاسيكى أو اسلامى او قبطى ..

ومع ذلك يتضمن ملامح من كل تلك الاساليب ، ملامح حدودها المشاعر الانسانية . احيانا نلحظ نزعات تجريدية أو تكعيبية ليست نتيجة دراسة أكاديمية بقدر ما هى نابعة من اللاوعى .

واقول له ، فى النمسا قام رجل اسمه شيزيك بتجربة مماثلة ، لكنه قال ، بعد سن المراهقة يجب أن يعود الطفل يدرس الفن دراسة اكاديمية . ولا يرضى رمسيس عن هذا الاتجاه . يقول : **لعل شيزيك لم يستطع ان يحمى اطفاله من تاثير المجتمع حولهم . الطفل فى سن المراهقة عادة حساس جدا ، تؤثر فيه اراء الناس من حوله .. واى عمل فنى لن يسلم ابدا من النقد ، اذا سمعه الطفل خاف وانكمش على نفسه .**

اما فى الحرانية تلك البقعة المنعزلة فى ريف بلدنا ، فمن السهل ان يحمى رمسيس ارباب تجربته من تأثير الحضارة فيهم من تعدى سنه اليوم ٢٥ عاما ولايزال يستمر فى الانتاج الفنى بلا رهبة تحد من خياله .

ويستمر الاطفال ينسجون الكليم باصواف غزلوها هم ولونوها . ويستمر رمسيس يبيع لهم بعض انتاجهم ويحتفظ ببعض للذكرى وللمعارض ويقيم أول معرض لانتاجهم فى اوروبا . فى مدينة بال بسويسرا . ويلاقى المعرض اقبالا منقطع النظير . يفد اليه خلال شهر واحد ما يزيد على ٢٠ الفا

فى الحرانية . حيث تعيش تجربة من أعظم تجاربنا الفنية ...







الشخصية الفنية لاطفال الحرانيةتبدو مستقلة ، لاتشبه الاسـاليب المعروفة ..



اشترك أنتاج الاطفال فى معارض أوروبا ، ولاقى نجاحا منقطع النظير



النسيج أحد أنواع النشاط الفنى الذى بدأ منذ أقدم العصور ..



عملية تكوين صورة بالنسيج عملية صعبة ، ولذلك تستحوذ على نشاط الطفل الذهنى كله ..

اقلب الصفحة من فضلك

رسوم فلاحينا تعرض فى باريس





رمسيس ويصا ، عاد من فرنسا ، ليبدأ تجربته الفنيه مع اطفال الحرانية ..

من الزوار .

وفى معرض اقيم عام ١٩٦١ فى جولة فى بلاد السويد والنرويج يأتى زوار ينقلون الرسومات فى كراسات خاصة . يصورونها .. الفن الاصيل يثير فى نفوسهم الاعجاب .

ويعود رمسيس وقد شعر ان الاوان قد آن ليبدأ يعلم اطفاله لونا جديدا من الفن . فيبدا تجربة الخزف . يقول هذا اللون من الفن يكمل تجربة النسيج . هذه الطاقة العجيبة لابد ان تجد لها مجالا جديدا ..

ويقول لى : النسيج احد انواع النشاط الفنى بدأ منذ اقدم العصور . كذلك الخزف . يوم بدأت التجربة ظللت اسائل نفسى من اين ابدا . واخترت النسيج لان التصوير خلاله بطىء . يعطى الطفل فرصة للتامل . فى حين الخزف اسرع فى التشكيل ويتطلب تحصيلا كبيرا جدا من الخبرة العملية .

ويصنع معهم الطوب . يعلمهم كيف يبنون القباب . هى اقدم انواع الفن المعمارى . الى جانب نفعها المادى نجدها تنمى عضلاتهم وخبراتهم الفنية وتعلمهم كيف يتصرفون فى الحياة .

واليوم تراهم يضربون الطوب، ويقيمون قبابا هى اساس مصنع الخزف الذى بدءوا يتعلمونه . وهو يبدو سعيدا اذ يراهم يتقنون هذا النوع من العمل .. يقول لهم : اليوم عرفتم كيف تبنون لانفسكم منازل صحية جميلة وتصنعون اطباقا من الخزف وسلاطين وتنسجون السجاد ..

ومن فرانسوا ماتييه مدير متحف الفن باللوفر تصله دعوة لاقامة معرض هناك يستمر ثلاثة اشهر . يبدأ من اول مارس ١٩٦٥ . يزور خلالها ايضا متحف قاعة البلدية فى لندن.

ويبدأ رمسيس يستعد للسفر فيحزم السجاجيد التى صنعها ابناؤه . وبطاقة على كل سجادة توضح نبذة صغيرة عن صانعها ومتى صنعت وتحدد ان كانت للبيع ام لمجرد العرض

وفى هذه الاثناء تصله بطاقة من السويد . معنونة باسم « الانسة محمود » ويتسلمها دهشا .. فاذا قرأ الخطاب المرفق تزداد دهشته .. راسل الخطاب جو ستاميرو ، يخبره الرسم فوق البطاقة صنعته الانسة محمود ويوضح لى رمسيس اسمها الحقيقى جارية محمود ـ سنها اليوم ٢١ عاما ـ بدأت تعمل معه وسنها لا تزيد عن عشر سنوات والبطاقة طبعت عليها هيئة الامم ذلك الرسم ، اختارته من بين عدة رسومات أخرى ، وتعدها لتوزعها مع بطاقات عيد الميلاد .. ومع الخطاب عشر صناديق ملأى ببطاقات مماثلة هدية للانسة محمود ..

والتجربة الفنية التى تعيشها اليوم عائلة رمسيس ويصا المكونة من زوجته **صوفى حبيب** ، مفتشة التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم ، وابنتيه الطالبتين لم يتوقف أثرها عند حدود الكشف عن المواهب الفنية فى نفوس اطفال الحرانية ، لكنها اسهمت فى تشكيل قيمهم الاجتماعية. جارية محمود مثلا .. تبدو بالنسبة لتقاليد الريف وكأن قطار الزواج قد مر بها دون ان يتوقف ليحملها معه. ومع ذلك يتقدم لها عريس ، فلاح من بلدة مجاورة ، فترفضه لانها تريد ان تعيش بعيدا ، تستنكر ان ينتهى عملها الفنى وتعود لتجلس على باب الدوار مع « الستات »

وسعدية تزوجت . زوجها يعيش فى بلدة بعيدة . وتظل تقنعه حتى يترك بلده ويعود معها الى الحرانية. وعطيات ابن عمها تزوجها ، دائما يرغب ان يساعدها فى عملها ، بينما يجلس فى الحقل يضع فى جيبه الصوف الخام ـ يسميه جزة الخروف ـ ويظل يغزله .

واتساءل ، هذه التجربة ،ماأثرها فى حياتنا الاجتماعية ؟..

ويقول رمسيس : بلدنا غنية جدا هى أغنى بلد من ناحية المواهب الفنية الموهبة موجودة فى افراد شعبنا بوفرة ، ولكن للاسف تذوق الفن غير موجود . مجتمعنا لم يبدأ بعد يهتم بالفن اهتماما حقيقيا . ولا يتذوقه . والسبب اننا لا نعرف بعد كيف نحكم على الفن . ليس لدينا نقاد فنيون . عادة الافراد لا يجب ان تتنحى جانبا فى انتظار ناقد يقول رأيه ليتبعوه . دائما نرى غيرنا ونريد ان نفعل مثله . بدليل اننا تركنا التقاليد الفنية والاساليب التى نبعت فى بلدنا وانطلقنا نبحث عن الفن الاوروبى الرخيص

زمان فى الجيل الماضى كان الناس يحبون كل ما هو افرنجى يقلدونه ويطلقون على انفسهم «الافرنكة». وكل ما هو وطنى ينعتونه بكلمة « بلدى » . **واليوم نعود نبحث فى الفن الشعبى ، انما بحثنا هذا يتخذ شكلا مزيفا غير حقيقى . فالفن الشعبى لا يتوارث ولا يقلد انما هو مايفعله اليوم ابناء الحرانية . فن ينبع من نفوسهم بدون تقليد ولا تزييف . الفن الشعبى اساسه الطاقة الفنية الموجودة فى الانسان. ومهمتنا ان نعطيها المجال الذى تستطيع ان تظهر من خلاله وتؤكد نفسها ..**

وتقول لى صوفى انها تلقت خطابا من مجلة « ال » الفرنسية .. تطلب ان يسمح لمندوبها بحضور معرض باريس يصور منه الوانا من السجاد الشعبى صنع الحرانية ليحولها خبير التطريز رسوما لشغل الكانافا .. وتبتسم فى سعادة . فغدا تطرز بنات باريس رسوم الفلاحات من قرية الحرانية .. المصرية ..



نقد الكواكب



حفلة أم كلثوم

ام كلثوم فنانة عظيمة جدا وناجحة جدا ومحبوبة جدا .. ولكنني لا أذهب أبدا الى حفلاتها. بل انني لا استمع اليها في الاذاعة ولا اشاهد في التليفزيون هذه الحفلات.

هذا على الرغم من انني أحب ام كلثوم كثيرا ، واستمع الى اغانيها كثيرا .

كيف ؟ .. الحقيقة انني لا استمع اليها الا بالصدفة ! .. فعندما انتهي من عملي، وأعود الى البيت في المساء ، أحب ان استمع الى شيء من الموسيقى أو الغناء . وفي اغلب الاحيان تكون هناك اغنية لام كلثوم في احدى محطات الاذاعة.

اما ان اذهب الى المسرح أو اجلس امام التليفزيون لارى ام كلثوم واسمعها ، فلا والف لا !!!!

ان هذه الحفلات تسير «بالبركة» حفلات ليست لها مواعيد . لا تبدأ في مواعيد ثابتة . والاستراحات فيها ليست محدودة . ولا احد يعرف شيئا عن نظام الحفلة أو برنامجها . لا الاذاعة تعرف ولا التليفزيون يعرف ولا الجمهور يعرف !!

الحفلة تبدأ عندما تريد الست ان تبدأ !

والست لا تحب أن تغنى بمواعيد !!

وهذا شيء لا نظير له في الدنيا كلها . اذاعتنا هي الوحيدة في العالم التي تقدم برنامجا «هلاميا» لا تعرف متى يبدأ بالضبط ومتى ينتهي بالضبط !

وتليفزيوننا ايضا ينفرد دون تليفزيونات الدنيا بأنه ينقل برنامجا ليست له حدود . قد يبدأ بعد دقيقة .. وقد يبدأ بعد ربع ساعة .. !

ومذيعونا المساكين يواجهون اقسى التجارب وهم يقدمون هذه الحفلات ، أن عليهم ان يملأوا الوقت بأي كلام الى ان يحين موعد رفع الستار .



سمعت صلاح زكي وهو ينقل حفلتها الاخيرة بالتليفزيون يقول : « عذرا اذا كان حديثي قد طال ولكن نحن الان في انتظار الاغنية الجديدة المحبوبة لكوكب الشرق. »!

قال صلاح زكي هذا الكلام بعد ان ظل يتحدث الى جمهور المشاهدين ٢٨ دقيقة كاملة .. كان مضطرا لان « يتكلم وبس » لمدة ٢٨ دقيقة ! لان التليفزيون لم يكن يعرف ان هناك استراحة طولها ٢٨ دقيقة . ولان الاذاعة لم تكن تعرف ان هناك استراحة طولها ٢٨ دقيقة ..

من المسئول عن هذه الهرجلة اذن ؟ .. ما معنى استراحة طولها نصف ساعة تقريبا بين اغنيتين وكانت الاغنية الاولى نشيدا طوله ثلث ساعة ؟ . لم يكن هناك ديكور ننتظر تركيبه . لم تكن هناك فرقة موسيقية جديدة تحل محل فرقة اخرى . ولم تكن كوكب الشرق تغير ملابسها او تضع ماكياجا جديدا . لماذا اذن تكون هناك استراحة طويلة الى هذا الحد ؟

ومن حق ام كلثوم ان تأخذ استراحة نصف ساعة او اكثر ، ولكن ليس من حق الاذاعة او التليفزيون أن « يلطع » الجمهور طول هذا الوقت .

المسألة - بصراحة - ان كل واحد مكسوف يقول ان هذا غلط! الاذاعة مكسوفة تتفق مع ام كلثوم على « تنظيم الحفلة » . والتليفزيون مكسوف يقول لام كلثوم انه لا يليق ان يظل الجمهور ينظر الى الشاشة الصغيرة نصف ساعة ولا يرى شيئا غير الاستراحة!

ولكنني لست مكسوفا منها . فانني احبها واقدرها واحترمها .. واحب ايضا النظام والترتيب والاصول . واذا كنا نريد أن تكون نهضتنا الفنية سليمة وكاملة وناجحة ، فيجب ان تكون لمسارحنا وحفلاتنا تقاليد محترمة . وأول هذه التقاليد احترام المواعيد واحترام وقت الجمهور !

سعد الدين توفيق

الجبل

قصة الفيلم ، كانت قضية عاشها فتحي غانم ايام كان يعمل محققا بوزارة التربية والتعليم . كان قد ذهب الى منطقة الجبل ، ليعرف سبب رفض أهالي المنطقة في الانتقال من أكواخهم الى القرى النموذجية التي بنتها الحكومة . بعد ٧ سنوات من هذا التحقيق ، كان فتحي قد انتقل الى العمل بالصحافة ، ففكر ان يكتب هذه القضية . صحيح انها ليست كل الوقائع الحقيقية ، لكن الخطوط الرئيسية في القصة ، هي الواقع . وصدرت القصة في كتاب . ثم فكرت الحكومة في انتاج فيلم مشترك مع تشيكوسلوفاكيا ، ووقع الاختيار على الجبل . وقراها جورج نوما المخرج التشيكي بعد ان ترجمت الى الفرنسية ، لكن ظروفا خاصة بالسيناريو ، اوقفت طريق الجبل الى السينما ، حتى عرض خليل شوقي على فتحي غانم ، ان يخرجها للسينما المصرية .

●●

وقصة الجبل تقول ان الكنز الحقيقي الذي نحلم به موجود في طاقتنا وقدرتنا على العمل . وليس الكنز شيئا خارج هذه الطاقة او القدرة . فأهل الجبل عاشوا وهم



يحلمون بالكنز داخل الجبل . ولاقوا متاعب كثيرة ووقع منهم ضحايا للوصول اليه . لكن « مسعدة » احدى بنات الجبل تكتشف المعنى الحقيقي للكنز انه موجود في سواعد الرجال الذين ينحتون الجبل .

ويقول المؤلف عن المخرج : ان خليل شوقي من المخرجين الذين درسوا السينما .. ولا شك ان عنده الموهبة ايضا . وله اسلوبه الخاص في التعبير ، وهو يصر على ان تكون الكاميرا مترجمة لكل كلمة واحيانا يصر على ترجمة التشبيهات الادبية . ومنذ ان اشتغلت معه في تجربتنا الاولى في فيلم «دنيا» شعرت بقدرة خليل على التعبير فعلا بالكاميرا .. واسلوب خليل ميزته تتضح اكثر واكثر باستمراره في اخراج المزيد من الافلام .. وقد اعجبتني الشاعرية والتركيز في الجبل . ونهايته مثل واضح على أسلوب خليل في السينما . فقد استطاع ان يشحن هذه النهاية في مشاهد مركزة في قمة المشاعر والافكار التي أراد الفيلم ان ينقلها الى المتفرج وكذلك اتقن **المشاهد الغرامية في الفيلم سواء بين العمدة «عبد الوارث» الرجل العجوز ومريم الصغيرة .. اوبين حسين ومسعدة بطلي الرواية.**

استطاع خليل ان يحول البلاغة الادبية الى بلاغة سينمائية ..

ويؤخذ على خليل مايؤخذ على اى مخرج اخرج اول فيلم كبير له . وما زال امامه المزيد من الافلام حتى يتبلور اسلوبه بلورة كاملة .

وبالنسبة لبعض المشاهد واعنى مشهد الحفل الذى اقيم لانتقال اهل الجبل من كهوفهم الى القرية لم تسعف الامكانيات المخرج في تصوير هذا المشهد .. وقد اشتركت معه في السيناريو وخرج المشهد بعيدا عما كتبناه .. **وقد طلب خليل حوالى ١٠٠٠ كومبارس ولم يجد طلبه كذلك طلب عددا كبيرا من الممثلين الثانويين ولم يجدهم .. كذلك طلب عشرات ممن يلبسن « ايشارب » الجمعية الخيرية ولم يجدهن .. فماذا يصنع ؟ ..**

ومن الممثلين اقر بلا تحفظ **استاذية عبد الوارث عسر وقيامه بدور العمدة** فقد اقنعني حتى احسست انه لاول مرة كان يقدم الرجل الصعيدى بصورة جديدة بكل جلاله ورجولته وهيبته .

● **صلاح قابيل** استطاع ان يقدم مشاعر كثيرة .. اندفاع الشاب وطيبته وحيرته . كنت اخاف الا يستطيع صلاح ان يقدم الشاب الصعيدى بالصورة التى تصورتها لضآلة بنيانه وجسمه .. ولكن خليل أقنعني بالمكياج والزوايا وقدرة صلاح على التمثيل بما تصورت عليه البطل .

● **سميرة احمد** في دور مسعدة استطاعت ان تصورها وقدمت الصعيدية العاشقة والساذجة .. وفي نفس الوقت كان ينتابني الخوف ان تظهر رقة سميرة وحلاوتها في الدور .. ولكن ربنا ستر ..

● **ليلى فوزى** .. رغم ما يقال انها احيانا تكون جامدة في ادوارها فهي في الجبل في دور جديد بلا شك ..

● زوزو ماضي كان دورها من اصعب **الادوار .. دور الخوجاية وربما لم تظهر زوزو كما تعودناها فاثر هذا على دورها .. فهذا الدور دائما مشكلة .. وهي لم تعط له كل امكانياته وتفوقها العظيم في التمثيل** .. ودور الخوجاية يذكرني بواقعة حدثت لى اثناء تصوير الفيلم ... فقد زرت منطقة الجبل وذهلت عندما فوجئت بأن بعض أهل المنطقة من المثقفين قد درسوا القصة دراسة متينة جدا وناقشوني فيها ساعات وحاولوا القيام بدور المصحح في بعض الوقائع في القصة .. وحاولت انا ان اقنعهم أن الواقع غير الحقيقة ولابد من عنصر الخيال .. وان كانوا لم يقتنعوا ابدا .. الدور الذى عارضوني فيه بشدة هو دور زوزو الخوجاية .. وفكرت ان أحذفه الا انني تنبهت الى انه يصور جانب الطمع فكان لابد ان يكون موجودا .

● **عمر الحريرى .. اتنعنى في المسرح اكثر من السينما .. ودوره في الجبل كان فرصة حقيقية بينت قدرته على التمثيل .**

● لا انسى الدور الكبير الذى لعبه **المصور ضياء المهدى ...** كان ركنا اساسيا في الفيلم . استطاع ان يسجل لقطات لا يسجلها الا من كان بهلوانا .. **ولا انسى عندما ربطوه في حبل علشان يصور لقطة وكان حيروح فيها .**

● يوجد ابطال اخرون ساعدونا في انتاج هذا الفيلم وهم أهل الجبل انفسهم .. لقد عملوا « كومبارس » بلا مقابل ، وادوا واجبهم باتقان .

فتحى غانم

صبيان وبنات

مشاكل المراهقة ، من المواد الدسمة التى تغذى قصص الافلام في كل بلاد العالم ، وتنال هذه الافلام الكثير من الاقبال لسببين : الاول ، ما تنطوى عليه من اثارة استنادا الى رأى فرويد من ان كل سلوك مصدره الجنس ، والثانى انها تجذب جمهورا عريضا .. ونسبة كبيرة من رواد السينما من الاولاد والبنات !

والملاحظ في افلامنا التى تتناول مشاكل المراهقة ، انها تسير على منهج الافلام الامريكية في هذا النوع ، وتعمد الى الاثارة .. وقد تقتبس ، فتضيع الصبغة المحلية ، وتتحول القصة الى (حدوته) أو مشاهد مغامرات بين اولاد وبنات الجيران ! ..

صبيان وبنات

وفيلم (صبيان وبنات) من أفلام المراهقة .. ولكن قصته حاولت أن تقترب من ارضنا .. من واقعنا ... وبحث المؤلف عن علة أو سبب ينطلق منه .. فعثر على مشكلة (الابناء) الذين يعيشون بعيدا عن آبائهم وامهاتهم .. سواء بالطلاق أو الموت ..

والقصة تقول أن الاب تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته وترك ابنته وابنه يعيشان في منزل بعيدا عنه ، واكتفى بأن يرسل اليهما مع مطلع كل شهر النفقات .. وكان لابد للابنة المراهقة أن تقترب من الضياع لعدم وجود من ينصحها ، ويترك الولد البيت والمدرسة الى مصنع يعمل به هربا من قسوة الاب بعد أن ضربه على اثر مشادة مع زميل له .. وتتعقد الامور بالنسبة للابنة .. ويغذيها ان امرأة الاب تحاول تقديمها الى شاب من أقاربها .. والى جانب هذا صورة أخرى لابن واب يعيشان وحدهما .. ويترك الاب ابنه ليسافر في عمل يقتضيه شهرا .. يتركه مع خادمة تغريه ! .. وتنتهى القصة بطريقة (ميلودرامية) حيث يضبط الاب زوجته بين ذراعى عشيق .. ويقتل الاب قريبها بعد أن يعثر على ابنته في شقتها .. ثم محكمة .. وحبس !.

ومشكلة الاباء والامهات الذين يتركون اولادهم .. مشكلة حقيقية ، ولكنها ليست على النطاق الواسع الذى يجعلها من اسباب ازمات الفتيان والفتيات ، كما ان (المؤلف) تعمد ان يلقى بالمسئولية كاملة على الاباء دون ان يناقش الدوافع الفيسولوجية والاجتماعية التى تدفع الاولاد الى الانحراف .. كما ان الحل عن طريق القتل والمحكمة فيه قسوة .. وكنا ننتظر من المؤلف حلا أخف .. وخاصة انه تعمد اضحاكنا في كثير من مشاهد الفيلم .. **والانتقال من الضحك الى**



القتل قد يمزق الوحدة الفنية للقصة .

السيناريو

● والمعروف عن حسين حلمى المهندس ، كاتب القصة والسيناريو والحوار ، انه (موسوس) يحاول – دائما – ان يدقق في كل صغيرة وكبيرة ، وقد ظهر أثر وسوسته في ارجاء الفيلم ، فلم يكن يأتي بمشهد الا وله أصل ، أو له منطق ، وله اتصال بما قبله ، ولم يترك للفجوات ان تتسرب الى سياق السيناريو .. **وهو بذلك استعمل**

اقلب الصفحة من فضلك



اللغة السينمائية أحسن استعمال .. وان كانت هذه (الوسوسة) قد أبطأت من ايقاع الفيلم فى مشاهد .. مثل مشهد حفلة عيد زواج الاب .. وحفلة عيد ميلاد عواطف وتكرار مشاهد اغراء الخادمة لسمير ..

وهذا السيناريو – رغم هذه الهنات – يعتبر من السيناريوهات المثالية .

● التصوير ، التزم الاسلوب الواقعى ، وكانت الكاميرا معتقلة فى مشاهد تستوجب الحركة .. وكان يمكن أن يجعلها المصور **فيكتور أنطون** تتحرك فى حالات سكر الاب ... او شقة سعيد حتى يساعد على تغذية العامل النفسى للممثلين .. ثم يساعد على نقله للجمهور ..

● الصوت .. سيىء للغاية .. مسطح .. لا أعرف ان السبب من عملية التسجيل .. او من ماكينة العرض !

● الديكور .. لم يحاول **حلمى عزب** ان يجنح الى المغالاة وكان واقعيا

● المونتاج جيد ..

● الموسيقى التصويرية .. **قليلة ، ومتجاوبة ، ومعبرة ..** ومن احسن أعمال **فؤاد الظاهرى .**

التمثيل

ضم هذا الفيلم مجموعة من الوجوه الجديدة ، الذين يطلقون عليهم درجة ثانية .. ودرجة ثالثة .. ومع ذلك ، فقد اثبت أغلبهم انهم على استعداد فنى قد يفتقر اليه بعض النجوم الكبار ..

●● **سهير المرشدى** ، هذه أول مرة تقف فيها امام الكاميرا ، ولعبت دورا صغيرا هو دور خادمة، واذا تركنا المشهد الاول لها حيث كانت تلعبه كما لو كانت على المسرح ، فانها من الوجوه الصالحة للسينما .. صورة وصوت واداء واحساس

●● **نبيل الزقزوقى** .. موهبة تحتاج الى رعاية وصقل .

●● **نوال ابو الفتوح ،** اقتربت فى هذا الدور الى الكاميرا.

●● **مديحة سالم** ، العفريتة الصغيرة ، التى تلعب دور البنت الشقية دائما ، جاء الوقت لكى تغير هذا الطابع .. والا ستظل فى مكانها تعمل (محلك سر) ..

●● **ناهد شريف** ، ممثلة ناضجة تستطيع ان تلعب بأحاسيس الناس .. تثير ضحكهم .. وتستدر دموعهم .. ولكن عليها ان تقتصد فى حركات عينيها ..

●● **احمد رمزى** .. لعب دوره التقليدى .

●● **حسن يوسف** ، لم يفعل شيئا .. و مثار العجب .. لماذا قبل هذا الدور السلبى ! ؟

●● **يحيى شاهين** .. كان اصغر من الشخص العجوز الذى تلهو به امرأة شابة ..

●● **سلوى محمود** .. كانت اثارة فى اثارة

●● **عبد الخالق صالح** .. أسفت له .

عبد الفتاح الفيشاوى

خيال الظل

بعد خمس دقائق من ارتفاع ستارة الفصل الاول ، كشف الدكتور رشاد رشدى عن المغزى الخلفى لمسرحية (خيال الظل) .. حين انطلق الماضى على لسان « عادل » فى سرد طويل ، يصور مدى سيطرة هذا الماضى على حياته، **وبذلك أوصلنا الى قمة الحدث فى اللحظات الاولى من المسرحية ، وهو بهذا يتحرر من الشكل الدرامى التقليدى ، ويحررنا من التزام المنطق الواقعى .. ويجبرنا على أن نعيش فى قضية نفسية على أرض فسيحة تعج بالشخصيات .. سلوكها يسير فى خطوط متوازية** .. تخدم القضية الاصلية .. لا كروافد تقويها .. ولكن كنماذج تأخذ صورة المقابلة والايضاح .

ومن هنا .. انقطع خط الترابط الذى يختفى وراء الحركة المسرحية ، ويعطيها عنصر التناسق ، واصبح الخروج الجماعى للممثلين فى كل مشهد يستهدف اخلاء المسرح لمجموعة أخرى ، ومن تنوع هذه المشاهد هدف الكاتب الى ابراز التوازى بقصد الشرح والتفسير .. وكان ذلك واضحا فى الفصلين الاول والثانى .. ولكنه التزم فى الفصل الثالث بالقواعد الكلاسيكية، حيث بدأ الانحدار نحو الحل المنطقى على ضوء الحقيقة .. وتوصل الى أن تجربة ذاتية سيئة فى الماضى لاينبغى أن تكون قاعدة تعتقل احساس الانسان بالحاضر والمستقبل .. بالخير .

والدكتور رشاد رشدى دفع الى المسرح بمجموعة من **الشخصيات المريضة** .. عادل .. زوال .. لونا .. **وكانت النتيجة ان التشكيل المسرحى أخذ طابع « الفارس » نتيجة لاصطدام هذه الشخصيات بعضها بالبعض من ناحية ... واصطدامها بالشخصيات السليمة من ناحية أخرى** ، وهذا لايضير المسرحية فى شىء ، بل ويحررها من التزام الواقع ، ويترك مجالا واسعا للافصاح عن المغزى الخلفى ، وقد زاول برناردشو هذا الاسلوب – أكثر من مرة –

واجتهاد الدكتور رشاد رشدى فى الابتعاد عن عنصر الخطابة كان واضحا .. على الرغم من فقرات الحوار الطويلة التى كان ينطق بها عادل .. الا اننى فى دهشة عندما سمعت فقرة من شعر لوركا .. والجملة التى رددتها سلوى عن شجرة الصفصاف .. واعتبر ان الانتهاء بشعر لوركا .. وجملة الصفصاف .. تنقل الشخصية من خطوطها المعقولة الى لون من الوان الخطابة .. كما أن وقفة عادل ولونا فى حوار حر ، كل يتجه الى ناحية ، كانت اشبه بالزخارف التى تضاف الى لوحة سيريالية ! وبلا تعقيد .. أخرج كمال يس المسرحية .. واستطاع أن يقوم بعملية المزج بين الخيال والحقيقة .. ويترك المؤثرات الموسيقية تتناسق فى خط جمالى مع المواقف .. وبذلك أعطى للحوار حرية الافصاح دون أن يطغى عليه شىء ، والاضاءة كانت موفقة ، وان كان قد جمدها فى مواقف الوعى ، وحركها فى مواقف الخيال بالنسبة لعادل .. **وكان يجب أن تجد طريقها الى الحركة بالنسبة لبعض مواقف شخصيتى « زوال » و « لونا » ..**

ويأتى دور التمثيل ..

●● **كمال يس** .. فى دور « عادل » .. بدأ صامتا ، وأوهام صوت الرصاص تنفذ الى أذنيه دون أن تتحرك خلجة من وجهه ، وأخذ يوجه الاسئلة الى « زوال » دون أن يفصح عن هذه الاوهام ! .. وعندما ظهرت سلوى أمامه لاول مرة كانت الدهشة تنطلق فى ثنايا كلماته دون تشبع عاطفى .. ولكنه وصل الى قمة الاداء والانفعال فى الفصل الثالث حيث الانتقال من احساس الى احساس فى سهولة وليونة ومنطق .

●● **توفيق الدقن** فى دور « زوال » المطرب الذى جاء به « ألفى بك » من القاهرة ليتزوج من هدية ، وفقد صوته يوم « الصبحية » بعد أن اكتشف أن هدية لم تكن بكرا .. وأصيب



بلوثة .. وضاعت حياته فى هستيريا .. حتى اذا انطلق الماضى فى لحظة قتل هدية ... الشخصية مهزوزة ومريضة ، وتثير الاضحاك ، ولكنها تجبر المتفرج على العطف عليها .. وهذا مافعله توفيق الدقن .. أعطى الحركة الظاهرية كل سماتها ، وكان يفرز فى حركة مضمون المأساة التى يعيشها .. وهذا الدور من الادوار التى يفخر بها توفيق الدقن .. على فكرة .. اخلع ساعتك ياتوفيق أثناء التمثيل ..

●● **سميرة محسن** فى دور **هدية** ، لعبت الدور على انها فتاة قروية ساذجة بريئة ، ولم تشر من قريب او بعيد الى انها كانت خاطئة ، بل ان حزنها جاء من أن زوال هجرها ! وبذلك كانت بعيدة عن الشخصية التى رسمها المؤلف

●● **سميحة ايوب** فى دور **سلوى وعايدة** ، اعتقد أن سبب

اختيارها لهذا الدور ، يعود الى التفوق المسرحي الذى وصلت اليه سميحة ، وهذا التفوق اعطاها شعبية كبيرة .. ولكن الشخصية التى قامت بها بازدواج فى هذه المسرحية ، كانت من الشخصيات غير المحورية ، وجاءت لتكملة الصورة ، وايضاح معالمها ، ولذلك لم تجد سميحة الفرصة التى تبرز فيها تفوقها وقدرتها ، ولكنها اعطت صورة واضحة للممثلة التى تخدم الدور المسند اليها حتى لو افتقر الى تضاريس ..

●● **تهانى راشد فى نوال ،** ادت ماطلب منها دون حماس .

●● **بثينة حسن فى سعاد ..** كانت باهتة فى مشاركة المواقف الجانبية ؛ وتفوقت فى المشهد الذى بينها وزوجها وعادل ،وكانت حركتها سليمة ، وتعاونها كاملا .

●● **عبد المنعم عطا فى حسن** .. ارجو أن يهتم بتنظيم العلاقة بين حفظه ونطقه ، ويظهر ان حفظه لمقاطع الحوار ، أسرع من ارادته فى النطق به ..

●● **عزت العلايلى** فى دور **الدكتور منصور** ، لعله الشخصية الايجابية الواضحة فى المسرحية كلها ، والمفروض ان يكون صاحب شخصية مسيطرة ، او مقنعة ، ولكنه ميع الشخصية ، وادخلها فى نطاق « الفارس » حتى انه عندما اتى بالتحاليل الطبية ، التى اتفقت مع رايه .. القاها الى عادل .. لم تترك الاثر المطلوب فى نفوس النظارة .. وأطلب من المخرج أن يدرس هذه الشخصية من جديد مع الممثل ..

●● **قدرية قدرى فى لونا ..** شخصية مريضة ، تعتبر الماضى هو كل شىء فى الحياة ، مختلة السلوك ، تنطلق أحاسيسها من ينبوع الجنس .. وقدرية أعطت الشخصية كل مقوماتها .. الصوت الناعم المثير .. والسلوك الهستيرى .. والحركة التى تتفق معهما ..

الفيشاوى

عزيزى المحرر

تحية طيبة وبعد . فقد قرأت مقالكم البديع « فنان يشبه سيد درويش » فى مجلة الكواكب .. ويسعدنى كثيرا ان أقول رأيى فى ملحوظات بسيطة على هامش هذا المقال :

١ ـ «المسرحية تقدم سيد درويش بدون أخطاء » . من الذى يستطيع ان يحكم على تصرف ما بأنه خطأ أو صواب ، وانا « معجب » بسيد درويش لا « مؤرخ اجتماعى » له . وكيف يرى المعجب الاخطاء ؟

٢ ـ «لاتوجد فى المسرحية مقدمات تفسر موته المفاجىء » . سيد درويش مات فى الحقيقة بدون مقدمات وكان موته مفاجئا اكثر منه فى المسرحية. ومع ذلك فاننى راعيت هذه النقطة وجعلته يقول لاخته فى الفصل الاخير: « أنا حاسس بتعب فى جنبى الشمال ... بيجيلى ويروح بقى له سنة »

٣ ـ « خلت المسرحية من بذرة المأساة الكبرى » ما هى هذه المأساة الكبرى ؟ ولماذا يكون غريبا ان يموت سيد درويش فى سن مبكرة؟ الم يمت كثير من العباقرة فى هذه السن ؟ الم يمت ملايين الناس فى هذه السن ؟ ثم أليست الاعمار ـ اولا واخرا بيد الله ؟

ان المأساة الكبرى هذه شىء لا وجود له ! وهى من فعل المؤرخين الذين كتبوا عنه بحسن نية ثم اضيفت لكتاباتهم رغبة الناس فى النيل من سيد درويش لعجزهم عن اللحاق به .

اننى كتبت « سيد درويش » وساكتب غيرها من المسرحيات عن حياة الفنانين لهدف واحد واضح هو الغاء « المأساة الكبرى » من حياتهم !!...

وانا لا اخذ الامر « فتونة » او اتعمد الكذب ولكنى افهم الامور بحيث اضع كل شىء فى مكانه الحقيقى وأملى ان اصل فى كتاباتى الى توصيل « فهمى » الى الناس . هذا الفهم قائم على أساس ان الفنان يولد طفلا مثله مثل سائر الناس وتتسلمه بيئته كما تتسلم أى طفل اخر ثم تجعله صورة منها .. تعطيه ماضيه رغما عنه وحاضره رغما عنه وتكاد بذلك أن تعطيه مستقبله رغما عنه . فاذا كانت البيئة فاضلة نشأ الطفل فاضلا ولا فضل شخصى له . واذا كانت البيئة فاسدة نشأ الطفل فاسدا ولا ذنب له . اننا نتسامح أحيانا مع القتلة ونعاملهم بالرأفة نظرا لظروف بيئتهم فهل نكون اقل « رأفة » مع الفنانين الذين يصنعون الجمال ؟

ثم ما هو موقف الفنان من البيئة ؟

ان الفنان لا « يكتشف » نفسه الا فى الحلقة الثانية من عمره على الاقل وهى مرحلة متأخرة يستحيل عليه فيها أن يتخلص من تأثيرات البيئة التى طبعت سلوكه وجرت فى دمه. ولكنه « يثور » وثورته هى «الفن» وهكذا يعيش الفنان حتى يموت : انسانا من صنع البيئة وفنانا من صنع نفسه !!

٤ ـ « كنت أتمنى أن تنتهى المسرحية بمحاكمة من سيد درويش لاهمالنا له » .. المسرحية على بعضها محاكمة وهى محاكمة مضمونة النتيجة وانا واثق ان هذه المسرحية سوف تكسب الافا من المعجبين الجدد لسيد درويش فان سر عبقرية سيد درويش هو انه يمكن ان يسمع المرء اغنية واحدة لكى يعرف

صلاح طنطاوى

البرنامج الثانى

فتحت الراديو ، مصادفة ، قبيل منتصف الليل .. وانصت الى مذيعة « تدش » كلاما .. ظننت فى أول الأمر انه اعلان .. لان الحديث كان عبارة عن « بورتوريكو » .. أحدى جزر البحر الكاريبى .. والكلام الذى سمعته أنها جنة .. وانها متقدمة فى الصناعة .. وانها .. وانها و . و . وقد يكون هذا فيه شىء من الواقع .. ولكننى احسست أن السبب فى هذه النهضة البورتوريكية يعود الى الولايات المتحدة ..

وانتظرت حتى أنتهى الحديث .. فاذا به برنامج « كتاب عالمى » الذى يقدمه البرنامج الثانى !.

ولم يقل لنا الكتاب أن بورتوريكو .. لها وضع شاذ بين دول العالم .. فلا هى مستعمرة .. ولا هى مستقلة ... مواطنوها لهم كل حقوق المواطن فى الولايات المتحدة .. ولكن ليس لهم حق الادلاء بأصواتهم فى انتخابات الرئيس الامريكى .. وعليهم أن يدفعوا ضريبة الدم بالتجنيد فى الجيش الامريكى دفاعا عن الولايات المتحدة . حتى ان عدد ضحايا بورتوريكو فى حرب كوريا كان ضعف ضحايا كل دول أمريكا اللاتينية .. وبورتوريكو لا يزيد عدد سكانها عن مليونين ونصف . ومن بينهم مائة الف يهودى ! .. وتستهلك كل سنة من البضائع الامريكية ماقيمته الف مليون دولار ؟

ويلقى مواطنوها الاضطهاد العنصرى اذا ما فكر واحد منهم فى الهجرة الى الولايات المتحدة !...

.. أمانة البحث العلمى تقتضى ان نعطى الصورة كاملة .. وخاصة اذا صدر عن البرنامج الثانى .. برنامج أصحاب الجباه العالية !

ق



اقلب الصفحة من فضلك



نقد من هناك

العلاقات الإنسانية

نشرت جريدة « سانداى تايمز » الانجليزية مقالا للناقدة المعروفة ديليس باول تحدثت فيه عن تطور استخدام السرير فى السينما على مر السنين . وذلك بمناسبة تعليقها على فيلم « العلاقات الانسانية » . قالت ان اللقطة المميزة ؛ أو لعلها اللقطة الرمزية للفيلم فى الستينات من هذا القرن هى : رجل فى الفراش، عارى الكتفين ، الشعر يغطى صدره والملاءة مشدودة تصل حتى عضلات الصدر ، وامامه امرأة تتكىء على كوعها فى وضع يكشف عن ثلاثة ارباع الزاوية فيرى المشاهد لمحة من صدرها ومساحة ناعمة لعظام الكتفين

ومن الطريف ان يحاول الانسان تتبع تطور استخدام السرير ، هذه القطعة من الاثاث التى تبدو مهمة جدا فى الفيلم وفى تاريخ السينما .. تقول ديليس انها كانت تراجع قائمة الافلام التى قامت بنقدها خلال شهر نوفمبر ١٩٥٤ . وجدت انها كانت تشمل فيلما عن رعاة البقر ، واخر استعراضيا ، وستيوارت جرانجر فى برومل ، وافاجاردنر كنجمة هوليوود فى فيلم « الكونتيسة الحافية » وقصة عن طفل متبنى عادت أمه الحقيقية الى الظهور ، وفيلم لارنى ساكسدورف عن الحيوانات . تقول وبما قد شاهد المتفرج فى هذه الافلام منظر سرير ، لكنه بكل تأكيد لم يكن يجمع بين شخصين معا . هذه اللقطة العادية جدا فى افلام اليوم ، كانت تسبب ثورة لو عرضت منذ عشر سنوات !!

وفى عام ١٩٥٩ عرض فى بريطانيا الفيلم الفرنسى « **العشاق** » ، او على الاقل عرض بقدر ماسمحت الرقابة . ثم جاء بعده فيلم « **هيروشيما .. حبيبى** » ومقدمته المذهلة عن الحبيبين . ومنذ ذلك الحين تكررت مشاهد الفراش فى الافلام

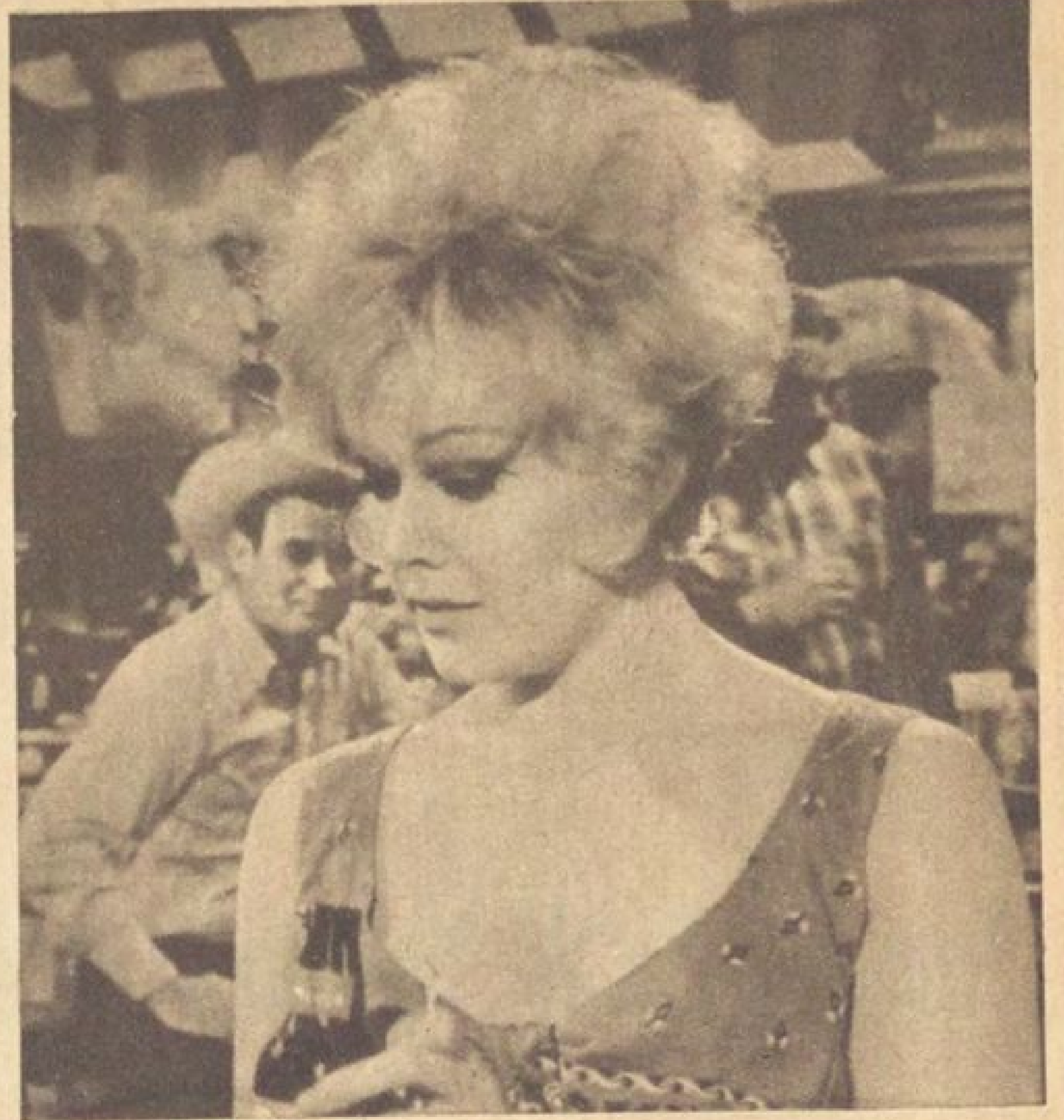
وفى الايام الاولى للسينما كان للسرير استخدام عملى قاس، فقد كان هو المكان الذى تموت فيه ، أو المكان الذى يلقيك الوغد عليه « الكلام هنا موجه للنساء » ، ولكن كقاعدة استخدم الفراش كشىء يفترق عند الاباء والابناء على السواء

فلما بدأت السينما تستخدم الصوت ، حدث بعض التغيير اذ دخل التليفون وجرس المنبه فى الصورة ، واصبح الفراش « والكلام هنا موجه للنساء والرجال على السواء » اصبح هو المكان الذى تستيقظ فيه . وأنت تنام على بطنك، ويدق جرس التليفون او جرس المنبه تمد يدك ، بدون ان تتحرك ، وتبحث وعيناك ماتزالان مغمضتين عن مصدر الضجيج !!

وفى الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن ، تقول ديليس انها شاهدت مئات من هذا الاسلوب فى الاستيقاظ ، وكلها ـ دائما وهذا هو المهم ـ تمثل شخصا واحدا فى الفراش . ثم لم يلبث ان ظهر السرير المزدوج ، واختفى تبعا لذلك لون ما من البراءة . فقد شاهدت الناقدة فيلما « حوالى ١٩٥٢ » يمثل امرأة تعيش مع رجل يختفى فى هيئة هتلر ، ولم تعلم طوال سنوات انه زوجها نفسه وقد وضع حاجبين مستعارين !

ـ كذلك شاهدت لحظات كانت البطلة تستخدم السرير لتجلس عليه بينما تخلع جوربها « ارليتى ـ ومارلين ديتريش »

ثم فجأة تغير كل هذا فى حوالى الخمسينات ، وكانت فرنسا سباقة الى هذا الجديد فأخرجت فيلم « **الفراش** » . ومن هنا بدأ السيل الاول لافلام الدعارة . غير ان المرحلة الكاملة لعصر السرير لم يكتمل نموها فى انجلترا قبل الستينات فبدا الفراش يحتل مكانته . فراش مع الخادمة « فيلم « **الخادمة** » ، وفراش مع مضيفة الطائرة « فيلم « **البشرة الناعمة** » وفراش مع أخت الزوجة « فيلم « **الروح المجسمة ٥٩** » وفراش مع القاتلة فيلم « **الباحثون عن الفتاة** » ويتبع ذلك طبعا المشكلات التى لابد من التغلب عليها لاخذ الفتاة الى الفراش فيلم « **مارنى** » وخيبة الامل الناتجة عن الفشل فى اخذ الفتاة الى الفراش فيلم « **الامس ، واليوم ، وغدا** » والفراش الذى يأتى بطريق الغش فيلم « **سيرانوودارتانيان** » وفراش الاحتراف فيلم « **ايرما الفاتنة** » والفراش المتقطع فيلم « **حقيبة الزهلات** » والفراش المستمر فيلم « **السكون** » وفراش مع وجبات الطعام فيلم « **الحياة مقلوبة الاوضاع** » وفراش خلال تناول المشروبات فيلم « **الاصبع الذهبى** » وفراش بين فترات السرقة فيلم « **توبكابى** »



واخيرا فراش دون اى فترات استراحة يمكن ذكرها فيلم « للحب »

وتستمر الناقدة الفنية ديليس تقول انها فجأة تستعيد فى ذاكرتها اياما كاملة شاهدت فيها العديد من هذه الافلام بعينين تدربتا على مشاهدة الحبيبين يتعانقان وعضلات صدريهما وعظام اكتافهما تشهق وتزفر، بطريقة ذكرتها بتمثال «لاوكون» المرمرى فى الفاتيكان الذى يعتصر فيه ثعبانان ضخمان أجساد كاهن طروادى مع ابنتيه . تقول ديليس انها اكتشفت فجأة كيف ان رمز الجنس فى الماضى لم يتجه اطلاقا الى الفراش بتلك الطريقة التى نراها اليوم على الشاشة ..

وتؤكد الناقدة انها لا تشكو من الاحساس بالحرية الذى نبت فى صدور النشء هذه السنوات . الا انه يبدو غريبا بعض الشىء ان يشاهد «رامون نوفارو» و« بولا نيجرى » فى احداث تخلو عموما من هذه المناظر وتقول انه قد مضى وقت طويل منذ شاهدت افلام جين هارلو التى كتب عنها فرانسيس ويندهام منذ فترة قصيرة فى صحيفة «صانداى تايمز»، ويؤكد انه لم يشاهدها اطلاقا فى مثل هذه المناظر التى تحفل بها السينما اليوم

ولا يمكن لاحد ان يتخيل ، مثلا، كلارك جيبل بين مثل هذه الملاءات . وفالنتينو كان دائما يفضل خيمة بالصحراء ، بعيدا عن العيون . وجريتا جاربو دائما كانت تبدو سابحة فى الخيال . بل حتى مارلين مونرو ، اذا نحن اليوم فكرنا فيما قدمته للشاشة نجده مجرد دعوة وليس الفعل نفسه

وبالنسبة لفيلم « العلاقات الانسانية » نجد ان جهودا كثيرة قد تجمعت من اجل انجاحه فاشترك فى اخراجه كنيث هيوز وهنرى هاثاواى. كما ان بريان فوربس كتب السيناريو والحوار لهذه القصة التى ألفها سومرست موم فى مطلع شبابه .

وترجو ديليس الا يكون حكمها على الفيلم قد تأثر بمعلومات خاصة ،ومع ذلك لا تنكر ان الفيلم كان يبدو باردا لا يثير اهتماما ما من البداية حتى النهاية

صحيح ان كيم نوفاك عجزت عن تقليد لكنة أهل لندن وهى تقوم بدور المضيفة التى تغرى الطبيب الشاب لكن هذا ليس عيبا يترك الى جانب الاداء، نقد كان سطحيا بلا لون او طعم . اما لورانس هارفى فى دور الطبيب الاعرج شديد الحساسية فلا نجد فى ادائه اثر اليأس المفروض فى هذه الشخصية . واستطاع روجر ليفيزى كصديق قديم ان يضفى شيئا من الحياة على المناظر الاخيرة .. وتذكر ديليس اخيرا ، فى هذا الفيلم انعكست اللقطة المميزة فكانت عظام الكتفين للرجل وليست للفتاة!

كلام النقاد

ان « خيال » الظل » مسرحية متفوقة ومن انضج الاعمال الدرامية التى قدمت على مسارحنا فى الآونة الاخيرة .

نعمان عاشور – الاخبار

لما كان الدكتور رشاد رشدى رجلا يهوى جمع الرموز الشعبية والشكسبيرية ليزين بها جنته اى مسرحه « مسرح الحكيم » فقد سميتها « خيال المآتة » بدلا من « حيال الظل » . وذلك لان خيال المآتة احفل بالرموز والايحاءات التى تناسب المسرحية . فان فيه معنى الخوف والموت وشبح حياة لا تقوم على واقع حقيقى

فتحى خليل – روزاليوسف

ان اغنيـــة « انت الحب » صناعة موسيقية جيدة وصناعة غنائية جيدة . ولكن كليهما لا يعبر عن شىء . فالاغنية جاءت صنعة ولم تأت فنا ، لان الفن يأتى دائما ليعبر عن شىء . ولا اريد ان اضايق ام كلثوم وعبد الوهاب بهذا الراى ، او اعقدهما . فالحقيقة ان الاغنية هى افشل نجاح لهما بعد النجاح الساحق لاغنية « انت عمرى » ..

يوسف ادريس – الجمهورية

أبدى الدكتور يوسف ادريس رأيا فى اغنية « انت الحب » – تأليفا وتلحينا واداء – فى صراحة واستقامة ينبغى ان يكون كلاهما قاعدة لا نحيد عنها فى كل ما نبدى من رأى سواء كان فى الفن او الادب او غيرهما من شئون الحياة جميعا .

محمد زكى عبد القادر – الاخبار

فيلم « الجبل » قدمه لنا مخرج صغير شاب يمارس اخراج الافلام الكبيرة لاول مرة فى حياته. ويتسلل الى وجودنا الفنى ، دون ضجة ، ولا افراط فى الدعاية ، ولا اعتماد على ممثلة حسناء ، ولا قصة غرام ملتهب ،ولا اثارات جنسية ، ولا رقص ولا غناء . نموذج للعمل الجاد ، المبنى على فكرة ، والمرتكز الى الواقع ، والمتميز بالاصالة . العمل الجدير بان يحمل اسم القطاع العام .

سامى داود – الجمهورية

نجح فيلم « العنب المر » فى تقديم مخرج جديد وفشل فى تقديم رواية جيدة . ولم يستطع ممثل واحد فيه ان يقدم لنا شخصية تجرى فى عروقها دماء الحياة الا محمود مرسى . اما أحمد مظهر فكان صورة سينمائية لرجل حليق نبيل التصرفات لا يمكن ان تصدق ابدا انه قد يسرق . اما لبنى فهى فتاة مثيرة جدا خلقت للحب. واحمد رمزى فتى خرافى ، دائما غاضب ، عيناه مخيفتان وكانه « فيلين » سينمائى متفرغ وليس انسانا على الاطلاق

حسن فؤاد – صباح الخير

ان فيلم « العنب المر » – برغم سذاجة موضوعه وتفاهة قصته ومدى بعده عن حقيقة البيئة التى يصورها – على مستوى لا ينكر من القدرة على تحريك الكاميرا والرد السينمائى الصحيح مما يضاعف مسئولية مخرجه ويجعل من النقد الذى تعرض له دافعا قويا على متابعة جهوده لاستغلال مقدرته غير المنكورة فى اخراج افلام لها قيمتها الموضوعية .

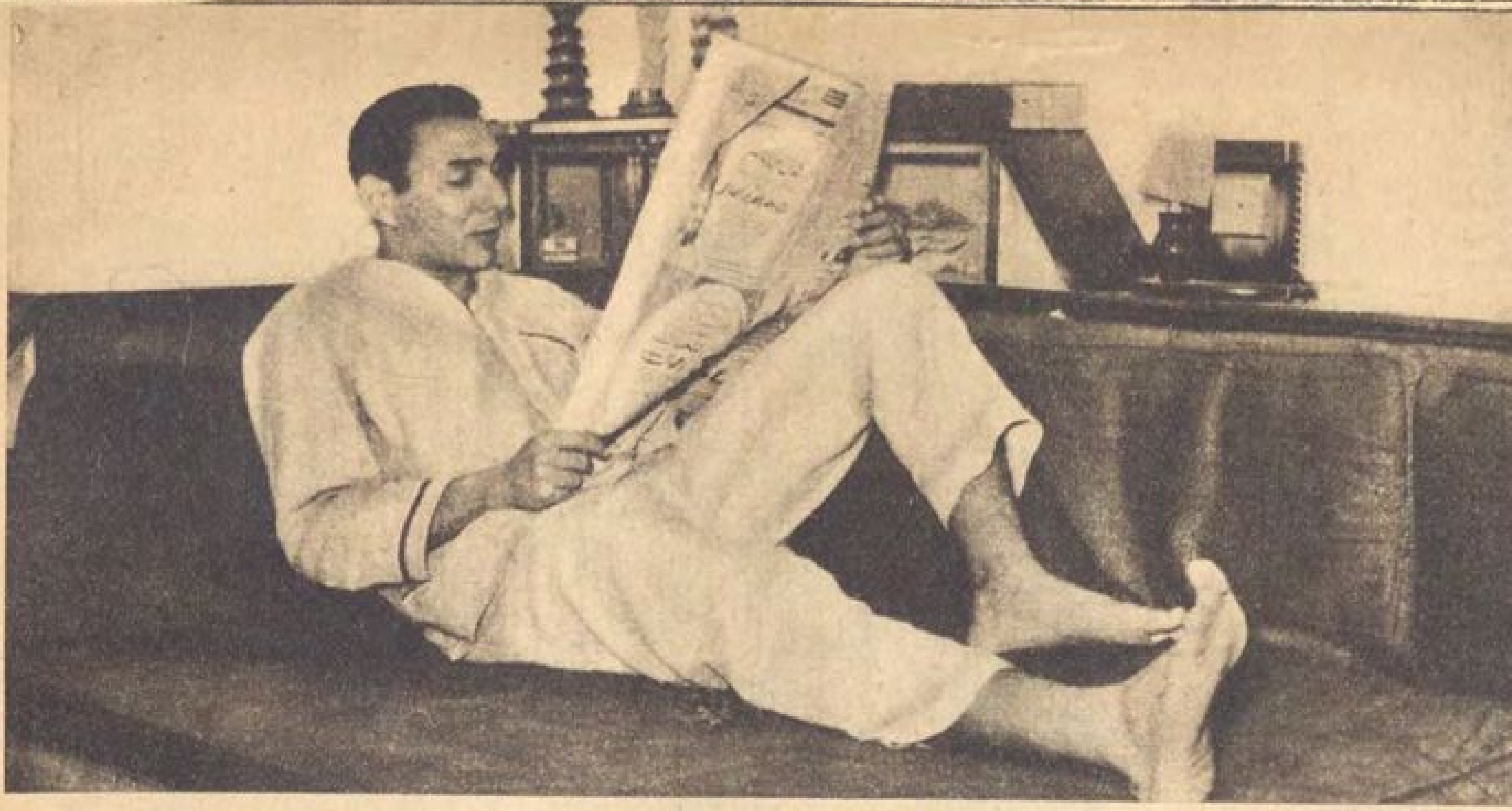
نعمان عاشور – الاخبار

يبدو واضحا ان حمدى غيث قد اتخذ اسلوبا جريئا فى الاخراج . وهو انه شجع تلامذته من الشبان على ان يتهجموا على النصوص العالمية فيخرجوها . وانا اعتقد انه نوع من التهجم . فمعظم المخرجين من الشبان . ولانهم شبان أرى ان هذا عيب . فتجاربهم محدودة . ويجب ان تكون تجاربهم كثيرة متعددة متنوعة ، وان يتحقق لهم شىء من النضج واليقين فى الحركة المسرحية ، اى الحركة على المسرح .

آنيس منصور – آخر ساعة

ساقتنا الصدفة المهببة الى فيلم « مدرس خصوصى » ، تأليف الاخ عدلى المولد . ومن العجب ان عدلى المولد صار بين المؤلفين كما صار شولح بين الانبياء ! .. ومع ذلك فليس فى الفيلم تأليفه وليس فى الفيلم قصة . وانما هم جماعة من الممثلين كل منهم مشهور بدور معين اجتمعوا فى الاستديو ذات نهار وهات يا تمثيل . كل منهم قام بدوره المشهور به ! ..

محمود السعدنى – روز اليوسف



بدوى .. اللاعب الذى أصبح نجما بعد أول مباراة ..

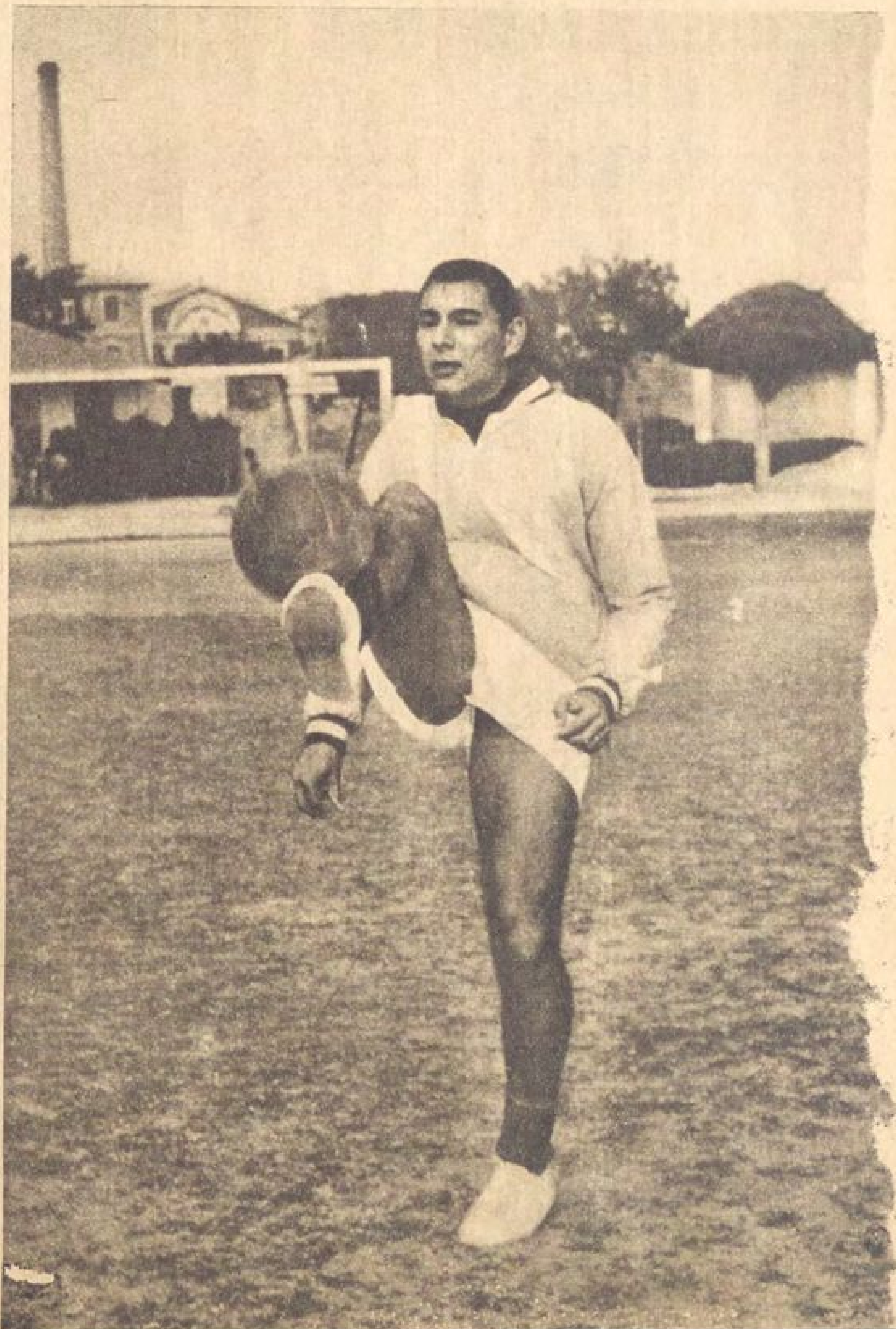
نجوم الرياضة

باب يقدمه
محيي الدين فكري

بدوى عبد الفتاح فى الطريق الى الفورمة ...

الترسانه كأى نادٍ.. ولا أشعر بالولاء إلا للأوليمبى

التقيت فى الاسكندرية بلاعبنا الدولى الكبير هازم النمسا وبنفيكا بدوى عبد الفتاح .. كان يرتدى الزى العسكرى الخاص بالبحرية ، فقد اصبح ضابطا بحريا برتبة ملازم اول ، وكان فى طريقه الى النادى الاوليمبى ليواصل مرانه ، ان بدوى الآن فى طريق العودة الى الفورمة العالية التى عرفناها عنه، والتى ابتعد عنها منذ ترك الترسانة الى البحرية ثم الاوليمبى .. وقد قطع اكثر من نصف الطريق الى الفورمة ، وقبيل انتهاء الموسم سيعود نجم بدوى الى « اللمعان » وسيعود اسمه ليحتل مكانه فى مقدمة النجوم ، وسيعود هو شخصيا الى احتلال مركزه فى فريق الاهلى .



وبدوى عبد الفتاح ان لم تكن تعلم بدأ حياته فى السودان ، فقد كان والده يعمل بهندسة الرى المصرى هناك .. كان ذلك فى سنة ١٩٥٢ وكان عمر بدوى وقتها ١٢ سنة ، واستهواه لعب الكرة فى الشوارع ، وكان والده من كبار المهتمين بالكرة خاصة وقد كان لاعبا أيام زمان فى النادى الاسماعيلى، فشجعه على الانضمام لاشبال نادى الامل بشجرة غوردون .

وبعد ثلاث سنوات انتقل بدوى مع والده الى القاهرة ، فانضم لاشبال الترسانة ، وكان السبب هو علاقة والده الوثيقة بالترسانة ، اذ كان سكرتيرا لفريق الكرة للرى المصرى بالسودان ، وهو الذى بعث للترسانة بحمدتو وعبد الخير ونور بللا وآدم وعثمان كالول ومحمد عبد الله ..

ولعب بدوى عامين بأشبال تحت ١٦ سنة ثم تحت ١٨ سنة ، وبينما هو فى السابعة عشرة من عمره لعب لفريق الدرجة الاولى وكان ذلك فى سنة ١٩٥٩ ، وكانت أول مباراة لعبها ضد السكة الحديد ، ويومها سجل أربعة أهداف من خمسة أهداف فازت بها الترسانة ، وحمله الجمهور على الاعناق ، وأصبح بدوى بعد اول مباراة نجما ، حتى انه اختير للفريق الاهلى فى نفس العام ولعب دوليا ضد السودان ثم البرازيل .

وحتى سنة ١٩٦٣ كان بدوى هو أهم لاعب فى الترسانة ، الى ان وجد ان مستقبله فى الانضمام للبحرية ، وفعلا دفع نادى البحرية مبلغ ١٥٠٠ جنيه للترسانة مقابل الاستغناء عن بدوى ، وهو اكبر مبلغ دفع فى لاعب حتى الان فى بلادنا .

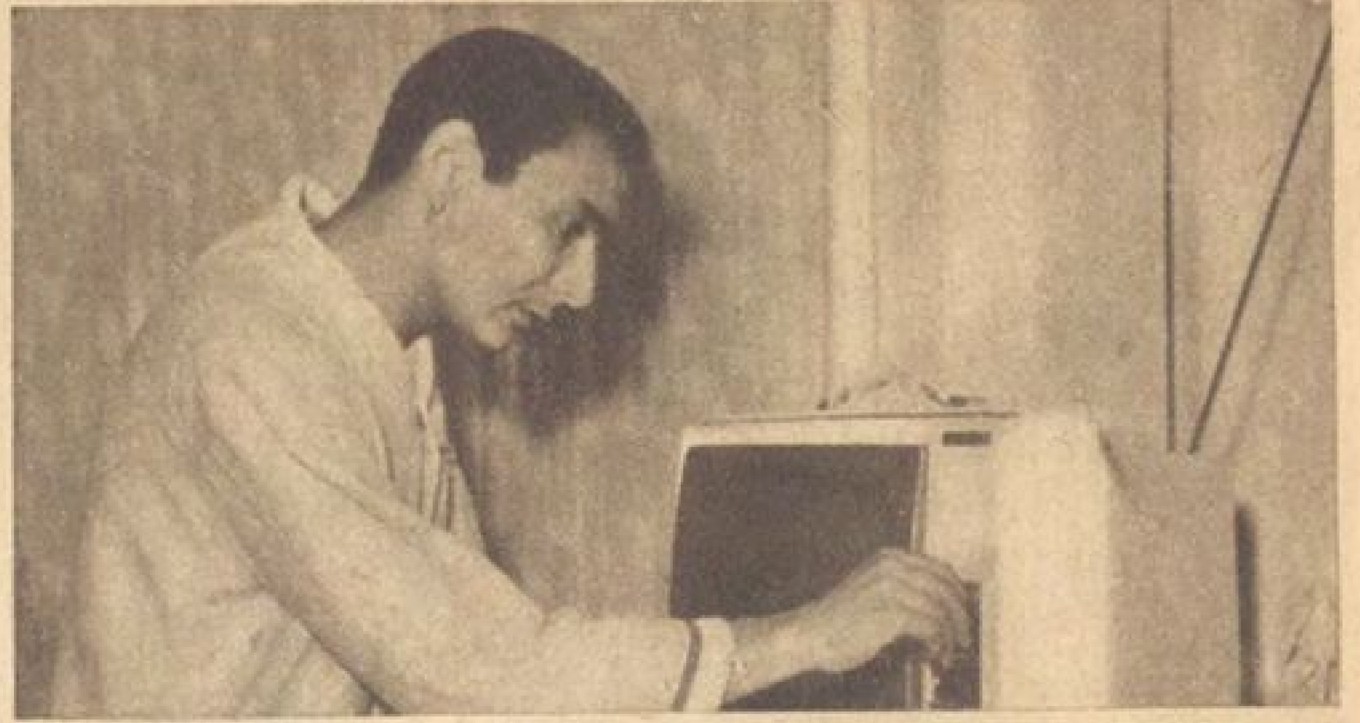
● **هل شعرت بالندم بعد تركك الترسانة ؟**

ـ شعرت فعلا بالندم فى الفترة التى كنت مصابا خلالها .. ثم بدا هذا الشعور يتلاشى ازاء عناية واهتمام المسئولين فى البحرية والاوليمبى بى .

● **بماذا تشعر وأنت تلعب ضد الترسانة ؟**

ـ الترسانة بالنسبة لى كأى ناد العب ضده .. وانا لا اشعر بالولاء الا لفانلة الاوليمبى التى ارتديها .

● **الاحظ انك بدأت حياتك بمستوى رفيع جدا .. وبعد خمس او ست سنوات ، الاحظ أيضا ان مستواك هبط كثيرا ، فما هى الاسباب ؟**



— أنا كملت سنة ١٩٥٩ كلها فى مستوى واحد .. واعتقد انني خلال السنوات الاربع الاولى كان مستواى يزيد باستمرار . ولما نقلت الى البحرية كانت ظروف سيئة بسبب اصابتى بتمزق ، ومع ذلك لعبت مباراتين على مستوى كبير فى الاسكندرية ضد فاشاش وضد فريق تونس العسكرى .. ثم اصبت ثانية بتمزق فى مارس ١٩٦٤ ، واستمر مدة ، ثم دخلت معسكر دورة طوكيو ، ولكن التمزق كان لايزال يؤلمنى ، ولم اقبل ان اسافر وانا مصاب ، فاعتذرت عن المعسكر .. ولما بدأت أشفى من التمزق كان حظى سيئا فاصبت بشرخ فى المباراة الاولى ضد الترسانة .. طبعا انت عارف ان اللاعب لما يبطل فترة ويرجع بعدها للملعب بيحتاج لوقت حتى يعود لفورمته . وقد لعبت بعد شفائى من الشرخ مباريات طيبة ضد السويس وضد السكة الحديد فى القاهرة وضد أوليمبى القناة وضد الترسانة فى المباراة الثانية . واعتقد أننى قطعت الكثر من نصف طريق العودة الى الفورمة .

● **هل أثر الزواج على مستواك؟**

— بالعكس .. الزواج وفر لى الاستقرار العائلى ، والحمد لله ان زوجتى رياضية وخريجة معهد تربية عال ومدرسة تربية رياضية ، فهى تفهم مسئولياتى كلاعب كرة ، وأحيانا أشعر بأنها هى التى تدفعنى الى النوم مبكرا .

● **وما رايك فى مستوى الكرة هذا العام ؟**

— يخيل لى ان مستوى الكرة هذا العام سيىء لان مفيش لاعب ولا فريق مستواه ثابت . وأنا اعتقد ان المستوى كان طيب جدا لغاية سنة ١٩٦١ ثم بدأ فى النزول .

● **ما هى تكهناتك بالنسبة لبطولة الدورى العام ؟**

— اعتقد انها محصورة بين الزمالك والاسماعيلى . فالزمالك فرصته اكبر لانه سيلعب على ملعبه مباريات الاهلى والاتحاد .. والاسماعيلى فرصته كبيرة أيضا لانه سيلعب ضد الزمالك والاليمبى والمصرى . أما الترسانة ففرصتها تضاءلت لان معظم مبارياتها الباقية خارج ملعبها وهى مباريات صعبة .

● **والاوليمبى .. ما هو أمله هذا العام ؟**

— أملها مركز من المراكز الخمسة الاولى .. أؤكد لك ان الاوليمبى سيكون له شأن اكبر فى الكأس . وسنعمل جاهدين للفوز بالكأس .

● **من هم اللاعبون الذين اعجبت بهم فى حياتك ؟**

— فى مصر أعجبنى أربعة لاعبين : الضيظوى وصالح سليم وحمدى ورضا لاعب الاسماعيلى .. وفى الخارج دى ستيفانو وبوشكاش وبيليه .

● **كم مباراة دولية لعبتها فى حياتك ؟**

— حوالى ٢٥ مباراة دولية .

● **ماهى احسن مباراة دولية لعبتها ؟**

— أنا اعتز بالمباريات الست التى لعبتها فى دورة جاكرتا . والمباريات الثلاث التى لعبتها فى الدورة العربية بالمغرب .. ومباراة النمسا وبنفيكا واوغندا ومباراة فاشاش فى الاسكندرية .

● **كم مرة طردك الحكم من الملعب؟**

— مرة واحدة طردنى الكابتن أحمد الخولى فى مباراة الاسكندرية وفاشاش واعتقد انه تسرع شوية لان حارس مرمى فاشاش هو الذى ضربنى أولا ، ثم اننى لم اضربه وانما هوشته فقط .

● **ما هو احسن فريق اعجبك هذا الموسم ؟**

— الاسماعيلى .

● **من هم اللاعبون الناشئون الذين اعجبوك هذا الموسم ؟**

— حسام والجوهرى فقط لان مستواهما يكاد يكون ثابتا .

● **من هو احسن مدرب دربك ؟**

— أنا دربنى على عمر فى الاسماعيلى ثم على عثمان وراشد والشيوى فى الترسانة ثم بوبا والحصيوى والتبحى ، وفى المنتخب دربنى ماجيار والجندى وفلاندر .. وكل واحد فيه حاجة مش موجودة فى الثانى ، وأنا دايما باستفيد من أى مدرب يدربنى .. ولكن الذى استفدت منه لم يكن مدربا وانما كان لاعبا وهو عبد الخير ، ولقد تأثرت به كثيرا حتى ان السودانيين عندما يشاهدوننى العب يقولون هذا عبد الخير الصغير .

● **من تختار للفريق الاهلى ؟**

— ضياء — يكن وسعيد ابو النور والاسناوى — فتحى بيومى ومحمد بدوى — حسام وشحته ورضا والشاذلى ومحمود حسن .

العقر مهدد بالضياع



اللاعب الوحيد الذى رفع اسمه من اللستة ، وحتى من الاحتياطى ..

امتنع عن التمرين فلم يسأل عنه أحد!

ان مشكلة حسين العقر هى نفس المشكلة التى يعانيها كثير من لاعبى كرة القدم فى كثير من الاندية ، ولكن هذه المشكلة تجد أرضا خصبة فى النادى الاهلى بالذات

فالذين يواجهون هذه المشكلة فى الاهلى يبلغون اضعاف اضعاف مجموع الذين يواجهونها فى جميع الاندية الاخرى .

والمشكلة بصراحة ووضوح هى مشكلة « ركن » اللاعبين على الرف .. وقد كنت افهم ان يعمد النادى الى « ركن » لاعبه بمعنى عدم اشراكه فى المباريات لعدم اكتمال لياقته مثلا: اما أن يركنه تماما حتى عن التمرين!

وذات يوم دخل حسين العقر الى غرفة الملابس ليرتدى ملابس الكرة ويتجه الى الملعب لمزاولة التمرين، ولكنه فوجىء بفراش الغرفه يقول:



هملمى .. سؤال عابر ..



صالح سليم .. مجرد سلام



صلاح عثمان .. لم يسألنى ..

ـ ما حدش يقلع الا اللى اسمه فى اللستة !

وفهم العقر أن التمرين فى الاهلى أصبح هو الآخر فى « اللستة » فقراها ، ولم يجد بها اسمه .. ويقول العقر :

ـ خرجت .. ولم أعد للتمرين مرة أخرى .. واحتراما لنفسى قلت مالوش لزوم أحسن مرة يطردوك ولا حاجة .. وظللت حوالى شهر اتردد على النادى ولكن أحدا لم يقل لى حتى « ليه مابتجيش التمرين » .. وذات يوم قال لى فؤاد عبدالعزيز مدلك الفريق « ان امتناعك عن التمرين سيضرك انت » .. وبعدها سألنى هملمى سؤالا عابرا عن سبب امتناعى عن التمرين وقال لى لازم تيجى تتمرن .. كان ذلك قبل مباراة الترسانة ، وكنت اتمنى ان العب هذه المباراة ، فهناك دافع شخصى يجعلنى اعرق دما فى اى مباراة ضد الترسانة .. وتدربنا وكنا ١٦ لاعبا .. وفوجئت بعد التمرين بأن « اللستة » ضمت ١٥ لاعبا : وانا الوحيد الذى رفع اسمه من الفريق وحتى من الاحتياطى ◙

● اليس لهذه التصرفات مقدمات ام انها جاءت فجاة ؟

ـ انا اشتركت فى كل المباريات الحبيــة التى سبقته بداية هــذا الموسم ، وفى بداية الموسم قال لنا مصطفى كامل منصور انه لن يشرك فى اى مباراة الا اللاعب الذى يكون مكتمل اللياقه . وعلى هذا الاساس اشتركت فى ثلاث مباريات فاز فيها الاهلى كلها وهى مباريات السواحل بالاسكندرية والسويس بالقــاهرة والسكه الحديد بملعب الزمالك .. وعلى الرغم من اننى اديت هــذه المبــاريات فى فورمة طيبة واثنى النقاد على لعبى ، الا اننى وجدت انهم بدءوا يرفعون اسمى من الفريق ، وبدأت ثقتى بنفسى وبالنادى تهتز .. العب كويس فاتركن ؟..

● وبعد أن تولى صلاح عثمان الاشراف على الفريق ، هل شكوت له الامر وماذا كان موقفه ؟

ـ مرة التقيت بصلاح عثمان فاتجهت اليه وسلمت عليه فسلم بحرارة وقال لى « ازيك يا عقر ». ووقفت بجواره فترة طويلة انتظر ان يسألنى عن حالتى او عن سـبب عدم حضورى التمرين ولكنــه لم يسأل .

● ألم تسأل صالح سليم عن الاسباب باعتباره كابتن الفريق ؟

ـ مش المفروض انى انا اللى اسأل صالح .. المفروض هو اللى يسألنى ... وعلى العموم أنا بالتقى به كثيرا جدا ولا يسألنى .. لا يكلمنى الا مجرد السلام .

● وانت .. الم تسأل نفسك اذا كنت قد ارتكبت اى خطأ فى حق النادى ؟

ـ مش لاقى حاجة عملتها غلط .. لكن انا باسمع ان فى مجلس الادارة ناس بيقــولوا ان انا مش ابن النادى ومش مخلص للنــادى وان البعض طالب بابعــادى عن النادى .

● هل فكرت فى طلب استغناء ؟

ـ انا لا اريد أن أطلب استغناء .. انا اريد ان العب فى الاهلى . واذا كان الاهلى لا يريدنى فأرجو أن يستغنى هو عنى ويوفر على مشقة طلب الاستغناء .. وانا لا احب التنقل كثيرا بين الاندية .

● هل يصرف لك النادى الاجر المتفق عليه ؟..

ـ أيوه .. صرفه لى العشرة جنيهات وثمانية جنيهات بدل تمرين وتغذيه .

● كم يبلغ عمرك الان ؟

ـ ٢٧ سنة .

وبعد .. اننى اعتقد ان الاهلى يحتاج الى كل لاعب فيه . وليست العبرة بأن يكون اللاعب من ابناء النادى أو لا ، فقد يكون هناك من اللاعبين من غير ابناء النادى اكثر كفاءة من أبناء النادى .. والضيظوى لم يكن ابن الاهلى .. وتوتو . والفناجيلى .. وغيرهم وغيرهم . ان الاهلى فى محنة .. والمحنة سـببها أبناء النادى وتهاونهم فى حقــه ، ومن واجب النادى أن يحاول الاستفادة من كل لاعب به ... والعقر بشىء من العناية يصبح واحدا من أحسن ساعدى الدفاع .

عـزيـزى

لماذا لا يلعب نبيل نصـير ومحمد رفاعى وشاهين والدو وعبد الصمد وبسيونى وعمرو وعمـر النور ؟

محمد ابو قريش

● نبيل نصير لانه فى كليــة ضباط الاحتياط بفايد ولذلك لا يستطيع المواظبة على التمرين ... ومحمد رفاعى لان أصابته لم تشف بعد .. وعمر النور لانه مصاب .. والدو لانه كبر .. وشاهين وعبد الصمد وبسيونى لان سمير محمد على مستواه أعلى من مسـتوى الثلاثة .

●

نرجو افادتنا عن صحة اللاعب الكبير الشيخ طه أسماعيل الـذى اصيب فى دورة طوكيو ومتى سيعود الى الملعب .

حليمة الجندى
والفت حسين

● الشيخ طه بخير وقد ازيل الجبس من على ساقه ويزاول الآن تمرينات العلاج الطبيعى بمركـز التأهيل بالعجوزة وسيستغرق هذا بعض الوقت ثم يبدأ فى الوقت المناسب مزاولة التمـرين بالكرة واعتقد ان من الخير للشيخ طـه الا يعود الى المباريات الا فى بداية الموسم القادم .

●

تلاحظ عدم الاهتمام بعمــل أحاديث مع لاعبى أندية الدرجــة الاولى ، وانكم تقصرون أحاديثكم مع نجوم الدورى الممتاز مع ان من بين لاعبى اندية الدرجة الاولى لاعبون ممتازون .

عبد السميع حسين
السويس

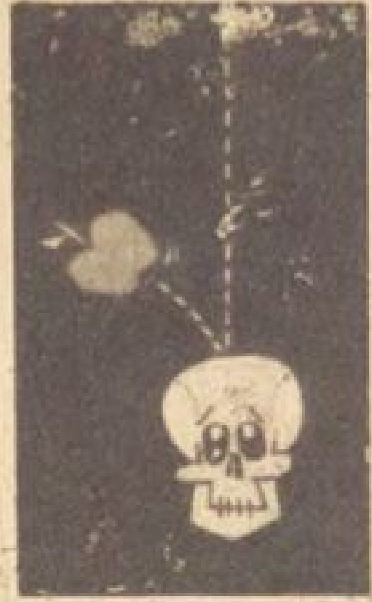
● اعتقد ان سبب سؤالك هذا هو نادى اتحاد السويس ونجومه ولكم قدمنا أحاديث مع الاسناوى وعبده سليم وفؤاد شعبان عقب هبوط نادى اتحاد السـويس . وسنقدم لك احاديث جديدة معهم قريبا ولا تزعل .

●

سبق أن خصصت « الكواكب » اعداداً سنوية للفنانين ، فلماذا لا تخصص مثلها لنجوم الرياضة وهم لا يقلون عن الفنانين ؟.. لا أريد منك ردا كالذى اعرفه !

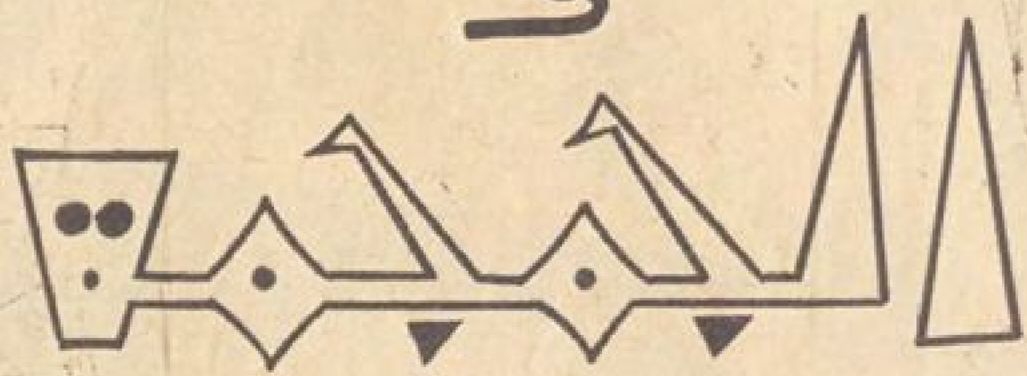
على حسن عوض
الحامول براري

● اولا انا اعرف نوع الـرد الذى تعرفه ولا تريده .. وردى على اى حال هو ان « الكواكب » مجلة فنية وليس لاحد أن يناقش حقها فى تخصيص بعض اعدادهـا للفنانين .. وكتر خيرها انها افسحت لنا مساحة لا بأس بها لنجـوم الرياضة .. ومن جانبى سأسعى الى توسيع هذه الصفحات .



الحلقة الاخيرة

التفاحة و



بقلم : محمد عفيفى ورسوم : حلمى التونى

ملخص ما نشر

باكتشاف زازا أنها حامل فرايت ان من الواجب على كجنتلمان أن اتزوجها ، كما ان من واجبى ان افكر فى طريقة للخروج من الجزيرة . فبينما أنا جالس وإياها تحت شجرة التفاح اذ سقطت تفاحة منها فوق دماغى ذكرتنى بنيوتن . فقشرت التفاحة فى هيئة قشرة طويلة حلزونية والقيتها على صدر زازا ، ذلك المنظر الذى ألهمنى بالفكرة الرائعة التى تخرجنا من الجزيرة .

وركن من المركب ملىء بالتفاح الذى قطفناه ، وركن آخر ينتظر السمك الذى جلس توتو يشويه فأخذت زازا على جنب ورحت أشرح لها نظريتى التى لاأعرف بعد ماذا أسميها على وجه التحديد . بالطبع ستدخل فى التسمية كلمة الحلزونية ، النظرية الديناميكية للحركات الحلزونية أو شىء من هذا القبيل . أن التيارات المائية فى هذا البحر - شرحته لها - من دأبها أن تتجة الى الجزيرة فى دوائر حلزونية ، الامر الذى تحققنا منه مرة بعد مرة بالمشاهدة والتجربة . اذن فوفقا لقانون الاحتمالات يكون من شبه المؤكد أنها تيارات ذات طابع حلزونى . فماذا يحدث لتلك التيارات بعد أن تصطدم بأرض الجزيرة ؟ هل تتلاشى وتختفى كلية ؟ كلا بالطبع ، لابد أنها ترتد عن الجزيرة بعد أن تصطدم بها ، من ناحية بفعل الصدمة ومن ناحية أخرى لتفسح الطريق للتيارات الاخرى التى لا تبرح تتدفق على الجزيرة . اذن فهناك احتمال كبير فى ان تكون هناك - فى الوقت نفسه - تيارات تبتعد عن الجزيرة مثل التيارات التى تتوافد عليها ، وهى فى أغلب الظن تتحرك فى دوائر حلزونية مشابهة . فأين تذهب تلك التيارات ؟ ما المانع نظريا من ان نفترض ان هذه التيارات يمكن أن تحملنا معها - اذا نحن وجدناها - الى البحر الواسع العريض ؟؟

- فهمتى ؟ سألت زازا مستوثقا .

فلم تجبنى من فورها ، راحت تتفرس فى بنظرة تتضارب فيها معانى الشك مع الرغبة فى التصديق .

- طب ليه ما عترناش على التيارات دى قبل كده ؟ سألتنى بريبة .

- سؤال وجيه وجوابه سهل ، ما عترناش عليها لاننا كنا دايما نطلع من الجزيرة فى خط عامودى ، فهمتى ؟

فسكتت تتفكر فى الامر حينا .

- باسلام ، قالت أخيرا .

- آه ، أجبتها .

وكان توتو قد انتهى من شى السمك فنقلناه الى المركب ، ودفعنا المركب نفسها الى الماء ، انزلناها فى النقطة التى اعتاد التيار أن يرجعنا اليها فى كل مرة .

وقبل أن نركب أخذت استعرض الموقف ..

- مليتى القلة ؟ سألت زازا .

- أيوه ..

- وجبتى غطاها ؟

- أيوه .

- وكيس النايلون ؟

- أمال ح أشيل المشط والمراية فى ايه ؟

- وانا معايا الخنجر والمسدس . يالله بينا .

- استنى شوية ..

- ايه ؟

فضحكت زازا لسبب لا أعرفه .

- هو احنا ممكن نطلع ولا نرجعش هنا تانى ؟ سألتنى

- فى الغالب ، ليه ؟

- امال اما اجيب البتاع ده بقى !

- بتاع ايه ؟

لكنها لم تجبنى وانطلقت تجرى بعيدا ، انحنت فى اخر الجزيرة وراحت تنبش فى الرمال . فلما عثرت على بغيتها قفلت راجعة ومدت نحوى قبضتها المطبقة على شىء ما .

- افتح ايدك ، قالت باسمة .

فبسطت راحتى لكى تودع فيها ماعندها ، عيون الجميع تركزت على يدى فى اهتمام . احساس فى يدى بأجسام معدنية صغيرة توضع فيها ، ثم رفعت زازا يدها لكى ارى على راحتى ثلاث رصاصات من رصاص المسدس .

- احشى مسدسك بقى ! قالت زازا ضاحكة .

فرحت أحملق فى الرصاص بقدر من البلاهة يبدو وانه كان اكبر من اللازم : والا فلماذا سخسخت زازا من الضحك ، ولماذا عدى توتو بضحكها فقهقه ، وحتى الحاج طلبة نفسه رأيته يهتز بضحكة مكتومة

تعليقات كثيرة دارت فى دماغى لكننى كتمتها ووقفت أحشو المسدس فى صمت ..

- ماليش دعوة ، قالت زازا ، انت اللى علمتنى كده .

- طب معلهش ، قلت لها ، هى لك والزمن طويل . يالله بينا .

الى المركب صعدنا وفيها جلسنا وهم ينتظرون تعليماتى ، اذ تناول توتو المجداف وهم باستخدامه فمنعته ..

- موش ح نقدف ؟ تساءلت زازا فى دهشة ..

- نقدف ليه ؟ سألتها باستعلاء علمى : احنا عارفين التيارات المرتدة ماشية ازاى ماحدش يتحرك خالص .

- لكن ..

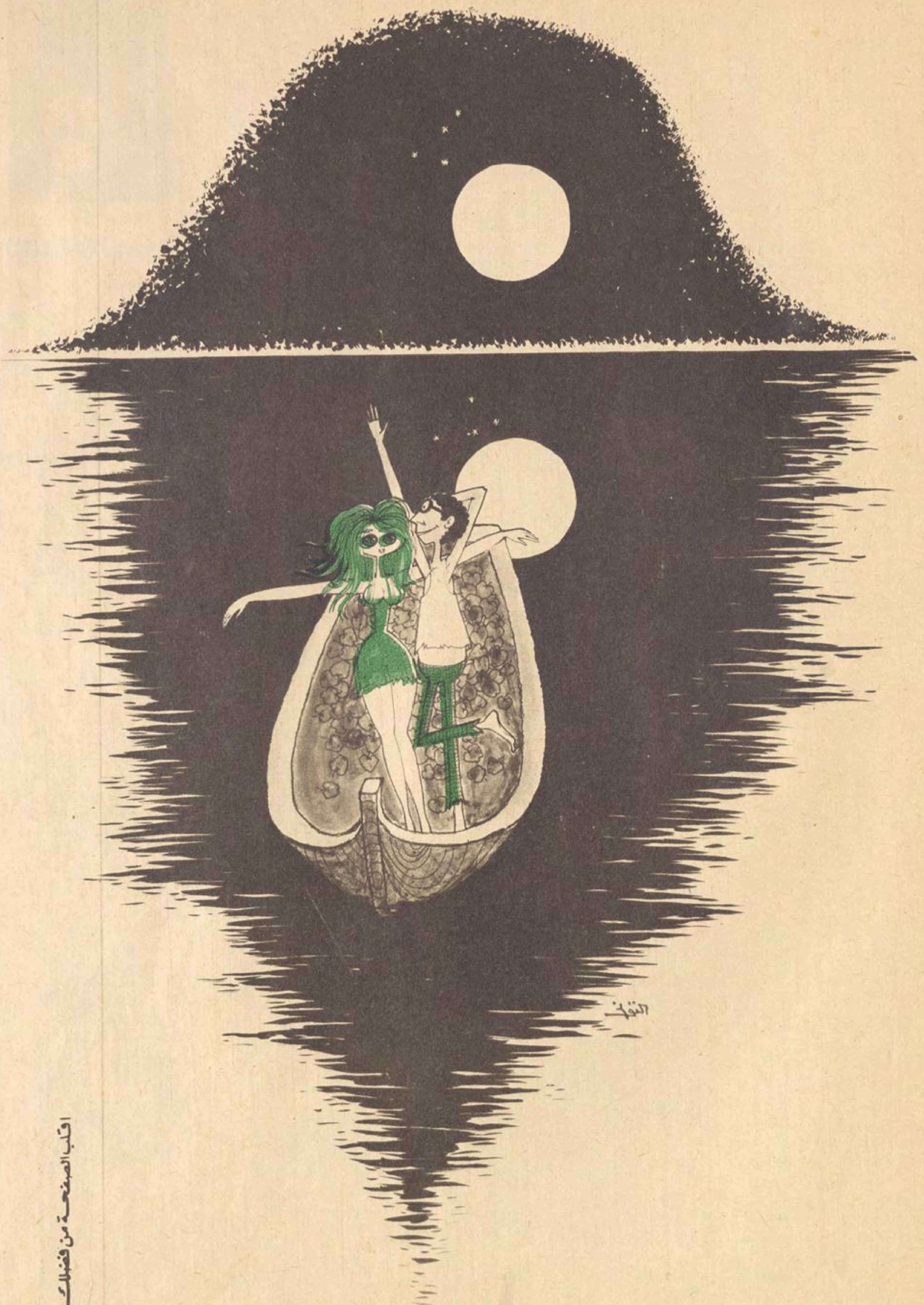
- هس ! اكتموا نفسكم !

صمت عميق خيم علينا حيث جلسنا فى المركب ، أربعة صدور تغلى كلها بأمل واحد . دقيقة من الصمت والمركب ثابتة فى مكانها لا تتحرك ، اكاد اسمع بأذنى دقات قلبى . وانظار الجميع مركزة على فى رجاء تمازجه ريبة ، وتحفز واضح للعن أبى اذا فشلت الخطة . فتقبضت يداى بقوة على حافة المركب ، انظر الى البحر فى استعطاف ذليل .

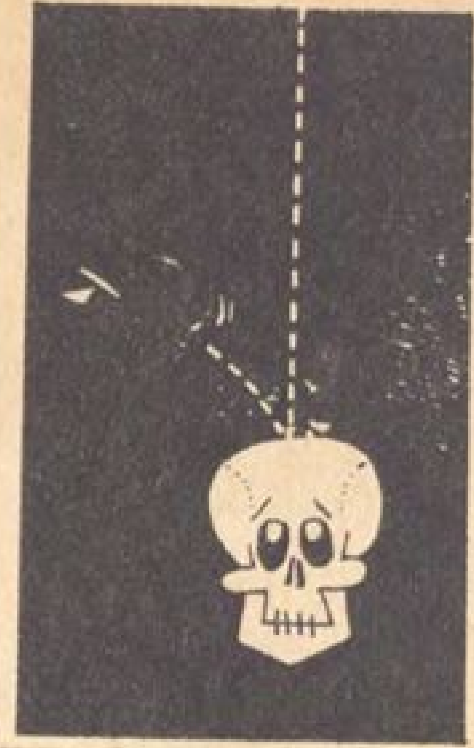
وفجاة تقلقلت المركب على سطح الماء مع أن احدا منا لم يتحرك ، وبدأت تدور حول نفسها ببطء وتغير من وضعها . تقدمت خطوة نحو الشاطىء كأنها ستتفرس فيه ، لكنها ما لبثت ان غيرت فكرها . برفق بدأت تتراجع مبتعدة عن الشاطىء ، لا فى خط عامودى عليه وانما بمحاذاته ، كأنها تنوى أن تدور حول الجزيرة ..

- دى مشيت ! هتفت زازا فى دهشة ، مشيت

والحاج طلبة أسرعته شفتاه بالدمدمة ، وتوتو لمعت خلال



اقلب الصفحة من فضلك



التفاحة والجمجمة

ابتسامته أسنانه البيضاء . والمركب تنزلق ببطء على الماء بحذاء الشاطىء، مبتعدة عنه ارويدا رويدا.

ـ احنا بنبعد عن الارض ! هتفت زازا بفرح ، والله بنبعد !

شيئا فشيئا نبتعد عن الجزيرة، وفى دقائق قليلة كنا قد درنا حولها دورة كاملة . ثم دخلنا فى الدورة الثانية وشرعنا فى الثالثة، صارت الجزيرة على مسافة لا تقل عن مائة متر . ومع الدورة الرابعة تضاعفت المسافة ، وبانتهاء الخامسة والسادسة كانت الجزيرة قد أصبحت على مدى الشوف .

ـ حاجة موش معقولة أبدا ، قالت زازا وهى تضرب كفا بكف ، دى معجزة !

ـ طولى بالك ، أنذرتها ، لسة ما تأكدناش ..

اذ أننا لا نكون قد نجحنا الااذا تجاوزنا تلك المنطقة المشئومة التى ما برحت تصدنا فى كافة المحاولات السابقة ، اذ تصيدنا فى دوامة التيارات العائدة الى الجزيرة .. فسكتت زازا وسكتنا جميعا ، أنفاسنا محبوسة ونحن ننظر تارة الى البحر العريض المنبسط امامنا، وتارة الى الجزيرة التى أصبحت مجرد نقطة صغيرة فى آخر الدنيا .

ـ تفتكرى عمرنا وصلنا للمسافة دى ؟ سألتها مستوثقا .

ـ ما اظنش ، قالت بشىء من التردد ..

واكتفى الحاج بالدمدمة وهو يجيل حوله نظرات عصبية زائغة . والمركب تسير وتسير مدفوعة بريح لا محسوسة ، فى نصف ساعة كانت الجزيرة قد اختفت تماما عن ابصارنا .

ـ عمرنا وصلنا للمسافة دى تساءلت من جديد وفى صوتى نبرة انتصار .

ـ أبدا ، هتفت زازا بفرح ، ابدا ! عمرنا ما بعدنا كده ابدا .

ـ ابدا ابدا ! ردد توتو هتافها وهو يتقفز ويضرب على فخذيه بيدى طفل فرحان .

فملأت صدرى بشهيق عميق من هواء البحر المنعش ، وللمرة الاولى اطلقت زفيرا حرا طويلا مع آهة تجمع بين الراحة والظفر . ثم وجدتنى أتنحنح فى كبرياء وأنا ارفع حاجب العلوم الايمن .

ـ باقول أدخل فيها اسمى ، قلت لزازا ..

ـ هى أيه ؟

ـ النظرية طبعا . أصلى كنت **ح أسميها النظرية الديناميكية للحركات الحلزونية لكن غيرت فكرى . ح أسميها نظرية الحركة الاحمدية ، حاجة كده زى الحركة البراونية .**

فراحت زازا تحدق فى حينا ثم غمرتنى بابتسامة تسيل حبا واعجابا ، بل انها مالت على فطبعت قبلة سريعة على خدى .

ـ والنبى انت مافى منك أبدا ، قالت بلهجة صدق .

ـ لا مابالغيش ، أجبتها بتواضع العلماء ، لازم برضه فيه هنا ولا هنا ، هاها ..

وسفينتى تنزلق على الماء كالبجعة الحسناء بغير قلع أو مجداف ، تشق عباب البحر بسم الله مجريها ومرساها . فبورك فى يوم ولدت ويوم ركب فى دماغى هذا المخ الهندسى الفريد .

ـ متهيأ لى سرعتنا قلت ، قالت زازا بعد حين فى قلق .

ـ ده بس متهيألك ، أجبتها بثقة .

ـ طب والله قلت، قالت مصرة.

فنظرت الى الماء وأرهفت السمع الى الهواء ، خيل الى أنا الاخر أنها نطقت صدقا .

ـ على كل حال ده شىء طبيعى، قلت لها مطمئنا ، التيارات ضرورى تنتهى . لازم نبتدى نقدف ، خد يا توتو .

وناولته المجداف الذى هم باستخدامه ثم توقف بادى الحيرة.

ـ مالك ؟ سألته .

فأشار باصبعه الى الامام والى الوراء ، ثم الى الشمال واليمين .

ـ والله له حق ، قالت زازا ، ح يقدف على اى ناحية ؟

وكانت هذه مشكلة حقا ، فالى اين نحن ذاهبون ؟ البحر عريض فسيح لانهائى أزرق ، شماله كجنوبه كشرقه كغربه وسفينتى غير ذات بوصلة .

ـ أحسن حاجة نخلى الشمس ورانا ونمشى ، قلت مقترحا .

ـ اشمعنى ورانا ؟ تساءلت زازا .

ـ ح يكون ليه ؟ علشان ما تزغللش عينينا ، صعبة دى ؟

فبدأ توتو يجدف بنشاط ، فرح فيما يبدو بالفرصة التى اتيحت له لكى يعمل شيئا .

ـ تعرفى ان توتو نفعنا برضه ؟

ـ فى ايه ؟

فى انه اكسب المركب هذا القدر من الخفة والنعومة ، لم يكن مستبعدا أن تعجز التيارات عن حمل السفينة الخشنة الثقيلة السابقة.

ـ ربنا يبارك لنا فيه ، قالت زازا وهى تربت على ظهره بحنان.

كتفاه عريضان وجانباه ضلعا مثلث ينتهى عند خصره النحيل ، عضلاته لا تبرح تنقبض وتنبسط فى ظهره البرونزى المتين ـ لكننى أنا الذى رسمت الخطة .

ـ ناولينى سمكة بس تكون كبيرة ، قلت لزازا .

فناولتنى سمكة والحاج طلبة مثلها ، كادت نسبة الاشواك فى لحيته تطغى على نسبة الشعر .. فلما تغديت تناولت المجداف من توتو ريثما يتغدى بدوره : وسمعت من زازا ضحكة مطربة .

ـ حقا انت المرة دى نوح بحق وحقيق .

ـ نيوتن من فضلك ، نبهتها.

ـ بس اياك توصل حتة حلوة.

ـ دى بقى معرفهاش ، أنا موش مغسل وضامن جنة ..

ـ عشان كده انا خلاص نويت على حاجة ، عارف ايه ؟

ـ ايه ؟

ـ خلاص ح أسمى ابنى أحمد.

ـ ده أقل ما يجب عليكى .

ـ آه ، أسميه احمد وادلعه توتو !

فزغز لنا الحاج طلبة ولم يقل شيئا ، بينما رحت انا أجدف وأجدف ..

ـ يظهر انها ح تليل علينا، قالت زازا بعد حين بقلق .

فالتفت خلفى نحو الشمس ، رأيتها قد انحدرت عند الافق ملونة اياه بحمرة الشفق . وبحركة لاشعورية نظرت الى ساعتى فسرعان ماجمدت عينى عليها .

ـ زازا ! هتفت فى دهشة ، ساعتى عقلت !

ـ آيه ؟

ـ بصى ؟ !

وأدنيت الساعة من وجهها ، راحت تتفرس فيها حينا ثم هزت كتفها .

ـ آهى زى ماهى ، قالت باستخفاف .

ـ دى زى ماهى ؟ دى ؟

ـ آه .

ـ طب دى موش بس هديت عن الاول ، دى بقت أهدى من كل الساعات اللى فى الدنيا ! بصى كويس .

فهل كان عقربه الثوانى يدور فى سالف الزمن بهذا البطء الشديد ؟ أنه يتفسح فى الميناء أكثر منه يدور ، يتلكأ عند كل علامة كأنه لا يريد أن يفارقها ، فهل أنا العمى ؟

ـ يازازا بصى ! هتفت فى فرح وحشى ، بصى !

ـ والنبى بلاش عباطة قدف !

ـ انتى عارفه الحكاية دى معناها ايه ؟

ـ معناها انك مجنون . ياتقدف ياتدى توتو يقدف .

ـ اقدف ! قال توتو باسما .

فناولته المجداف واخرجت أوراقى، بأنامل مرتعدة سجلت عليها هذه الملاحظة من الساعة .

ـ ياه خسارة ، قلت بحسرة ، الورق قرب يخلص ولسه فيه كلام كثير .

جربت الساعة حين تجرى بسرعة ، وخبرت الشعر حين يتهدل ويشيب بين عشية وضحاها ، فماذا يكون الامر لو حدث العكس ؟

ـ ما فيش فايدة ، قالت زازا بمرارة : ما فيش ، بحة أرض حوالينا . ضرورى ح نبات فى البحر .

نعم يبدوا أننا سنفعل ، حمرة الشفق ذابت فى لون البحر الرمادى ، وعتمة المساء اخذت تنتشر حولنا . والليلة ليست مقمرة ، نجمة واحدة لمعت جهة الشرق وربما كانت الزهرة .

ـ **ما كفاية تقديف يا توتو** ، قالت زازا ، الدنيا ضلمت .

فاطاعها وترك المجداف ، ثم انخفض فى قاع المركب وهو يلهث. والحاج طلبة كف عن الهمهمة حيث تكدس فى ركن المركب .

ـ تتعشوا قبل ما تناموا ؟ سألتنا زازا .

فطرقعت شفاهنا بالنفى ، من الذى تروح نفسه للاكل فى هذه الظروف ؟ البحر الداكن العريض، الصامت كالقبر مع انه يعج بالحياة. رحلة فى الظلام الى المجهول ، الظلام الذى لا يبرح يتكاثف حولنا. صامتين جميعا نلوك أفكارا واحدة، لا صوت حولنا الا خفق الماء على جنبات المركب . وزازا أراحت خدها على حافة المركب وأدلت يدها فى الماء ، شاردة تفكر . شيئا فشيئا يتكاثف الظلام يحول الجميع الى أشباح ، حتى ظهر زازا العاجى فى قميصها الممزق كاد يتوه فى الظلام . وبعد قليل تاه فعلا ، غاب الجميع عن بصرى. وصوت انفاس منتظمة لتوتو والحاج طلبة تدل على أنهما قد ناما فدهمنى فجأة شعور مفزع بالوحدة والعزلة ، خيل الى أنه ليس فى العالم كله انسان غيرى . برودة سرت فى بدنى ورعدة ، وتسارعت كل من أنفاسى ودقات قلبى . فمددت يدا مرتعشة أتلمس بها كتف زازا .

ـ زازا ، همست بوجل ، نمتى ؟

فسمعت طرقعة شفتيها ، وأحسست بها تستدير نحوى .

ـ خايفة يا زازا ؟

ـ انت خايف ؟

ـ قوى ، شوفى ايدى باردة ازاى ؟

ـ يا حبيبى : دانت بتترعش .

وتناولت يدى بين يديها وكانتا دافئتين ، ثم وجدتها تجذبنى نحوها فى حنان تميلنى لكى أنام ، اراحت رأسى على حجرها كأننى طفل صغير .

ـ خايف من ايه يا حبيبى ؟ سألتنى برقة وهى تمسح بيدها شعرى .

ـ البحر كبير قوى ، قلت بصوت متهدج .

ـ ما هو طول عمره كبير .

ـ والنجوم كتير قوى .

ـ برضه طول عمرها كتير .

ـ موش للدرجة دى .

ملايين ملايين النجوم تبعثرت فى القبة السوداء ، بعضها نجوم وحيدة ترتعد مثلى ، وبعضها أكداس من نجوم نحاسية مصدئة ، انظر اليها فيخيل الى أنها قد تتهاوى فجأة فوقى ، أو أننى قد آخذ

شـــهيقا قويا فتتسرب مثل ذرات التراب الى صدرى .

ــ ما تخافش يا حبيبى ، انـا معاك .

بيدها الحنون مشت عـــلى جبينى ، شيئا فشيئا سرى دفئهـا فى جسمى واخد يطرد الرعدةعنى. تسارعت أنفاسى حينا ثم هدأت ، بدأت استرد سكينتى . بل ونشوة غريبة جرفتنى فجأة ، وشـــعور طارىء بالخفة وبالاستخفاف بكلما كان يفزعنى : فوجدتنى فجــأة أقهقه .

ــ مالك ؟ سألتنى زازا .

ــ حاجة غريبة قوى ، عمرى ما خفت بالشكل ده .

ــ أصلك مجنون .

ــ هاها .

فماذا يمكن أن يحدث لنـــا ؟ تنقلب بنـا المركب وياكلنا السمك؟ أكلناه كثيرا فلماذا لا ياكلنا مرةمن نفسه ؟ وماذا لو تحولت من آكـل للبروتين الى جزىء بروتين فى خلية سمكة ؟ ما الفرق فى النهاية بـين أن أعيش فى خلية أو فى الغـــلاف الجوى لكوكب ؟

ــ فكرينى بكرة اكتب الحكاية دى .

ــ انت لسه ح تكتب ؟

نعم وبأصغر خط عنـــــدى ، وبدون أن أترك فى الوريقـــــات المتبقية ملليمترا واحـــدا أبيض ، كأننى خطاط يستعرض مهـــارته فى تدوين كتابه المقدس على بيضه

ــ الا قــول لى ــ قالت زازا ــ تزعل لو ما سميتش الواد أحمد ؟ وليه ما تسميهش أحمد ؟ نفسى ف أسم جديد . أنتى حــرة . طب أسكت وفكر معايا ف أسـم . ما

أعجب ذلك الخـوف الذى دهمنى وما أعجب النشـــــوة التى تعترينى الان ، هناك حيث رقدت وســـط التفاح . وانا الاخـــر لا يعجبنى اسم النظرية الاحمـــدية ، ترن فى سمعى كأنها احدى الطرق الصوفية افتكرت اسم . ايه هو ؟ ايه رأيك فى حلزونية احمد ، حاجة كده زى ثابت بلانك ؟ طب بلاش عبـــاطة وخلينا فى الواد . جنين فى جوفها بجانب رأسى ، لو أن سمعى أقوى لسمعت دقات قلبــه . عجينـــة تختمر فى ظلام الرحم وتتشـــكل : ضفدعه تتلوى فى قربة ماء ، عفريت مقلوب على رأسه لا يرى ولايسمع ولا يتنفس لكنه يعيش وينمـو على دقات ســـاعتى ينمو ، وكم تطربنى تلك الدقات الجـــديدة المتبـــاطئة . الا قولى لى . أيه ؟

تعملى ايه لو الواد نزل برأسين ؟ ان شاالله انت يارب ! ليه : يبقى بمخين . هاهاطب والنبى فـكرة . بس يضطر يحلق دقنين . طب لو جبت بنت نسميها ايه ؟ عندى فكرة. ايه ؟ اذا جت بنت سميها تفاحة ، واذا جه واد سميه جمجمة . ياسم كده ! على فكرة تعرف ان الجمجمة صعبانة على ؟ ليه ؟ وحدها كده فى الجزيرة ؟ومين قال انها فى الجزيرة يعنى ايه ؟يعنى جبتها معايا. ايه؟! طبعا جبتها ، ح اسيبها مســـكينة وحدها هنـــاك ؟ لاما انتى بقى ــ أحمد ، بلاش أسكت خلينى أفكر ، كانت دائما أننى لا معقولة : وكنـــا نظن انها ستخرج من الكوخ مشرحة

ههه جثت على ركبتيها دامعة العين من الضحك وقالت شوفوالى أى عريس أحمد . قوليها تانى . تفتكـــر ح نوصل ؟ قولى يا باسط . اااحم ! الحاج بيحلم . ده دليل على انه لســه ماماتش . والنبى بقى دمـــه خفيف . انتى عندك حد دمه تقيل؟ يا خسارة . ايه ؟ كان ممكن نعيش سعدا . كان ، ضـيعوا الوقت فى الخناق بهد لونا ولاد الكلب . هاها

دانت يابنى جريت جرى لمن يضحك أخيرا ، أحدهما فى القبر والاخـــر غصت لحيته بأشواك الســـمك . الا الشيك ابوألف جنيه لسه معاك؟

مكتوب عليه فصـل من الرواية . ياترى يرضوا يصرفوه لك بالشكل ده ؟ بس الاول يكون ليه رصيد . وبس نوصل . موش شايفة حـاجة

فى البحر ؟ غير الضـلمة مافيش . وحتت تانية طالعة فيها الشمس. تيجى اسمى بنتى شـمس ؟ موش سخنة شويه ؟ البنت شمس والواد تعرف ايه ؟ أسميه بحر. اشمعنى بحر ؟ موش اتقـابلت معـــاك فى البحر ؟ حصل . وموش هو اتخلق

فى جزيرة ؟ فعلا . وكمان مركبنـــا غرقت فى البحـــر ؟ معقـــول . هاها . بتضحكى ليه ؟ تصور ان قاع البحـر دلوقت فيـــه كراسى مدهب وترابيـــزات ؟ ! اى والله ، ودواليب مبلولة وتـريحـــات . سمكة ف درج التسريحة . وقرموط فى الشيفونيير . وابو جلمبو لابس بيجامة . وأخطبوط لابس فستان. وعلب روج غرقانة وقزايز بارفان. قلتى شانيل ؟ أربيج ، وكتب بايشة ودوســـيهات . وبانيوهـــات وسيفونات . الله يقرفك ، وغوايش وبروشات . ولا تلسكو القضبان ! وايه كمان تمايم دهب وصـلبان . وعقود لولى ومرجان . وسبح كهرمان ، وزراير جبة وقفطان . احنا ح نشعر ولا ايه ؟ ليه لا ، ولا مخلفات الحرب.

بوارج وغواصات. وطرادات ونسافات وليه نسيت الطيارات ؟ وقاذفات ونفاثات . ودبابات مشحونة عـلى حاملات . ولا حروب زمان . خـوذ لميع نحاس . وسـهام واقواس . ورماح ودروع . وسيوف وبتوع ، والنبى لعبة حلوة ! وخنجر بتـــاع راجل قرصان . وايه كمان ؟ مفاتيح وقفال ، وترابيس أشكال . مـوش لاقية حاجة تتقال . وحزام عفـــة من عصر الفرسان . هاها ، والنبى لاسميه بحر ! وخزن حديد فيهـا وثائق سرية . طب قول رســـائل غرامية . وايه الفرق ؟ على رأيك. وتاج دهب كان فوق دماغ سلطان. طب انت عارف انا نفسى ف ايه ؟ ايه؟ نفسى ألقى خاتم سليمان. لولقيتيه تطلبى ايه ؟ أطلب أطلب أطلب حـــزر أطلب ايه ؟ ايه ؟ أطلب العفـريت واقول له عارف ايه ؟ هيه ؟ أقول

له يسـحرنى ويعملنى عارف ايه ؟ ايه ؟ يعملنى نسمة هوا . بالالف ولا اليه ؟ مانفسكش تبقى نسمة ؟ ماعنديش مانع ، حد يكره الطيران؟ أناوانت وتوتو نسمة واحدة . دى تبقى زوبعة . نطير لفوق فى العلالى لفوق . اى والله ، ندوى فـــوق فوهة بركان . ولما نزهق م العلالى، ننزل نصفر فى الوديان . والجناين والغيطان . من غيط قمح أصــفر لبستان . نلاعب السنابل . ونشم زهر البرتقان . يرقص علينـــــا الفـراش . وترفرف العصـــافير والبلابل . والحدادى والغربان . نميل فروع الشـــجر . ونـردد صدى الالحان . فردى وباخ وموزار

.. وليه نسيتى شوبان ؟ ننفـخ قلوع المراكب . ونزغزغ الربان . تيجى نغرق مركب ؟ اذا كانت مركب قرصان . ونروح فى كل مكان . لاسور يحوشنا ولاقضبان . وايــه كمان ؟ نلعب ضرورى فى شعر البنات. ونطير الباروكات . والله فكــرة ، ونطير ديل الفستان . ونطـرى ع الحران . ونفوق الســـكران . والتعبان . والهيمان . والغفلان . والزهقان . والخرمان . والعدمان .. والصومان ها ها بس يا احمد احسن دخت . أحب الدوخـــان . أحمد . قوليها تانى . أحمد ، رق صوتهاوما أحلاه حين يرق ، أحمد، ايه يا روحى ؟ بتحبنى أد ماباحبك؟ ياسلام يا زازا ، موش عارفة انك روحى ؟ صـــحيح ؟ طبعا ، المهم تكونى انتى بتحببنى . وانت عندك شك ياعنية ؟ جد بتحبينى ؟ قوى والنبى . الحمـــدلله انك موش فرسة النبى .. ليه ؟ كنتى كلتينى هى فرسة النبى بتاكل جوزهـا ؟ بعد ما يستنفد اغراضه . مــوش معقول . قصدى أغراضها . طب انا فرسة . وشعر زازا تهدل عـلى وجهى وهى تتظاهر بأنها تأكلنى فى حين أنها ــ كما تلاحظ ــ تقبلنى. **زازتى الحـــلوة تقبلنى ، هنـــاك** حيث رقدت وسط التفــــاح . ثم رفعت رأسها عن شهاب سرى بسرعة فى الســماء ، توهج لحظة ثم خبـــا

يا ترى الشـــهاب ده معاه ساعة ؟ شهاب ؟ آه ، لو معاه ساعة كان قال انه عاش مليون سنة . أحمد ده وقت تخـــريف ؟ وانحنت من جديد فقبلتنى ، ونشـــوة عجيبة غمرتنى ، هناك حيث رقدت وسط التفاح . المركب تتمايل فكأننى فى أرجوحة ، وشوشـــة الماء حولى أغنية المهد لخاتشا دوريان . الماضى والحاضر والمستقبل فى لحظـــة ، كاللحظة التى عاشها ذلك الشهاب،

فلو ان ــ أحمـــد . ايه ياروحى ؟ احمد ! ايه يا زازا ؟ الحق ياحمد! الحق ايه ؟ أنا يظهر ح اولد ! ايه؟! ح اولد ياحمد ، ح اولد ! يانهارك أسود ! أسود فى عينك ، ح اولد ! موش معقـول ! والنبى ح اولد ! زازا ! احمد ! زازا ، اعقلى يابنتى ده وقت حد يولد فيه !!



تمـت

بيني وبينك

يقدمه : ابوبثينه



تفسير الاحلام

⊙ سمعت ان الاحلام نتيجة شعور الانسان بالخوف والقلق اللاشعورى اذ يهيىء له احساسه الداخل فى الحلم نفس الاشخاص الذين يتعامل معهم فى اليقظة . وبذلك تكون نفسيته مرتاحة عندما يستيقظ . مارايك فى هذا التحليل ؟

اسكندرية - محمد صديق جادو

● الاحلام نوعان . احلام صادقة . واضغاث احلام . فالاحلام الصادقة تنبه الانسان الى اشياء ستحدث له فى المستقبل . ويؤيد هذا ما جاء فى الكتب السماوية . وخاصة فى القرآن فى قصة يوسف . والاضغاث خاضعة للمؤثرات التى يعيش فيها الانسان فى حياته الواقعية . والبحث طويل فبلاش هلوسة !.

تعويض

⊙ جلست اقرا الكواكب فنسيت نفسى . وكاد يضيع موعد المدرسة فاسرعت للمدرسة دون ان احضر الدرس لتلميذاتى ... وجاءت المفتشة وشاهدت كشكولى بدون تحضير فانذرتنى ... انتم المسئولون واطالبكم بالتعويض

فاطمة على الالفى
مدرسة - حلمية الزيتون

● ماتزعليش ... المفتشة نفسها خدت انذار زيك لان كبيرة المفتشات « قفشتها » وكشف التفتيش فاضى لانها كانت سهرانة بتقرا الكواكب ... ونبقى خالصين

حاجة تكسف

⊙ انا طالب من هواة التمثيل . مشكلتى اننى احفظ دورى جيدا وامثله فى المنزل باتقان ولكنى حينما اقف على مسرح المدرسة اخجل من التلاميذ زملائى واتلعثم . ما حل مشكلتى ؟

اشمون الرمان - كمال السعيد سالم

■ مادمت بتمثل كويس فى البيت . مثل فى البيت على طول !

معهد الكويت

⊙ ما هى شروط الالتحاق بمعهد التمثيل بالكويت ؟ لاننى انوى الالتحاق به بعد اتمام دراستى الثانوية .

ابوكبير شرقية - ابراهيم الباز

■ معهد التمثيل بالكويت أنشىء للنهوض بالفن بين أبناء الكويت . وان كان لا يرفض قبول أبناء الدول العربية الشقيقة . ولكن لماذا «تشحطط» نفسك وفى القاهرة معاهد تستطيع الالتحاق بها ؟ . اذا كنت مصرا فاكتب لزكى طليمات عميد معهد التمثيل بالكويت ليوافيك بالشروط

العبيط !

⊙ عندما اقرا « بينى وبينك » اضحك جدا لردودك الظريفه ... ولكنى اضحك جدا جدا جدا عندما ارى صورتك ... تقدر تعرف انا باضحك على ايه ؟

عريف : عادل رزق الله حنا

■ لانك ذكى ونبيه . وعرفت بالحداقة ان الصورة بتقول لك « العبيط اهوه »

ملطوش !

⊙ حبيبى الغالى . مال واحتجب وادعى العجب . ليت هاجرى يشرح السبب . ماتعرفش انت السبب ايه ؟

الديب بالقاهرة

■ السبب ان حبيبك حدق . فهم أن هذا الكلام «ملطوش» من موشحة أندلسية تقول :

مال واحتجب   وادعى الغضب
مفهوم « ياخويا ياديب ؟ »

الفنان واللاعب

⊙ وحياتك تقول لاذاعة صوت العرب . زى ماتذيع حياة فنان ، تذيع حياة نجم من نجوم الكرة . مش واجب ؟

دمشق - زهير سخنيني

■ واجب برضه

موهبة مدفونة

⊙ نشرتم لى مقطوعة «حب الروح» وعلى اثرها كتب لى شاب من ابناء المحلة وتعرف بى واطلعنى على بعض انتاجه فرايت فيه فنانا موهوبا ولكنه مغمور لانه يعمل بسنترال المحلة .

واليكم مطلع احدى منظوماته :

قابلت كتير ماحيرنيش
سوى حبك . ودوبنى
ابوس النار ماتحرقنيش
ابوس خدك يلهلبنى

هذا الشاب اسمه عبد المحسن الشريف . ويكتب الشعر والزجل بسرعة عجيبة

طلخا ابراهيم محمود رضوان

■ ان النماذج التى ارسلتها من منظومات هذا الاديب تبشر بمستقبل عظيم لو انه وجد التشجيع ... وانه لجدير بأن يلتفت اليه المسئولون فى الاذاعة وأن يتصل به المطربون الذين يغنون اتفه الاغانى .

غلطان

◎ اذا كتب واحد مثل صلاح جاهين او رامى او صالح جودت ... اى كلام . رحبوا به لانه مشهور . اما انا وغيرى من المبتدئين . فمهما كتب حاجات حلوه قالوا لا تصلح او غير موزونة او ضعيفه . ياناس . فوقوا لانفسكم بقى وبلاش تحيز وآدى قطعة من نظمى ايه عيبها ؟

ان كنت تعشق روضا زاهرا عبقا
ففى شعرى ما يغنى عن الروض
نظمت من زهرها المنثور جوهرة
اهديتها للجمال الناضر الحسن
اقرأ يا صديقى وانسجم لانها
للعين نورا على نور من البدع

محمد عبد الهادى دبيان
تجارة دمنهور

■ انت غلطان يابنى يا محمد . مين قال ان الشعر يبقى كل بيت منه بقافيه؟ مرة حرف ض ومرة حرف ن. ومرة حرف ع ... ده « كشرى » أما الوزن فانه مفقود فى الشطره الثانية من البيت الاول والاولى من الثالث . اذا كنت مش عاوز تسمع نصيحتى الاولى انت حر . زى الشعر الحر بتاع الايام دى

يارب

◎ انا شديد الاعجاب بالسيدة ام كلثوم . وكلما سمعتها فى الليل افتح نافذتى واتوجه الى السماء . وارسل دعاء الى الله بان يمدها بالخير والسعادة والصحة

المطرية دقهلية ـ محمد عيد البرقاوى

■ يا رب تسمع منه . ومنى أنا كمان ..

ظريف

◎ هل انت ظريف فى حياتك العائلية كما انت ظريف فى كتابتك ؟

اسكندرية ـ آنسة صفاء ١٠١٠

■ مفيش ظرف ولا حاجة ... دى حبة « فرفشة » وماتدخلش بيتنا الا فى اول الشهر

من بحرى لقبلى

◎ ارجو ان تقول للمسئولين عن برنامج « من بحرى لقبلى » يرسلوا لى الاستمارة عشان اسافر بها لزيارة معالم اسوان لانى احد الفائزين

محمد على الاشتيهى
دمشيت غربية

■ يابتوع بحرى وقبلى ابعتوا للراجل الاستمارة احسن مكسوف يطلبها منكم

اعداء بيرم

◎ قرات فى الكواكب قول عبد الفتاح غبن انك كنت حاقدا على بيرم . مع اننى لم اقرا لكم اى هجاء موجه لبيرم . فلماذا لا تكتب باسهاب لتوضح هذه الحقيقة ؟.

محمود رشاد نافع
اسكندرية . اسبورتنج

■ لقد انتقدت بعض مواقف بيرم فى حياته . والنقد شيء والهجو شيء آخر . ونقدى لبيرم لا ينفى اعجابى به كزجال عظيم . ولكن اصدقاء بيرم يحاولون أن يزيفوا تاريخه . وأن يوهموا الناس بأن كل من ينقد موقفا من مواقف بيرم حاقد عليه . وهذا شر مايمكن أن يقدموه لصديقهم بعد وفاته ..

مسالة ذوق

◎ انا معجبة بصلعتك وبشعر فريد الاطرش . وبزجلك وبصوت فريد الاطرش . يعنى معجبة بك وبفريد الاطرش .

بغداد ـ اموره بغداد

■ لولا انك ذكرت فريد الاطرش كنت شكيت فى ذوقك ... لكن يظهر ان ذوقك كويس ...



تشجيع الناشئين

◎ سمعت مذكرات اسماعيل يس فى الاذاعة . وسررت كثيرا عندما سمعته يقول ان ابو بثينة قبل ان يؤلف له مونولوجات مجانا تشجيعا له ..

نجيب محمد امين زويل
اسكندرية ـ محرم بك

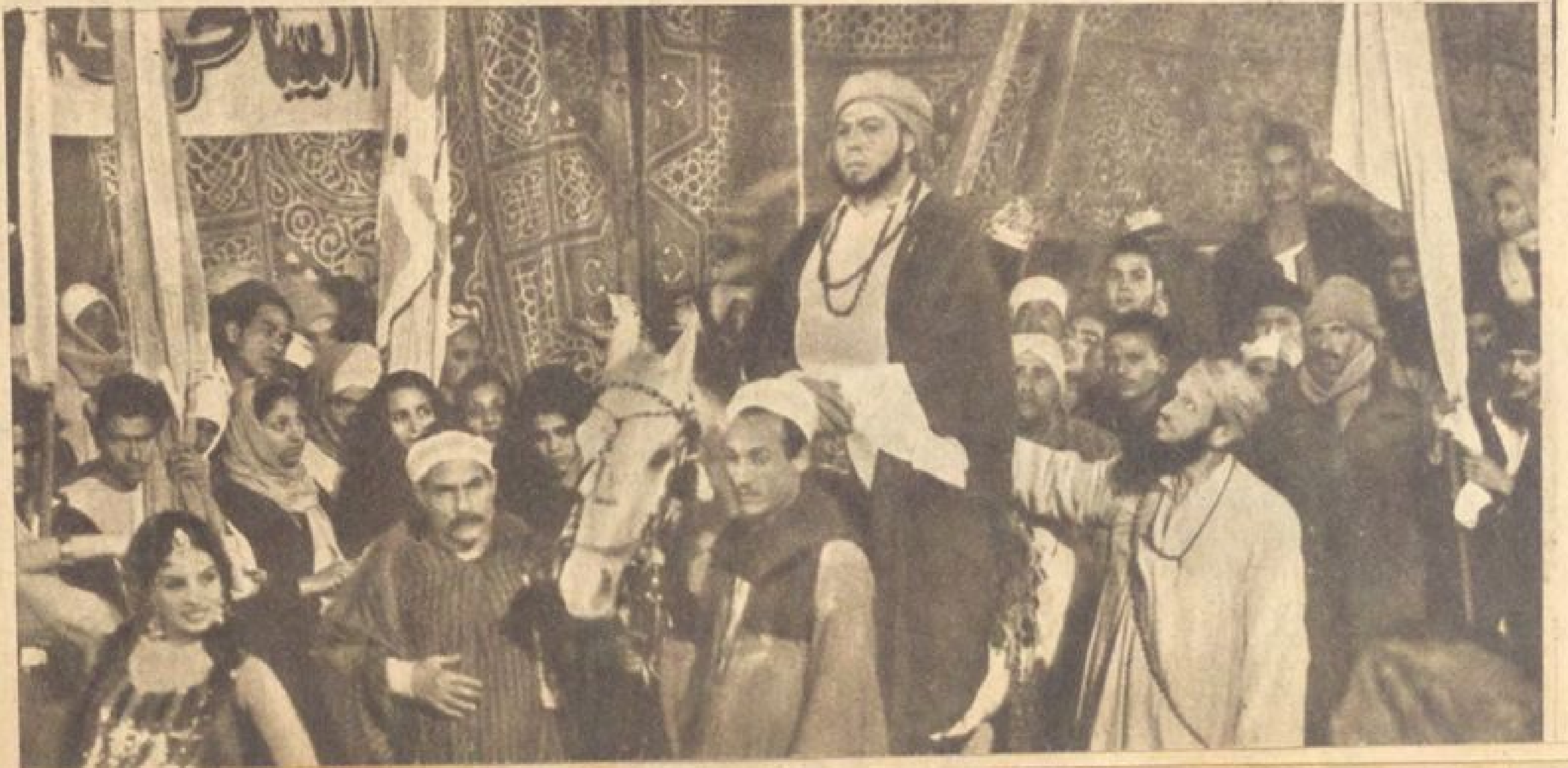
■ اذا كان تشجيع المؤلف للفنان الناشيء نادرا . فاندر منه اعتراف الفنان بفضل من آزره . ولكن ابرز مافى خلق اسماعيل يس الوفاء . والشجاعة فى الاعتراف بماضيه . شكرا لك وله .

ظلت القصة احدى مشاكل الفيلم العربى ، حتى كان الفجر الحقيقى للسينما العربية ، فقدمت شركة فيلمنتاج القمم القصصية لعمالقة الادب العربى .. قدمت ((بين القصرين)) ... لنجيب محفوظ ، و ((الحرام)) ليوسف ادريس ، و ((الجبل)) لفتحى غانم . ولمزيد من التقدم فى صناعة السينما ، تقدم اليوم قصة عملاق الادب العربى الاستاذ توفيق الحكيم .. ((طريد الفردوس)) وفيها يعالج الكاتب الكبير مشاكل الحياة اليومية باسلوبه الراقى فى الكوميديا . وهى عند الاستاذ الحكيم ، لا تعتمد على اللفظ ، وانما تعتمد على الحدث نفسه . وتقابل الاحداث فى ((طريد الفردوس)) تجعل منها احدى الكوميديات الخالدة

طريد الفردوس

قصة : توفيق الحكيم

المشكلة الازلية منذ بدء الخليقة .. مشكلة الصراع الابدى بين الخير والشر قصة الانسان منذ وجد على الارض ، منذ آدم وحواء . ماهو الخير ؟ ماهو الشر ؟ ماطبيعة الصراع الذى يدور بين الاثنين ؟ أيهما ينتصر ؟ هل انتصر الخير فى نفس آدم ؟





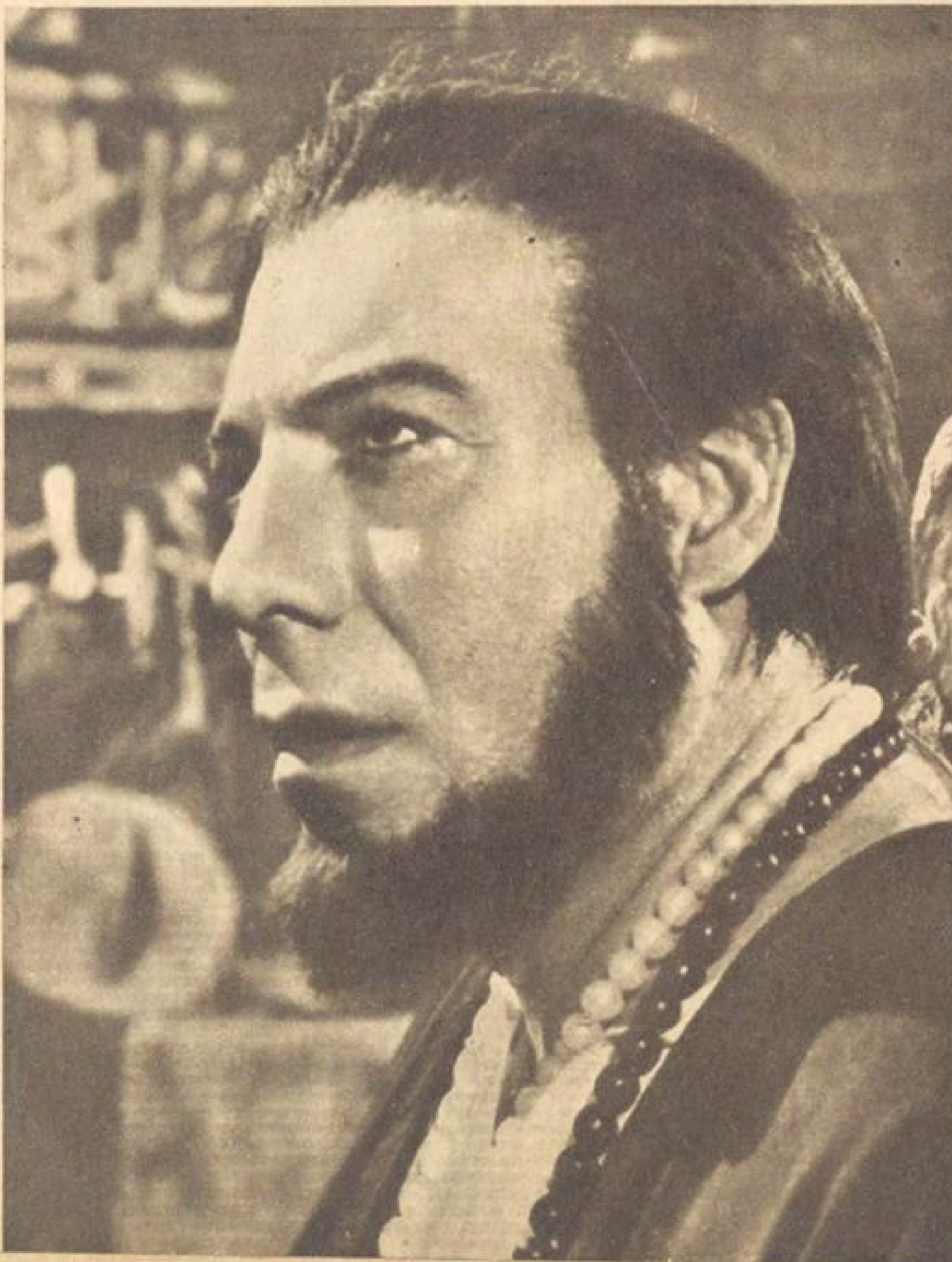

وعندما ينحدر الانسان في طريق الغواية ، طريق الشر ، وتهبه السماء فرصة العودة . فرصة الخروج من طريق الشوك ، الى طريق النور .. كيف يستقبله المجتمع ؟

هل ينسى ماضيه ؟ هل يعامله كانسان اولا ؟

آلاف الاسئلة تثيرها القصة ، وتجيب عليها ، وتنقلها شركة « فيلمنتاج » في فيلم ..

طريد الفردوس

ولطبيعة القصة كعمل كوميدى كبير ، فقد اختارت شركة « فيلمنتاج » المخرج فطين عبد الوهاب . وهو يتميز بأسلوبه فى اخراج الافلام الكوميدية ، وقد اخرج للسينما العربية انجح افلامها الضاحكة واخرها فيلم « اعترافات زوج » ، الذى قابله النقاد بالثناء ولاقى اقبالا ضخما من الجماهير العربية .




وبجوار اختيار المخرج الناجح ، فقد حشدت الشركة مجموعة من المع نجوم السينما العربية :

فريد شوقى
سميرة احمد
نجوى فؤاد
محمد توفيق
عزيزة حلمى
رجاء يوسف

بجوار مجموعة ضخمة من النجوم .. كتب السيناريو للفيلم على الزرقانى والحوار بكر الشرقاوى . واشترك فى كتابة السيناريو والحوار .. توفيق الحكيم ، محمد مصطفى سامى ، محمد ابو يوسف . واشرف على انتاجه محمد رجائى ..

بعد محاضرة واحدة أصبح الفن الشعبي.. مادة

تحدث زكريا الحجاوى فى معهد السينما ٠ قال ان الفن الشعبى هو « مسودة الحضارة »، وعلى الجيل الجديد أن يعيد كتابته بخط واضح ٠ فرقة زكريا قدمت « أيوب المصرى » و « ملاعيب شيحة » و « موكب الرؤية » قدمه للطلبة العميد الدكتور حسن فهمى ٠ قال ان زكريا له الفضل على فرقة « رضا » التى ولدت من « ليل يا عين » ٠٠٠


حسن فهمى يقدم زكريا الحجاوى لطلبة المعهد


زكريا الحجاوى .. اعطى للفن الشعبى عمره ، ثم اصبح استاذا له فى معهد السينما ..

زكريا الحجاوى دخل معهد السينما . حاضر طلبته عن الفن الشعبى ، قدم نماذج منه . كان الدكتور حسن فهمى عميد المعهد قد دعاه لندوة فنية عن الفنون الشعبية . من الذين حضروا الندوة الدكتور احمد موسى استاذ تاريخ الفن . وطلاب الاقسام المختلفة بالمعهد .

بدأت الندوة ، بان قدم حسن فهمى عميد المعهد زكريا الحجاوى الذى بدأ حديثه باستعراض تاريخى للفن الشعبى ٠ قال :

البحث فى الفن الشعبى ، ادق من البحث عن البترول ٠ ومن زمن ، وانا ابحث عن استاذ غير موظف ، يجلس على مكتب ، انما يهب حياته للفن ٠ ويفهم حقيقة هذا النتاج البشرى العظيم ، ويحسه ٠ وقد اختلفت مرة مع **زكى طليمات** ، فى حديث عن وجه الاختلاف بين الاوبريت والعمل الفولكلورى ٠ واخيرا ٠٠ وجدت الشهيد الذى ابحث عنه ٠ وكان استاذنا الدكتور حسن فهمى !

حسن فهمى قام من مقعده واخذ يتلفت حواليه ، ثم نظر الى زكريا قائلا : هو فين ؟.. انا مش شايفه . يا شيخ حرام عليك ... يا راجل مش كده !

وضجت الصالة بالتصفيق

واكمل زكريا حديثه: الفن الشعبى هو مسودة الحضارة ، بس مكتوبة بخط وحش ٠ وعلى المثقفين ، يعنى عليكم انتم ، تحسين هذا الخط ، الفلاح لما رسم على بيته سبع وماسك سيف ، وله شنب ٠ كان قصده ان صاحب البيت ده سبع ٠ ومايخافش من حاجة !

جديدة فى معهد السينما



فرقة زكريا الحجاوى : فلاحون من مختلف المحافظات

والفن الشعبى وثيقة هامة ، عن طريقها نعرف التاريخ الحقيقى لبلادنا . وانا أرى ان الفن الشعبى منهج لتفسير التاريخ . يعنى الكلام الشفوى ، أهم وادق من التاريخ المكتوب ، مين اللى كتب التاريخ ؟! ناس مأجورين . شوية أفاقين كانوا تابعين للفاطميين والايوبيين والشراكسة كل واحد منهم له طلب ، وفى نفسه حاجة . يكتب عن الولاة والحكام . هم اللى عملوا كل حاجة ، يعنى الشعب مش موجود . الشعب ملغى فى نظرهم . لان الولاه عاوزين كده يعنى مين اللى دافع عن البلد ، الولاة ؟ وفين الشعب ، قاعد يتسلى ؟! طبعا كلام فارغ . ده تزييف للتاريخ . ولا يمكن تصحيح هذا التزييف الا بالفن الشعبى لانه الصورة الحقيقية لوجدان هذا الشعب . هوه اللى بيسجل احاسيسه وآماله . أضرب لكم مثلا **(يا بدر لا رحنا ولا جينا)** . ده مثل شعبى جميل . وله حكاية . واحد اسمه **(بدر الجمالى)** ، ارمنى من الارقاء فى عهد المستنصر بالله الفاطمى . عاشت مصر فى زمانه أكثر من ٨٠ سنة فى قحط وجوع . (بدر) هذا استطاع ان يتغلب على كل شىء ، وان يؤثر على الوالى وان ينال الشعب ، والفلاحون بالذات بعض المكاسب ، كان منها ملكية بعض الافدنة . بعد سنوات ، اصدر الوالى امرا يلغى هذه المكاسب ، وقام الشعب ، ليعبر عن احاسيسه بما حدث ، قام الشعب وقال : (كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا) دى حكاية . انما المسألة عاوزة صبر . البحث ، ايه أصل المثل واتقال ليه ؟

وقال زكريا الحجاوى ، الرجل الذى اعطى عمره للفن الشعبى ، عاش يبحث عنه ، وفيه :

وانتم بتوع سينما . الفن الشعبى كاميرا تصور حقيقة التاريخ . الحركة فى الرقص ، كالمثل فى الكلام ، مش زخرفة . احنا تعبنا ، لفينا كتير لما جمعنا ٣٨ رقصة من شمال الدلتا والصعيد . كل حركة فى أى رقصة لها معنى . مقصود بها حاجة . وانتم شباب المستقبل ، وانا انبهكم انكم ترجعوا الى الفن الشعبى ، خاصة عندما تتعرضون للافلام التى تعالج الاسطورة بالطريقة الحديثة .

ووقف حسن فهمى يتحدث . لم يكن كلام زكريا قد انتهى . فحديثه له بقية .

قال حسن فهمى : كان حظى عظيما عندما تعرفت على زكريا الحجاوى وله الفضل الكبير على فرقة رضا التى ولدت من (ليل يا عين) . ولو كانت لى علاقة بالفن ، وحب الفن فالفضل يرجع لزكريا . ثم تحدث عن اصول بعض الاغنيات التى يرددها الشعب ، خاصة فى المناسبات ، كأغنية (وحوى .. يا وحوى) التى تغنى فى رمضان .

قال عميد المعهد ، انه قرر ادخال دراسة الفن الشعبى ، كعلم له اصول وقواعد فى دراسة المعهد ، وان استاذ المادة الجديدة ، هو نفسه زكريا الحجاوى .

الملحمة الشعبية ، ايوب المصرى ، قدمتها الفرقة لطلبة المعهد ..



وصلة فن

ودخلت فرقة زكريا الحجاوى المسرح . خليط من اولاد البلد ، والفلاحين . وقدمهم زكريا ، الواحد بعد الاخر . ثم بدأت وصلة طرب.

قدمت الفرقة **(موكب الرؤية . ايوب المصرى .. ملاعيب شيحة .. سيدة ياسيدة)** . وقدمت أيضا فن المنوفية ، والمنصورة ، واليمن .

وقال زكريا : انا عاوز اقول كلمة اذا كانوا بيقولوا **(أبلغ الشعر اكذبه)** فانا اقول ، **(ابلغ الفن اصدقه)** . وموسيقانا غنية بحاجات رائعة ، لكن **أم كلثوم** العظيمة ، (زنقانا) فى التخت . واذا تخلصنا من التخت ، سنجد تطورا وانطلاقا فى موسيقانا يفوق التصور . وانا اصرح انه من المستحيل ان يقوم (المسرح الغنائى) فى بلدنا ، مالم نتخلص من مصيبة اسمها التخت . واذا كانت الموسيقى الغربية لها ٧ انغام فلدينا ٣٦٥ . موسيقانا مليانة ، وقادرة على التعبير . ثم تحدث زكريا عن فن (المربع) ، وحكاية الموال واشار الى عملية (التطهير) ، وقال انها مصرية اصيلة ، وليست يونانية كما يدعون . وحذر طلبة معهد السينما من حاجة موجودة فى السينما اسمها المنتج ، على حد تعبيره . وهو فى نظره شر ، يدعو الله ان يحمى منه طلبة المعهد بعد تخرجهم . وقال ان **(ادهم الشرقاوى)** التى ظهرت فيلما ليست القصة التى كان يقصدها وان المنتج **رمسيس نجيب** قتل ادهم فى السينما .

ووعد زكريا طلبة المعهد ، ان يحدثهم اكثر فى محاضرات قادمة عن الفن الشعبى ، بشكل أوسع ، واشمل .

صلاح البيطار

دردشة حرة بقلم : زينب حسن

تحب الكرم لدرجة المرض

ابتساماتها وضحكاتها تسبق خطواتها على شاشة السينما وعلى مسرح الحياة .. لم تظهر ابدا فى أدوار البطولة ولكنها قادرة دائما أن تسرق الكاميرا ممن يحيطون بها من أبطال وغير أبطال .. « وتسرق الكاميرا » اصطلاح سينمائى معناه أنها قد لا تكون المعنية باللقطة ولكنها بحركة أو بنظرة قادرة على الاستئثار بكل انفعالات المشاهدين واعجابهم ..

مشهورة بخفة الدم والمرح والكرم الزائد عن الحد .. ولكن واحدا لا يعلم أن هذه الانسانة التى طالما أسعدت الناس لم تجد من يأخذ بيدها من الازمة النفسية الحادة التى كانت تمر بها منذ أشهر قليلة .. وأسألها فأنا اعرف انها انفصلت عن زوجها محمد الطوخى بالطلاق .

● وكيف اجتزت الازمة ؟

ـ كنت أصلى الى ربنا احيانا مائة ركعة فى اليوم وربنا وحده قدر يخرجنى من الازمة النفسية التى مررت بها ..

● والان ؟

ـ الان انا كويسة جدا ولكنى خرجت بحكمة .. حكم كثيرة اهمها ان ماحدش يقدر يتغلب على أزمات الانسان الا نفسه وارادته .. خاصة اذا لم يجد الى جواره الصديق الذى يستطيع أن يخفف عنه الالم .

● واخبارك الفنية ؟

ـ انا حاليا امثل فى مسرحية عن حياة سيد درويش .. ودورى فى هذه المسرحية يمر بثلاث مراحل .. اولا شخصية بنت البلد .. التى تتحول الى مغنية لتلاحق سيد درويش لحبها له حتى تكون الى جواره .. ثم الحاجة المتصوفه ..

● يعنى فيه تلوين فى الادوار التى تعودنا نراك فيها

ـ هذه المسرحية اعطتنى فرصة كبيرة وان كنت فى الافلام لم أقف عند دور معين .. ومع ذلك فقد لصق بى دور بنت البلد أو الخادمة الظريفة خفيفه الدم .

● ولكنك نجحت جدا فى هذا الدور ..

ـ لانى اؤديه ببساطة تنفذ الى القلب .

● وظهرت كثيرات حاولن ان يقلدنك ؟

ـ ولم تنجح ولا واحدة للمبالغة فى تأدية الدور ..

● هل مثلت دور بنت ذوات ونجحت فيه ؟

وضحكت وداد حمدى ضحكتها المرحة وقالت :

ـ ايوه مثلته ولكنى لم انفعل به .. على ايه حال كنت بنت ذوات ولكن كان اصلها بنت بلد واتغنت فظلت بنت البلد تلاحقها فى تصرفاتها وكلامها .

● ياترى انت مرحة فى حياتك الخاصة كما انت على الشاشة ؟

ـ انا انسانة مرحة وضاحكة .. ولكن للاسف حياتى كلها دراما .. والظاهر ان ربنا عوضنى بالضحكات .. والا دراما على دراما كانت تبقى مذبحة

● سمعت انك كريمة ؟

ـ دى الخيبة بقى .. كريمة الى حد السفه .. انا مبذرة والكرم غير التبذير انا مبذرة فى فلوسى واحساسى وصحتى .. انا اشتغلت الى الان اكثر من ٥٠٠ فيلم كنت قاسم مشترك أعظم فيها كلها ولكن للاسف ماحوشتش حاجة .. ورحمة ابويا ما امتلك شىء ..

● افتتحت محل كوافير على ما اذكر زمان ؟

ـ نوع من التبذير وحياتك .. او الكرم سميه ما شئت .. أردت ان اعين واحد كوافير اشفقت عليه فافتتحت هذا المحل له على اساس ان يدر على ربح أيضا ولكنى خسرت فيه حوالى ٣ الاف جنيه .

● لكن القرش الابيض بينفع فى الازمة ؟

ـ عمر ربنا ماعذرنى .. مستورة ولله الحمد .. كلما اشتدت ازمة معى ربنا يفرجها فى اخر لحظه .. عمرى ما حسيت بالحاجة لحد .. فالكريم لا يضام .. واذا نضلت الحالة كدة تبقى ظريفة قوى وعال .

● هل انت سعيدة بالعمل على المسرح وهل حقق لك شىء ؟

ـ دور زى اللى بامثله دلوقت عمره ما كان يجينى فى السينما علاوة على ان المسرح مجزى جدا وقد اصلح أوضاع ناس كثير من الناحية الفنية والادبية والمادية .. انا مازلت مغبونة فى السينما ماديا وفنيا .. كتلونى فى كوزند او على رأى المثل حصرونى فى خانة « اليك » .. كل أدوارى اللى عملتها كانت كلها ادوار سلبية .. مفروضة على السيناريو .. اقف ورا البطلة أمضغ لبانة أو فى يدى وردة اقطف أوراقها ..

● ولكنك ممثلة عظيمة قادرة على جلب الانتباه حتى فى هذا الدور البسيط ..

ـ الحمد لله المكسب الادبى اكبر .. انا اتمتع بشعبية كبيرة تحسدنى عليها الكثيرات . اذكر انى كنت أسير يوما مع نجمة كبيرة من التى يشار اليهن بالبنان ومع ذلك التف الناس حولى انا مما أوقعنى فى الحرج تجاهها . ولذلك انا ارضى بالفرص الضئيلة التى تتاح لى لانقل احاسيسى بصدق من القلب والى القلب .

● ولكنك قمت بادوار هامة كثيرة ؟

ـ ولكن لم امثل بعد الدور الذى أتمناه .. انا نفسى يتكتب لى دور اساسى هام اؤديه فى السينما وليس مجرد دور على الهامش ، دور فى صلب الموضوع اعتمد فيه على كفاءتى وقدرتى كممثلة .. اما خفة دمى فهى من عند ربنا وليس لى اى فضل فيها .

● على فكرة انت قلت الان انك محصورة فى خانة اليك .. وهذا اصطلاح طاولة .. ايه الحكاية ؟

ـ انا لعيبة طاولة درجة اولى .. دى هوايه من هواياتى .. والعب كوتشينة كويس قوى .. ولكنى وجهت ميولى هذه نواحى اخرى . انا باحب الكورة قوى دلوقت .. ولكنى قررت اهجرها ايضا .. انا اهلاوية وهذا ايضا سأكف عنه . انا الحمس فى الماتشات الى درجة الهوس .. زهقت من الاهلى خلاص .. ياما عيطت وبقيت عصبية انهم يتصلحوا مافيش فايدة .. تبقيت أحب الكورة للكورة لحد ما يتصلحوا .. ولقيت الاحساس الاخير امتع فقد اصبحت اشجع اللعبة الحلوة .. ودخلت خادمة



صغيرة تحمل شرابا مثلجا .. فقلت لها :

● **لو انك جاءت لك خادمةمثل التى تقلدينهن فى السينما هل تقبليها ؟**

قالت ضاحكة :

– ابدا .. انا عمرى ما كان عندى خادمة .. البنت دى بتاعة ماما .. ما استحملهاش ابدا .. لا الكبيرات منهن ولا الصغيرات ..

● **قلت انك سوف تقومين بدور مغنيه فى مسرحية سيد درويش افهم من كده انك حتغنى ؟**

– أيوه حافلنى أغنية زرونى كل سنة مرة ولكن بتوزيع جديد .. على فكرة انا صوتى حلو قوى .. يعنى مش قوى قوى .. ولكن بدرجة مستساغة وكثيرا ما أغنى فى بعض الافلام اللى اقتضى الدور ذلك ولا اقبل دوبليره ابدا ..

● **وأحسن اغنيه سمعتها هذا الموسم ؟**

– انت الحب .. كل مابسمعها احبها اكثر ..

● **هل هناك اغنية احببتها اكثر ؟**

– انت عمرى

● **ما هى الامنية التى فاتك تقبليها ؟**

– أنا أحب الاطفال جدا .. اعبدهم عبادة .. ولكننى ظللت اؤجل انجاب الأطفال لانى ورايا شغل أو عندى عقود لازم انفذها .. ومضى الوقت .. وأنا لم احقق اغلى امنياتى ..

● **ملحوقة ياستى ..**

– ياريت .. بس ده اذا اتزوجت تانى .



بقلم : كمال النجمى

اذا ظلت القصة المصرية الطويلة متدهورة ، فمعنى هـذا ان الذين يكتبونها لم يستفيدوا شـيئا من هـذا الكتاب الكبير . . .



د . على الراعى ..



حكاية الرواية المصرية

●● في نهاية القرن التاسع عشر ، بدأ الكاتب المشهور محمد المويلحي يفكر في شيء جديد يضيفه الى فن « المقامة » الذى تحجر بعد بطليه ، بديع الزمان الهمذاني والحريري .. فقد طالع المويلحي بعض القصص الاوربية ، فتأثر بها ، ثم حدثته نفسه انه يستطيع كتابة شيء على غرارها ، فكتب « حديث عيسى بن هشام ».

ولكن حديث عيسى بن هشام لم يتعد كثيرا حدود عنوانه ، فهو — بالفعل — حديث مطول يرتكز على فن المقامة العربي ، الا انه يمس فن القصة الاوربي ، ويخطف منه شيئا بعد شيء ..

أما الدكتور على الراعى في كتابه « دراسات في الرواية المصرية » .. فيرى أن حديث عيسى بن هشام ، كان شهادة ميلاد لفن الرواية في الادب العربي ..

فان احتكاك المويلحي بالادب الاوربي احتكاكا مباشرا ، أفضى به في النهاية الى الوقوف على ابواب صرح القصة كما بناه الاوربيون

صحيح انه لم يوغل وراء الابواب، ولكنه — على اية حال — وقف يتفيأ ظلال هذا الصرح العظيم !!

والدكتور الراعى ينظر باعزاز شديد الى جهد المويلحي كرائد لفن الرواية العربية ، فيصف حديث عيسى بن هشام بأنه «رواية فكاهية من النوع الذى يستخدم أرقى أنواع الفكاهة للوصول الى غرضه » ... « والصيغة الفنية التى يستعملها لنقد المجتمع تربطه برواية أخرى عالمية الشهرة ، هى دون كيشوت » ..

ثم يحلل الراعى « رواية » المويلحى تحليلا دقيقا يتناول فيه الظروف التى تكونت خلالها البورجوازية المصرية وافكارها ومثلها العليا ، في وجه مقاومة الطبقات القديمة ذات التقاليد والنفوذ والمصالح المضادة لمصالح الطبقة الجديدة النامية التى تحاول ان تصبغ المجتمع بصبغتها ..

وبعد ان يحلل على الراعى المضمون البورجوازي لرواية حديث عيسى بن هشام ، يأخذ في مناقشتها كعمل فنى .. فيحكم بانها «رواية» وان وجدت بحالة غير نقية ، لانها كانت بداية فن الرواية العربى ، فلم تسلم من تشابك فن الرواية فيها بفن المقامة

هذا الفصل الممتع الذى كتبه الراعى عن حديث عيسى بن هشام ، هو اول نقد علمى لهذه « الرواية »العربية الرائدة .. وبه يضع اساسا قويا لدراسات مستفيضة من نشأة فن الرواية في الادب العربى الحديث..

وتلحق برواية المويلحي ، رواية الدكتور محمد حسين هيكل ، التى كانت أول رواية عربية عنوانها اسم امرأة ..

واذا كان المويلحى قد ناضل المقامة ، وحاول جهده الافلات منها ، ليكتب فنا روائيا خالصا ، أو قليل الشوائب ، فان « الدكتور هيكل » ناضل في رواية « زينب » ضد المقالة الفلسفية والنثر الفنى

وقد فشل هذا الرائد الثانى ، في التخلص من بقايا النثر الفنى والمقالة الفلسفية في الصياغة الروائية ، كما فشل المويلحى في التخلص من آثار المقامات ..

ولكن الزمن الذى انقضى بين صدور رواية المويلحى ورواية الدكتور هيكل ، لم يذهب سدى : بل أتاح الهيكل ان يقترب من فن الرواية اكثر مما اقترب المويلحى . فكانت « زينب » خطوة ثانية بعد خطوة « حديث عيسى بن هشام ».

ويمكن ان يقال ان « زينب » كانت أول كتابة عربية تنتسب الى فن الرواية الاوربى انتسابا صحيحا لا أثر فيه لهجنة فن المقامة !

والدكتور الراعى يتتبع ما صنعه الزمن في فن الرواية العربية .. والزمن هنا هو تطور المجتم[...] وأفكار الناس وتقلبات احوالهم

ولكن الدكتور الراعى لا يرت[...] الروايات التى أختارها ترتيب[ا] زمنيا ، بل يرتبها بحسب [...] الخطوة التى قطعتها في الطر[يق] الى الفن الروائى المتكامل ..

فاذا كان المويلحى قد خط[ا] الخطوة البدائية ، ثم خطا هيـ[كل] بعدها .. فان الخطوة الثا[نية] كانت « سارة » .. رواية العـ[...] المشهورة، وبعدها « ابراهيم الكاتب » للمازنى

ثم بدأ الفن الروائى العر[بى] ينضج ، فكانت عودة الروح لتوفيق الحكيم ، ودعاء الكروان لطه حسـ[ين] وقنديل أم هاشم ليحيى حقى وسلوى في مهب الريح لمحمود تيـ[مور] ومليم الاكبر لعادل كامل ..

وانتهى النضج في فن الرو[اية] العربية الى نجيب محفوظ « الذى دخل بهذا الفن المجـ[ال] العالمى ، مخترقا حاجز البـ[...] أولا ، ثم الاقليمية من بعده » متخطيا من ذكرنا من كتاب الـ[...] العربيـة ، ومن لم نذكرهم استثناء ..

ان الراعى برغم عطفه على البداية المصرية للرواية

كلمة أخيرة عن بيرم

المفروض ان الكلام حول بيرم التونسى قد انتهى فى ركن « الادب والفن » .. ولكن احد الذين تكلموا هنا فى الاسابيع الماضية ، نقلوا المناقشة الى احدى الصحف ، وهاجموا ابا بثينة بالذات ، فكتب ابو بثينه هذه الكلمة :

كتب الممثل الاذاعى التليفزيونى عبد الفتاح غبن فى أحدى الصحف يقول اننى هاجمت بيرم التونسى فى أحدى المجلات ، اى فى «الكواكب» التى افسحت صدرها لكلمات غبن .. ويهمنى أن الخص الحكاية كلها فيما يلى :

● قال كمال النجمى فى «الادب والفن » ان بيرم كان « حماية فرنساوى » فثار زكريا الحجاوى وعبد الفتاح غبن وردا بعنف مع تسليمهما بصحه هذه الواقعة التاريخية

● أشتركت فى المناقشه فقلت ما أعرف عن بيرم بصفتى معاصرا له وعارفا بتاريخه أكثر ممن يتصورون انهم يدافعون عنه

● حقيقة المسألة ان بيرم ـ رحمه الله ـ كان قد بدأ منذ سنة ١٩٢٠ يحاول أن يشتهر ، فهاجم شخصيات تلك الفترة .. فلماولد ولى عهد السلطان ، تهامس بعضهم بأنه ولد بعد اربعة أشهر فقط من زفاف والديه .. وتلقف بيرم الهمس ليجعله صياحا ، فنظم زجلا عنوانه « القرع الملوكى والبامية السلطانى » .. يقول فيه :

مرمد زمانى يازمانى مرمر

البنت ماشيه من زمان تتمخطر

ثم ختم زجله بكنايات وتوريات مفهومه ، فتناقل الناس هذا الزجل معجبين بجراة ناظمه ، وتوقعوا بطش السلطان به ، ولكن بيرم بقى طليقا لا تمتد اليه يد ، لانه كان متمتعا بالحماية الفرنسية ، وبرغم انه ولد فى الاسكندرية ، ظل متمسكا بالحماية الفرنسيه ، لم يتنازل عنها ، لانها كانت تمكنه من الهجوم على من يشاء وهو مطمئن .. وتحت راية الحماية هاجم الازهريين والمجاورين ومفتى الديار المصرية والشعب المصرى بجميع طوائفه تقريبا : ملصقا به أشد الاوصاف اقذاعا ..

وعجز القصر عن الانتقام من بيرم بسبب « الحماية » فسلط عليه شخصا اخر يتمتع بنفس الحماية الفرنسية ، وكان أسمه يوسف شهدى ..

وكان شهدى هذا فتوة وبلطجيا عنيفا ، يضرب ويبطش ولا يتورع عن القتل ، ويفرض الاتاوات على الراقصات ، والبوليس عاجز عن أن يمد يده اليه .. فرتب القصر السلطانى ليوسف شهدى خمسين جنيها شهريا ـ وهى مبلغ ضخم بحساب ذلك الزمن ـ وطلب اليه تأديب بيرم

ثم كتب بيرم مقالا فى مجلة « الخازوق » ضد محمود فخرى باشا وكان زوجا لفوقيه ابنة السلطان فؤاد من زوجته الاولى شويكار ؛ فادرك القصر ان يوسف شهدى لا يكفى لردع بيرم ، واتصل السلطان نفسه بممثلى فرنسا ورجاهم ابعاد بيرم عن مصر ، فاستجاب ممثلو فرنسا وامروا بنفى بيرم الى فرنسا ..

ومن فرنسا أرسل عشرات من التظلمات الى مصر ، ومن بينها زجل يقول فيه :

يابو الفاروق يسعد عصرك

دى أسكندرية هلال مصرك

والنجمة راس التين قصرك

وانت فى النجمة ضياها

وعندما نجح بعد سنوات فى التسلل عائدا الى مصر ، قال يمدح الملك السابق :

يا فرحتى يا هنايا

حضرت فى عيد جلوسه

وكل قصدى ومنايا

افرش له خدى يدوسه

واخد تراب السرايا

من تحت رجله ابوسه

فلما كثرت استعطافات بيرم ، اراد القصر ان يصدر مرسوما بالعفو عنه ، فلم يجد مرسوما سابقا بنفيه ، لان نفيه كان بأمر السلطات الفرنسيه ، فرئى التغاضى عن وجوده فى الاراضى المصرية .. وقد قال الاخ زكريا الحجاوى ان القصر لم يصدر مرسوما بالعفو عن بيرم ليظل تحت رحمة القصر ،ولكن الحقيقة هى التى ذكرناها ، فعدم صدور مرسوم بالعفو ، سببه عدم وجود مرسوم بالنفى !

اما دفاع بيرم عن الشعب المصرى بازجاله ، فكلام غير دقيق ، لأن نصف ازجال بيرم تعريض بالشعب رجاله ونسائه ، وسخرية بتاريخه وعاداته وأعماله

والحقيقة ان بيرم كان نوعا من الفنان اللامنتمى ، اى الذى لا ينتمى الى وطن ولا الى مبدأيقتنع به ويدافع عنه ، فكان يقف من الناس والدنيا جميعا موقف العداء والرفض والحقد



بيرم التونسى

ولكن نفيه اثار عطف الناس عليه فبدءوا ينسون حقيقته ، ويتجاهلون تفاصيل انتاجه الزجلى والشعرى والنثرى ، حتى تصور الكثيرون ان بيرم هو احد شهداء الوطنية والعدالة والحريه ..

وانتقلت هذه الاسطورة الى الناشئين فى الصحافة وغيرهافظلوا يرددونها بلا وعى ، حتى ان واحدا منهم لم يتردد فى التعليق على كلمة غبن التى نشرها فى أحدى الصحف فقال هذا الواحد كلاما لا يقوله الا من يجهل كل شىء عن بيرم وعن تاريخ الحركة الزجلية والادبية

بقى ان اقول ان الشتائم التى صبها بيرم على الشعب المصرى والسورى والتونسى والمغربى بلغت من الفظاعة حدا يجعلك تتخيل انه مستشرق اجنبى ينظم الزجل ، ويهجو الشعوب العربية ..

ومن هنا يجب اعادة النظر فى تقييم بيرم ووضعه فىمكانه الصحيح لا كأسطورة بل كانسان عادى اخطأ واصاب ، واحسن واساء

« ابو بثينة »

بهذه الكلمه نختم النقاش حول بيرم ، فان الجميع متفقون على انه كان زجالا عبقريا ، اما نقط الخلاف فقد احتدم الكلام حولها ، ولكن الحقائق اصبحت اكثر وضوحا ، ولا نطمع فى ان نصل الى اكثر من هذا الوضوح ، خلال مناقشةتنحصر فى هذا الحيز الضيق .. ونرجو ان يتفرغ بعض النقاد لدراسة بيرم من جميع نواحيه وتصويره فى حجمه الطبيعى ، بلا مبالغة فى تكبيره او تصغيره !

« كمال ... »

يقولون

طالما ظلت هناك هوة
ن المثقفين والشعب،وبين
لعمل العقلى والعمل
ليدوى ، وطالما ظلت هناك
قلية متقفه متعالية ،
اغلبيةمحبوسة فى الجهل
ان القيم الاقطاعية
لراسمالية تظل قائمة !

محمد عودة
« الجمهورية »

ليس لدى أعتراض على
خروج عن أصول الدراما
تقليدية كلها ، ولكنى مع
ى لا أقبل الخروج على
هر كل فن وخصائصه
يزة

محمد مندور
« روز اليوسف »

فى استطاعتنا ان ننوع
اغنية العربية وننشرها فى
عالم ، واعتقد ان الباب
وحيد لهذا هو اقامة
رجان للاغنية فى
سكندرية صيفا او فى
سوان شتاء ، وأؤكد ان
شرين دولة على الاقل
شترك فيه باغنياتها

كمال الملاخ
« الاهرام »

اول اخفاء عيوب الانتاج
ى العربى منذ ايام المويلحى
يامنا ..
قد عرض النواقص كلها بأمانة
وبراعة وبلا ايه مجاملة ،
باعزاز وتكريم لكتابه الرواية
ة الذين لم يكن انتاجهم فى
القرن الاخير الا محاولات ،
بعضها جزئيا فى بناء فن روائى
ا اختلط الامر فى بعضها الاخر
العـ « سارة » .. و « ابراهيم
كاتب » و « دعاء الكروان » ..
عودة الروح » .. بل وفيما
حدث من هذا الانتاج واكثر
فى الفن الروائى ..
ن اكثر من خمسين عاما قضاها
ا يكتبون الرواية ، ولكنهم لم
الى فن روائى متكامل صحيح
ماذا ؟ !..
م كانوا مشغولين بالمقالة
ر الفنى والبحث فى الادب
، وقراءة الادب الاوربى
استطلاع ..
لكن هذا الزمن الطويل ، لم
على فشل للجميع .. فان
على الاقل ، هو نجيب
قد نجح .. ولم يكن
صنعه وحده ، بل من
ع من سبقوه الى هذا
يم ، وجميع من عاصروه